العدد ٩٨٩ - ٧ اكتوبر ١٩٥٣
AKHER SAA No. 989 — 7 OCT. 1953

٣٠ مليما



عين الحسود فيها عود..!

آخر لحظة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم سلامه موسى

لن يعود فاروق

نحن نعيش هذه الايام في التاريخ وسواء أكانت ايامنا ايام النصر ام ايام الهزيمة فهى ايام تاريخية ونحن نرجو أن تكون جميعها ايام النصر

وهناك أسرار لايمكن أن تفشى ٠ولكن مايرشح منها الى النور يكفى لان نعرف منه الاتجاه ونعين به اللون

ومن هذه الاسرار محاولة الشقى البغى فاروق العودة الى العرش واتصاله ببعض الدول الاجنبية ، كما سبق أن فعل عمه الشقى البغى توفيق

وقد عرفت هذه المحاولات واحدة بعد اخرى وسبق تنفيذها ، على ايدى اعوان فاروق ، الاستعداد لها على ايدى رجال الثورة ٠ فكان الفشل والعقم

ولو أن فاروق كان قد نجح في احدى محاولاته وعاد الى مصر لكان قد اغرق مدننا في الدماء

الف مصرى او الفان او ثلاثة آلاف يقتلون في يوم ٠ ثم تذيع الانباء التلغرافية والصحفية في عواصم اوروبا وامريكا بانه قد قتل ثلاثة وجرح اربعة وان الشعب المصرى قد استقبل فاروق بالتهليل والهتاف ٠ وان أرض الشوارع قد فرشت له بالورد ورفعت الاعلام ٠ وانه قد قبض على سبعمائة خائن سوف يحاكمون قريبا

ليس من حق الثورة أن تحمى نفسها فقط ، بل ان هذا من واجبها

ولو قد عاد فاروق لما قنع بقتل رجال الثورة وحدهم . فان شهوة الافتراس عنده كانت تتجاوزهم الى الآف الوطنيين البارزين الذين ايدوها

ولذلك تعتبر الثورة اكبر الجناية على الشعب اذا هي اهملت حماية نفسها لان القتل سيباح عندئذ بلا حساب في الشارع والبيت . والمدرسة والمتجر ، والحقل والمصنع

واذا كان هناك من النبلاء او الامراء ، ومن الباشوات أو البكوات ، ومن سماسرة الاسلحة ومستشارى فاروق ، من يحسبون ان الانتكاس ممكن فانهم واهمون غافلون وايضا مجرمون

ذلك ان الشعب يؤيد الثورة ٠ وهو يستقبل أكثر مما يستدبر وشعاره : الى الامام ٠ وليس : الى الوراء

ليثق الخائنون والمجرمون انه لوان جميع الملوك المخلوعين قد عادوا الى عروشهم فلن يعود الشقى البغى الى مصر

مصادرة ثروة فاروق

يحتوى قرار الحكومه بشأن مصادرة ممتلكات فاروق على خطأ ٠ هو خطأ التأخير ٠ اذ كان يجب ان تبدأ هذه المصادرة في الاسبوع الاول من خلعه وطرده من بلادنا

وكان احرى ان تهذبه بعض الشيء هذه المصادرة لو انها كانت قد تمت في الاسبوع الاول من خلعه ٠ فما كان عندئذ يتبجح ويكتب الهذيان الذى كتبه في الجرائد في الدفاع عن نفسه ٠

ان هذا الحيوان كان بؤرة اقذار عائلية وشخصيه وسياسية ومالية ٠ وقد استطاع ان يجتذب اليه امثاله في امثاله من المستشارين والوزراء الذين مدوا له في خسته وقبلوا يده الغليظة النجسة ٠ بل الذين لم يبالوا قتل ابنائنا في فلسطين وضياع ٨٠ مليون جنيه كي يسترضوه وينالوا منه رتبة باشا او « عطفا كريما »

وسيبقى فصل الثورة بارزا في تاريخنا بخلع فاروق

والعجب ان مستشاريه الذين نصحوا له بتهريب امواله الضخمة في مصارف اوربا وامريكا لايزالون مطلقين ٠ويقال انه هرب الملايين من الجنيهات التى يلعب بها الان على موائد القمار والتى يقال انه سيؤسس بها «فنادق» على الاسلوب الذى كان يعرفه في مصر وعلى الفهم الذى يفهمه من مهنة الفنادق

ضمان اجتماعى

ما اكثر ما خدعنا

لقد ابتكرت احدى الوزارات الماضية ما يسمى « الضمان الاجتماعى » وهو معاونة المريض على العلاج المجانى ٠ وتخصيص مرتب للارملة العاجزة ومنح معاش لمن بلغ الخامسة والستين من الفقراء

كلمات حلوة وافكار جميله

ولكنها اصبحت في الوزارات الماضية تستعمل للنصب فقط

نصبت الوزارات الماضيه على الشعب بهذه الكلمات ٠ وخصصت مبلغ ٦٥٠ الف جنيه للضمان الاجتماعى ٠ ثم ماذا؟

من هذا المبلغ انفق ٤٥٠ الف جنيه على الموظفين الذين كلفوا الاشراف والتنظيم للضمان الاجتماعى ، اما الفقراء من الارامل والمرضى والمسنين فلم ينفق عليهم سوى ٢٠٠ الف جنيه

وهؤلاء الموظفون هم بالطبع من «الاشراف» الذين كانوا يتصلون بالقربى الى الساسة العظماء ونواب البرلمان وشيوخه

ولم يكن هناك من يجرؤ على الاعلان عن هذه الفضائح لان «وكيل النيابة» كان على الدوام مستعدا للتحقيق ٠٠

المدرسة أم الورشة ؟

أعتقد ان هناك اتجاها مخطئا في الوقت الحاضر في فهم الصناعة وطرق نشرها

فكلنا على وفاق باننا نحتاج الى الصناعة . ولكن ما هي طريقة نشرها ، هل هي بانشاء المدارس الفنية ام بانشاء المصانع ؟

واعتقادي ان الورشة خير من المدرسة ، وقد كان في مصر منذ أكثر من خمسين سنة مايسمى مدارس الفنون والصناعة . ومع ذلك كان خريجوها يعينون كتبة في مصالح الحكومة ، ولم يكن مرجع ذلك الى انهم كان ينقصهم رأس المال وانما كانت تنقصهم الخبرة

والصناعات لا تعلم في المدارس ولكنها تعلم في الورشة والمصنع

وكل ما نحتاج اليه هو ان نستورد الآلات الانتاجية لصناعات اقلام الرصاص ، والساعات ، واجهزة التليفون ، والابر ، والاقلام الحبارة ، واطباق المائدة ، وشفرات الحلاقة ، واحذية الكوتشوك ، ومئات الآلات الانتاجية الاخرى التى تصنع هذه الاشياء . وهى لا تحتاج الى مدارس وانما الى عمال يتعلمون ويتدربون عليها . ونستطيع أن نستورد المدربين من العمال الاوربيين بأجور غير باهظة

والآلة الانتاجية تترجح اثمانها بين عشرين جنيها ومائة ألف جنيه تبعا للصناعة التى تختص بها

وتربية الصانع في الورشة يكسبه الاحساس الاجتماعى ومعنى الواجب وضرورة التمهر وذلك كله بكيمياء الاجر اليومى

الآراء الهدامة

اعجبتنى كلمة الدكتور محمد صلاح الدين حين وصف الاستعمار بأنه اعظم الآراء الهدامة في عصرنا

والواقع أنه ليس هناك من عوامل الهدم للامم ، وتحطيم المجتمع ونشر الفقر والجهل والمرض ، والبصق على الانسانية ، والسرقة والاغتصاب والعهر مثل الاستعمار

بل ان الرق القديم كان أرحم بالانسان من الاستعمار . ذلك أن الانسان كان يشترى عبدا او أمة . فكان اشتراكهما في البيت يبعث مالكهما على ان يكون انسانا لا يطيق رؤيتهما جائعين او عاريين ٠ بل لا يطيق أن يراهما مهانين ٠ لان العشرة والالفة والمؤانسة تثير الاحساسات الانسانية

أما الاستعمار فوحشية غشيمة تتجاوز في وحشيتها قسوة الوحوش ، لان المستعمر لا يجد في الامة المخضعة سوى كذا من الأرض التى تزرع بالقطن او الكوتشوك وكذا من مناجم البترول او القصدير وكذا من الايدى العاملة

ولذلك ينعدم احساسه وتنعدم انسانيته

ومن هنا وجوب بل حتمية المكافحة للاستعمار ليس في مصر وحدها بل في جميع أنحاء العالم . وهذا هو واجب الانسان الشريف الذى يطالبه به الشرف



الضمير الانسانى

ان مصطفى كامل لم يفعل شيئا سوى أنه استطاع أن يهز الضمير الانسانى ٠

خطب في انجلترا ، وخطب في باريس وكان في خطبه يناجى الضمير الانسانى

واذا بهذا الرجل وحده ٠٠ وحده بغير حكومة ولا سفراء ولا اذاعة ولا مراسلى صحف ٠٠ اذا به وحده يهز السياسة البريطانية هزا عنيفا ، فتستدعى من مصر الجلاد الذى صنع ماحدث في دنشواى ٠

ان الذى ينقصنا في سياستنا هو أن نهز الضمير الانسانى العالمى ٠٠ ولقد أثبت العالم في أكثر من حالة بأنه له ضمير ، وبأن هذا الضمير من الممكن أن يهتز ٠٠٠

فن الاغراء

حتى سن العشرين ، تتأمل المرأة نفسها في المرآة بفضول ٠ ومن العشرين حتى الثلاثين ، بسرور ٠ ومن الثلاثين حتى الاربعين ، بقلق ٠

والرجل الخبير بفن الاغراء يعرف ما الذى تبحث عنه المرأة في مرآتها ، فيهمس لها في اللحظة المناسبة ، بالاشياء التى تحب أن يقولها لها ٠

والمرأة في أيامنا هذه تدعى أنها لاتحب الاطراء ٠ ومع ذلك فانه عند ما توجه اليها عبارة الاطراء بمهارة ولباقة ، فانها تتقبلها على أنها « حقيقة » !

لا تخش أبدا المبالغة فيما توجه من عبارات الاطراء ٠ فكلما كانت قوية كلما اشتد أثرها ٠ وليست هناك امرأة ، مهما بلغ بها القبح والدمامة ، لا تتخيل أن لديها صفتين أو ثلاثا تحسدها عليها فينوس الهة الجمال نفسها ٠ وليست هناك امرأة في سن الخمسين لا تصدقك عند ما تهمس في أذنها بأنها تبدو في مشيتها كطفلة ٠

واذا كنت في حفلة راقصة ، فقل لجميع النساء من غير تمييز : « سيدتى ، أنت ملكة الحفلة ! » ٠٠ وبذلك تجعل منهن جميعا نساء سعيدات ٠ وسوف تغادر كل منهن المكان وهى مقتنعة بانها كانت ملكة الحفلة ٠٠ وهى بدورها ستنصبك ملكا في سلامة الذوق ، على الرجال !

الحب والمال

كنت أتناقش مع سيدة ساحرة لها شهرة واسعة في عالم الشرف ! ٠٠ بخصوص عدد من أوراق البنكنوت ٠وهذا هو ما قالته لى :

ـ أنت تبيع مؤلفاتك اذا كنت قصصيا ، ولوحاتك اذا كنت مصورا وقوة عضلاتك اذا كنت حمالا ٠ أما نحن فنبيع مفاتننا ، ما دام كل فرد لايستطيع أن يبيع الا ما يملك ٠ أنت لاتحب أن تقرن الحب بالمال .. هذا هو ما تقول . أحقا ذلك ؟ ٠٠ ولكنكم حينما تروجون منا تدفعون لنا مهرا ٠ ومنكم من يتطلب دوطة !

أنتم تريدون منا أن نكون جميلات ورشيقات ٠ ولكن الجمال والرشاقة يتطلبان انفاق المال ٠ ويكفى أن تسأل عن اثمان الثياب والعطور والمجوهرات ٠٠ وكل هذا الترف من أجلكم ٠ فمن العدل اذن أن تؤدوا لنا ثمنه ٠

ان مشهد امرأة جميلة ورشيقة يسحركم ، ويفتنكم ، ويسكركم ، ويثيركم ٠٠ ولكن هذا الترف يكلفنا حبات عيوننا ، وأنتم تستمتعون بمشاهدته مجانا ، على حسابنا ٠ ان من الواجب أن يكون من حقنا فرض ضريبة على كل رجل يلتفت الينا في الطريق ، كما يدفع في المتاحف والمعارض أجر للدخول !

آخر الكلمات

- حيث يعيش الاحرار ٠٠ تكون الحرية

(مجهول)

- كل شيء بالثمن ٠٠ حتى الحرية ٠٠ لا تعتقدوا أن أحدا سيمنحها لكم منحا .. انما يجب أن تدفعوا ثمنها دما وقلوبا وارواحا وفداء ٠٠

(ديفاليرا)

- ولدت حرا لكى أعيش ٠٠ وعشت لكى أكون حرا ٠٠ والويل لسجان الحرية أو سفاك دمها ٠٠ انه وحده لم يخلق لكى يعيش !!

(بلوتارك)

حظك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير
تسمع نبأ سارا من صديق ٠٠ او قريب ٠٠ أو شخص يهمك وسوف يكون في هذا فائدة لك

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس
استمع الى صوت عقلك في هذا الاسبوع ٠٠ فان العاطفة سيخونك رايها واتجاهها

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل
التفت حولك جيدا ٠٠ فان الطريق الذى تريد السير فيه يجب أن يخلو تماما من الاشواك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو
حافظ على العهد مهما حدث ٠٠ ان سمعتك في المستقبل القريب تتوقف على صونك للعهد

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه
اقتصد في ملاحظاتك الجريئة حتى لا تتورط ٠٠ وثق ان هناك كثيرين يريدونك أن تتورط

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه
مفتاح الضيق الذى تشكو منه في يدك أنت وحدك ٠٠ فحاول أن تغير نفسك لتسير مع الدنيا ٠٠ لا أن تغير الدنيا لتسير معك

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس
اقذف بالاوهام بعيدا ٠٠ فانك لن تستطيع ان تخطو في هذا الاسبوع خطوة واحدة ، وهذه الاوهام متسلطه عليك

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر
حاول أن تسوى مشاكلك دفعة واحدة ٠٠ وأنصحك بأن تغير أسلوب حياتك الذى تسير عليه الآن

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر
أترك نفسك للظروف ٠٠ واستقبل الغد المجهول بابتسامة ٠٠ سوف تفيدك هذه الابتسامه كثيرا

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر
يحاول البعض ٠٠ وانت تعرفهم تشويه العلاقات بينك وبين شخص آخر ٠٠ لاتأخذ كل حديث قضية مسلمة والا كانت العاقبة ٠٠

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر
نفذ ما استقر عليه رأيك ٠٠ ولاتلتفت الى ما قد يحدث من بعض الاشخاص ٠٠ وضع كل واحد منهم في مكانه

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير
اطماعك كثيرة ٠٠ أعتقد انك ستنالها اذا ضبطت عواطفك ولم تتعجل الحوادث

تقرير من روبرتسون إلى تشرشل

ايدن يدرس كل تفاصيل الاتصالات غير الرسمية

الاربعاء ٢٨ المحرم ١٣٧٣

آخر لحظة

٣٦٥

٧ اكتوبر ١٩٥٣



سلسلة من الاجتماعات بين روبرتسون وكافرى وهانكى

علمت « آخر لحظة » ان الجنرال روبرتسون بعث بتقرير مفصل الى المستر تشرشل وان هذا التقرير عرض ايضا على المستر ايدن الذى بدا يراجع كل مايتعلق بالاتصالات الاخيرة غير الرسمية التي تمت فى فترة مرضه وتغيبه عن وزارة الخارجية

قام الجنرال روبرتسون والمستر هانكى بزيارة للمستر جيفرسون كافرى السفير الامريكى فى مبنى السفارة ظهر أول أمس

ولم تكن هذه هى المقابلة الاولى التى يعقدها الثلاثة معا بل كان هذا هو الاجتماع الخامس فى الاسبوع الاخير



مصر تتخذ خطوة دبلوماسية هامة نحو السودنة

علمت ان اتحاد الاداريين واتحاد المحاسبين واتحاد الماليين فى الخرطوم ، قد بعثوا بشكاوى تحمل معلومات غاية فى الاهمية الى كل من الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ، حول تصرفات مريبة تتخذها حكومة السودان ، من الآن ، تتملص من السودنة ..

وقد علمت ان وزارة الخارجية المصرية قد بحثت هذا الموضوع ، وان الحكومة المصرية قررت اتخاذ خطوة هامة ، ستظهر عما قريب

احمد حسين يقابل بايرود ٣ مرات !

واشنطن – من مراسل آخر لحظة :

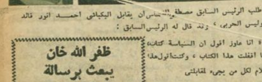
قام الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن بمقابلة المستر بايرود وكيل وزارة الخارجية الامريكية ثلاث مرات هذا الاسبوع وقد دارت فى هذه المقابلات الثلاث أحاديث على جانب كبير من الاهمية بعث بعدها السفير بعدة تقارير الى القاهرة كما تحدث تليفونيا الى المسئولين أكثر من مرة .

في محكمة الثورة ، وفى اليوم الذى انتهى فيه دفاع ابراهيم فرج . وقف المتهم فى ساحة المحكمة يدافع عن نفسه ويدفع عنه الاتهامات الخطيرة التى وجهت اليه .. لقد اتهم بالخيانة والعمل مع جماعة من اعداء الوطن . ووقف بنفسه يلود الاتهامات وبجانبه الدكتور محمد صلاح الدين المحامى الذى جاء ليدافع عنه .

أول دفعة من الطائرات تنتجها المصانع المصرية

علمت آخر لحظة أن مصنع الطائرات قد فرغ من انتاج الدفعة الاولى من الطائرات التى ينتجها وعددها ١٠ طائرات من نوع طائرات التدريب ..

وسيبدأ المصنع فى انتاج الطائرات الكبيرة .. وقد بدأ بانتاج طائرات التدريب على اثر منع بريطانيا تصدير هذه الطائرات الى مصر ..



طلب الرئيس السابق مصطفى النحاس أن يقابل البكباشى احمد انور قائد البوليس الحربى ، وقد قال له الرئيس السابق :

« انا عاوز اقول ان السياسة كتاب ، وانا اقفلت هذا الكتاب ، وكنت اقول هذا الكلام لكل من يجىء لمقابلتى

وانا لم اكن اقابل احدا او اتحدث الى أحد ، والوحيد الذى قابلته هو البانديت نهرو رئيس وزراء الهند لان والده صديقى

وحتى نهرو قلت له : ان السياسة كتاب ، وانا أقفلت هذا الكتاب ! »

ظفر الله خان يبعث برسالة الى مصر

بعث السيد ظفر الله خان وزير خارجية الباكستان برسالة هامة الى المسئولين المصريين ، وقد كانت لهذه الرسالة أهمية ضخمة لأنها القت ضوءا على اتصالات السيد ظفر الله خان بالمستر ونستون تشرشل .

أسرة عبد الهادى تقضى معه ساعة فى الزنزانة

قضى الاستاذ ابراهيم عبد الهادى ساعة مع أسرته فى اليوم السابق لصدور قرار محكمة الثورة بتخفيف الحكم عليه وقد حضرت المقابلة السيدة زوجته وأولاده جميعا

النحاس يخرج ٣ مرات فى الأسبوع وزينب الوكيل تذهب إلى المرج

صرح للرئيس السابق مصطفى النحاس بالخروج من داره ثلاث مرات كل اسبوع لزيارة اطبائه وكذلك سمح للسيدة زينب الوكيل قرينته بان تخرج ثلاث مرات فى الاسبوع لزيارة طبيبها وللذهاب الى مزرعتها فى المرج لكى تشرف على ادارتها وكان ذلك بعد ان اوضحت السيدة زينب الوكيل أن عدم اشرافها على اعمالها يؤدى الى اضرار بالغة بمصالحها

تأكيد له معنى !

تلقت الدوائر المسئولة هذا الاسبوع تأكيدا خطيرا له معنى خاص وقد بقى هذا التأكيد فى طى الكتمان لاعتبارات تتعلق بسلامة الموضوع الذى ينصب عليه هذا التأكيد .

زينب الوكيل أمام محكمة الثورة

بدأ مكتب النيابة العسكرى بمحكمة الثورة يعد ملفا خاصا بالسيدة زينب الوكيل قرينة الاستاذ مصطفى النحاس

سبب واحد للتفاؤل

ان موجة التفاؤل التى تسللت طوال هذا الاسبوع الى عبارات البرقيات الواردة من لندن ليس لها فى رايى ما يبررها .

وليس يهمنى ان تقطع المباحثات غير الرسمية فورا او يستمر اتصالها بعض الوقت . . . تلك مسالة شكلية لا تقدم كثيرا ولا تؤخر .

وانما الذى يهمنى – فعلا – ان الاستعدادات تمضى فى ناحية أخرى لتحقيق مطالب الوطن بعيدا عن موائد المباحثات .

ذلك وحده هو الذى يدعو الى التفاؤل !

سباق إلى النفاق

لم تعجبنى الطريقة التى روت بها الصحف قرار الجيش بالنزول عن ألف طن من الارز لتعرض فى الاسواق تحت طلب المستهلكين .

لقد روت الصحف النبأ على أن الجيش تبرع للشعب بهذا الارز .

وذلك تجن على الحقائق .

ان الجيش لا يتبرع للشعب ... ولايملك ان يتبرع له !!

ان الشعب هو الذى يملك الجيش وليس الجيش هو الذى يملك الشعب .

والشعب هو الذى يصرف ماله على الجيش وليس الجيش هو الذى يصرف ماله على الشعب .

ومن حسن الحظ ان الجيش لم ينس هذه الحقيقة ، ولكن بعض الصحف فى حمى السباق – السباق الى النفاق – تنساها أو تتناساها !

الرحمة والعدل معًا

اننى احيى القرار الذى اتخذه مجلس قيادة الثورة بتخفيف حكم الاعدام على الاستاذ ابراهيم عبد الهادى .

لقد عرفت الثورة كيف تجعل الرحمة والعدل يسيران فى طريق واحد لا يضيق بكليهما ولا يسبب صراعا بينهما .

ولم أكن من أنصار الاستاذ ابراهيم عبد الهادى او مؤيدى سياسته عندما كان فى الحكم ، ولكن .. لقد كان يعز على أن ارى شابا من ثوار سنة ١٩١٩ ، يلتف حول عنقه حبل المشنقة ، والتهمة هى خيانة الوطن .

ليست مأدبة ..

ان اعصابى تكاد تنفجر ضيقا بعدد كبير من اصحاب الكفايات فى هذا البلد ، وثورة عليهم .

والعجيب انهم جميعا ممن احبهم واثق فيهم .

انهم جميعا يضعون أيديهم فى جيوبهم ويقفون موقف المتفرج من الاحداث الهائلة التى تجرى فى وطننا الآن والتى ستقرر مصيره لمئات الاعوام .

اننى لا أفهم لماذا لا يتقدمون ويتحركون ويتكلمون ويعملون ؟

لقد ذهبت الى كثيرين منهم أوجه اليهم هذا السؤال وسمعت من معظمهم نفس الجواب :

– ان احدا لم يدعنا الى عمل شىء !

الحق أنى لا أفهم هذه الفلسفة .

ان التقدم الى الحركة والكلام والعمل فى خدمة الوطن لا ينتظر دعوة من أحد وليست هذه الثورة مأدبة أقامها محمد نجيب أو جمال عبد الناصر بحيث يقتصر الحضور فيها على الذين يدعوهم محمد نجيب أو جمال عبد الناصر .

هذه ثورة شعب باكمله .

تقدموا وتحركوا وتكلموا واعملوا ولاتنتظروا دعوة من أحد .

محمد حسنين هيكل



الفرسان الثلاثة !

هل تكتم السر

- شكلت لجنة رسمية لتدوين السجل الرسمى لحرب فلسطين وقد اتصلت اللجنة بجهات مختلفة لجمع وثائق هذه الحرب
- اقترحت الحكومة الامريكية تشكيل لجنة امريكية – انجليزية – سعودية لدراسة الموقف فى « البريمى » .
- يدور بحث حول أيفاد الامين العام للجامعة العربية بعد عودته من الامم المتحدة فى مهمة سياسية اقتصادية الى المانيا الغربية .
- امرت حكومة السودان المشرفين على اذاعة ام درمان بوضع المحطة تحت تصرف جهة معينة لتتولى دعايتها الانتخابية منها!
- وزع حزب سودانى كبير اكثر من ثلاثين الف جنيه فى دائرة دنقلة ..
- ينتظر أن يزور قطب سودانى كبير دائرة دنقلة !

بلطجى يثير القلق فى كل مكان

جولة حول الدولة

تجرى اليوم الاتصالات بين حكومة امريكا وحكومتى انجلترا وفرنسا فى امر عقد ميثاق عدم اعتداء بين الدول الغربية والاتحاد السوفيتى

والذين يعلقون املا على استتباب السلام فى العالم بفضل هذا الميثاق لا شك انهم من كوكب آخر غير الكرة الارضية التى نعيش عليها فان الحرب التى تهدد العالم اليوم لن يشتعل اوارها بسبب خلاف على المذاهب بين الكتلتين بل ان السبب الحقيقى هو الاستعمار !!

فحيثما يوجد الاستعمار ينتشر القلق وينفجر الاضطراب وتصرخ حمرة الدماء البشرية ويتوهج لهب الحرب !

فى منطقة القنال ترنو عيون اثنين وعشرين مليونا من المصريين ، وتتحرق نفوسهم ، وتغلى الدماء فى عروقهم ، وتهفو قلوبهم شوقا الى يوم الخلاص ، وقد عقدوا العزم على ان يعيشوا احرارا او يموتوا احرارا ، فاما ان يجلو الانجليز عن بلادنا واما ان نشعلها فى القنال نارا نطفئها بدماء المستعمرين ..

وفى كينيا دم .. ونار .. ومشانق نصبها الانجليز للاحرار الذين يذودون عن كرامة بلادهم .

وفى غينيا البريطانية ثورة على الانجليز المستعمرين توالت انباؤها منذ ايام ...

وفى منطقة البريمى التابعة للمملكة العربية السعودية تتكرر اعتداءات الجنود الانجليز على الاهالى الآمنين

وفى شمال افريقيا خلع الفرنسيون ملك مراكش بسبب موقفه الوطنى ، واشتعلت الثورات وتوالت الاحداث الرهيبة بين الفرنسيين المستعمرين والوطنيين الاحرار من اهالى مراكش والجزائر وتونس ...

تحت كل قدم من اقدام الاستعمار لغم من الغام الحرية ينفجر او فى سبيل الانفجار ، ودماء حرة بريئة تسفك ، واحداث رهيبة تقع فيهتز لها الشعور الانسانى والضمير البشرى ولا تهتز شعرة فى راس مجلس الامن او هيئة الامم لان المستعمرين الذين يشعلون هذه الفتن هم الذين يحتلون فى مجلس الامن وهيئة الامم مكان الشعور والضمير منهما !!

لن يستقر السلام فى العالم بميثاق عدم اعتداء يعقد بين الكتلتين مالم ينص فيه على مكافحة سياسة البلطجة التى تتبعها الدول الكبرى المستعمرة ، تلك السياسة التى كان يتبعها هتلر وموسولينى قبل قيام الحرب الاخيرة والتى انتهت بزوال الطاغيين وقد تركا شعبيهما مثخنين بجراح الذل والهزيمة !

ان البلطجى الذى يثير القلق فى الارض هو الاستعمار فكافحوه ليستتب السلام

هو



زكريا محيى الدين

- وزير الداخلية الجديد .. وعضو مجلس قيادة الثورة .
- تولى منصب مدير المخابرات الحربية بعد قيام حركة الجيش فى ٢٣ يوليو .
- قام بدور خطير ليلة تنفيذ الحركه فقد قام بتحريك القوات وتحديد اماكنها .
- نموذج كامل للهدوء والاعصاب الفولاذية والصبر على العمل المتواصل .
- عمره ٣٥ سنة وهو متزوج وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ .
- اشترك فى حرب فلسطين وحصل على عدة اوسمة ونياشين لجراته وشجاعته
- يقوم الآن – ايضا – بمهمة رئيس مكتب الادعاءات والتحقيقات بمحكمة الثورة .

هى



فيفيان لى

- شفيت فجاة من الانهيار العصبى الذى كانت قد أصيبت به منذ شهور .
- كانت قد سافرت الى انجلترا مع زوجها لورانس اوليفيه للعلاج من هذا المرض .
- نصحها الاطباء الذين اشرفوا على علاجها بعدم العودة الى العمل فى السينما .
- عمرها ٣٩ سنة وتتمتع بلقب « ليدى » وقد ولدت فى الهند ثم سافرت الى انجلترا سنة ١٩٢٦ لتكمل دراستها ولكنها احترفت التمثيل .
- زارت القاهرة سنة ١٩٤٣ للترفيه عن الجنود الانجليز ومكثت بها شهرا .. ثم مرت بها مرة اخرى منذ خمسة شهور فى طريق عودتها من افريقيا الى هوليوود .

الملك عبد العزيز يأمر باعتقال
تاجر رقيق اختطف ١٢ سيدة من القاهرة

شكت القنصلية المصرية فى جدة الى وزارة الخارجية المصرية أن سعوديا قد تكررت زياراته الى القاهرة .. وانه يعود فى كل مرة الى الحجاز مصطحبا بعض السيدات المصريات .

وقال قنصل مصر العام فى مذكرته التى بعث بها الى وزارة الخارجية أن بعض هؤلاء السيدات قد ابلغنه ان هذا السعودى قد غرر بهن تحت ستار الزواج وبمجرد وصولهن الى جدة القى عليهن يمين الطلاق ثم أجبرهن على العمل فى الدعارة السرية .

وطلبت القنصلية المصرية الى وزارة الخارجية أن يقوم بوليس الآداب فى القاهرة بعمل تحريات عن نشاط هذا السعودى أثناء زياراته للقاهرة حتى تستند اليها فى شكواها الى الحكومة السعودية .

وقد تبين ان هذا السعودى كان يمضى فى كل من زيارته للقاهرة أسبوعا واحدا يتزوج خلاله ثلاث أو أربع مصريات ثم يصطحب زوجاته بالطائرة الى جدة ..

وفى احدى زيارته جاء الى القاهرة وبصحبته ابنه محمد البالغ من العمر ١٦ عاما .. وقد عادا سويا الى جدة بعد أن تزوج كل منهما ثلاث مصريات .

ولما علم سعادة الشيخ عبد الله الفضل سفير المملكة العربية السعودية بقصة هذا السعودى أبدى أسفه وبعث الى حكومته شارحا مانمى الى علمه من تحريات البوليس المصرى .

وتقول تقارير البوليس المصرى .... ان الثابت حتى الآن ان هذا السعودى اصطحب ١٢ مصرية الى جدة .. وقد عادت تسع منهن الى القاهرة .

وعلمت « آخر لحظة » .. أن تقريرا مطولا قد ارسل الى القنصلية المصرية فى جدة .. ولما علم الملك عبد العزيز آل سعود بذلك ثار وأمر باعتقال هذا التاجر السعودى .

اسرائيل تنافس مصر

ينتظر أن ترشح مصر لعضوية المكتب التنفيذى عن منطقة الشرق الاوسط فى المؤتمر السياحى الذى تنظمه الامم المتحدة فى مدينة لشبونة بالبرتغال فى الفترة من ٥ الى ١٢ يناير المقبل ..

وكانت لبنان تشغل هذا المقعد لمدة سنتين تنتهى فى آخر هذا العام .. والمفهوم أن اسرائيل ستسعى جاهدة لمنافسة مصر فى سبيل الفوز بمقعد تمثيل دول الشرق الاوسط ..

روسيا تطلب ٣ سرايات
فى معرض الراديو والتليفزيون

بلغ عدد الدول التى سوف تشترك فى معرض الراديو والتليفزيون الذى سيقام بمعرض الجزيرة ٢٣ دولة من بينها روسيا ، وقد طلبت روسيا من المشرفين على المعرض حجز ثلاث سرايات لتقديم معروضاتها فيها .

ومن المنتظر ألا يستجاب هذا الطلب والاكتفاء بحجز سراى واحدة لمعروضات روسيا حتى يتسنى للدول الاخرى المشتركة عرض منتجاتها

وقد انشئت محطة تجريبية للرادار فى الجزيرة . وهذه المحطة تعتبر من اقوى المعروضات التى سوف تشترك بها مصر فى هذا المعرض .

أخبار سريعة

● قررت حكومة الهند تخصيص ٢٠ منحة دراسية ، للطلبة المصريين ، والسودانيين ، خلال السنة الدراسية ١٩٥٤ – ١٩٥٥ ، وذلك للدراسة فى جامعات الهند ، على أن تمنح كل طالب ١٥ جنيها شهريا بخلاف نفقات التعليم وعلى أن يكون سفر الطلبة على نفقتهم الخاصة أو نفقة الحكومتين المصرية والسودانية .

● وجهت الحكومة الاسبانية الدعوة الى الحكومة المصرية للاشتراك فى ذكرى مرور ٧٠٠ عام على انشاء جامعة «سلامنكا» وكانت هذه الجامعة تعرف فى عهد العرب فى الاندلس باسم جامعة « فالامنكا » وهى جامعة عربية اسلامية قديمة .

● لم تسافر بعثة مصرية لمقاومة الجراد فى اليمن .. كما لم تطلب اليمن الى مصر معاونتها فى مقاومة الجراد .

● قررت مصلحة التليفونات زيادة عدد خطوط منطقة الجيزة من أربعة آلاف خط الى خمسة آلاف خط حتى تستطيع بذلك أن تواجه مشكلة الطلبات المتعددة فى هذه المنطقة .

وقد رأت المصلحة أن سنترال هذه المنطقة يستطيع أن يتحمل هذا العدد الجديد من الخطوط .

روسيا ترفع الحظر عن زيارة الأجانب لثلاث جمهوريات إسلامية فى روسيا

أنقرة – لمراسل « آخر لحظة » :
أعلن الاتحاد السوفيتى أن حكومته قررت رفع الحظر عن زيارة الاجانب لمدن طاشكند وسمرقند وبخارى والماتافى آسيا الوسطى ..

وعقبت الصحف التركية على هذه الانباء بأن الاتحاد السوفيتى برفعه هذا الحظر يبغى تمكين الاجانب وخاصة الشرقيين من الاطلاع على الاوضاع فى ثلاث من خمس جمهوريات اسلامية فى روسيا وهذا لا يعنى الا أن الاتحاد السوفيتى يتجه اتجاها جديدا فى سياسته تجاه العالم الاسلامى ..

بريطانيا تحتج على امريكا

جنيف – لمراسل « آخر لحظة » :
قالت جريدة « فولكس ريخت » السويسرية ان بريطانيا احتجت على الولايات المتحدة لانها وعدت بتزويد مصر بالاسلحة الامريكية وقالت فى احتجاجها .. ان الجيش المصرى فى هذه الحالة سيحارب بريطانيا تحت قيادة ضباط هتلر وبأسلحة امريكية .

قناة تنافس قنال السويس

زيوريخ – لمراسل « آخر لحظة » :
قالت الصحف الالمانية أن اسرائيل استدعت بعض الخبراء الامريكيين والالمان لدراسة المشروع الذى يراود اسرائيل منذ نشأتها لحفر قناة تصل بين البحر الابيض المتوسط والعقبة فى سبيل منافسة قناة السويس .

واضافت هذه الصحف أن على رأس هؤلاء الخبراء المهندس الامريكى المعروف مستر هيز وهو الذى وضع تصميمات مشروع اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن فى تجاه أراضيها .



الخرطوم – لمراسل « آخر لحظة » :
علمت أن جميع الجهود التى كانت تبذلها حكومة السودان ، طوال الشهور الماضية ، لتأليف حزب جديد فى جنوب السودان قد فشلت تماما .

واستطيع أن أؤكد أن حكومة السودان لن تحاول هذه المحاولة من جديد ، اذ رفض الجنوبيون ، الذين تحدث معهم المديرون الانجليز بهذا الشأن ، الاشتراك فى مثل هذا الحزب .

وقد علمت أن سبب الرفض .. هو الاتصالات التى تمت بين الجنوبيين العائدين من مصر ، بعد زيارتها ، وبين الذين تحدث معهم الانجليز !

تغيير أرقام التليفونات
ستة أرقام بدلا من خمسة

سوف تقوم مصلحة التليفونات بتغيير جميع ارقام منطقة الزمالك والدقى ومدينة الاوقاف من خمسة ارقام الى ستة ارقام تبدأ من رقم ٨٠٠٠٠٠

وسوف يجرى هذا التغيير قبل نهاية شهر نوفمبر وذلك حتى يتسنى للمصلحة بعدها طبع دفاتر الدليل الجديدة وهى تحمل أرقام هذه المناطق

صحف اسرائيل تهاجم الاتفاق بين مصر وبريطانيا

القدس – لمراسل « آخر لحظة » :
ابدت الصحافة اليهودية هذا الاسبوع تخوفا من انسحاب القوات البريطانية فى منطقة قنال السويس .. وقد أذاع راديو اسرائيل مقتطفات مما نشرته أهم الصحف اليهودية ..

فقالت جريدة هارتس .. ان جلاء بريطانيا عن منطقة قنال السويس سيقضى قضاء تاما على هيبتها فى آسيا .. كما سيضعف مركزها فى أفريقيا .

واذا تم هذا الاتفاق فان مركز مصر سيتدعم وستزداد هيبتها فى الشرق الاوسط .

وقالت جريدة « موديع » .. ان انسحاب قوات بريطانيا من منطقة قنال السويس يجعل التصريح الثلاثى الذى يضمن حدود اسرائيل الحالية حبرا على ورق ولا وزن له ..

ونشرت جريدة « جيروزلم بوست » مقالا افتتاحيا تحدثت فيه عن مشروعات العرب العسكرية فقالت .. ان بعض الدوائر فى اسرائيل تميل الى الاستخفاف بمزايا العرب العسكرية .. ولكن هذا الرأى لاتشاطرهم فيه تلك الفئة المسئولة عن بناء قوة الدفاع فى اسرائيل .. ولايشاطرهم هذا الرأى أيضا أولئك الذين يتظلمون من موقف الولايات المتحدة بشأن ارسال الاسلحة الى الدول العربية .

ومضت الجريدة تقول : « على أن مستر دلاس يعتقد ان قدرة العرب حقيقة .. – ومهما اتهمناه نحن – فانه لا تنقصه البراعة فى أن يهيىء المادة اللازمة لجعل رأيه بناء ملموسا .

ثم ربط المقال بين مؤتمر الديبلوماسيين الامريكيين واجتماعات رؤساء اركان حرب الجيوش العربية فى القاهرة فى وقت معا ، واقتراح مصر انشاء جيش عربى موحد تكون قاعدته الرئيسية منطقة القنال ثم قال : « انه من الحقائق الواضحة أمامنا ، ان آمال العرب فى مشروعاتهم العسكرية أصبحت الآن قريبة من التحقيق أكثر من أى وقت مضى » .. ومضى يقول : « ولئن كان مستر دلاس هو أول عامل فى هذا التطور . وان كان حسن الطالع قد يؤدى الى الوصول الى اتفاق بشأن قناة السويس وهو العامل الثانى ، فان العامل الثالث الذى أدى الى هذا التحسن فى الافق العربى هو زعامة مصر بقيادة محمد نجيب ، وهو الرجل الذى لايستطيع احد أن ينكر ذكاءه وبعد نظره .

تحذير السفن الاجنبية

أعدت الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة لعرضها على مجلس الجامعة العربية توصى فيها الحكومات العربية بتحذير البواخر الاجنبية ذات الخطوط الثابتة والتى تمر على الموانىء العربية من الرسو فى موانىء اسرائيل والا وضعت أسماءها فى القوائم السوداء .

واقترحت الامانة العامة بناء على توصية مؤتمر رؤساء مكاتب مقاطعة اسرائيل استثناء البواخر السياحية العالمية من هذا الاجراء ..

كارثة فى اليمن
سيل يقتل ٢٥٠ شخصا

تعز (اليمن) – لمراسل «آخر لحظة»:
اجتاح سيل عرم منطقة فى بلاد « ريمة » وكانت سوق المنطقة الاسبوعية مقامة فيها . وكانت الكارثة كبيرة للغاية فقد حمل السيل أمامه عددا كبيرا من المحتشدين فى السوق ..

وبعد عدة ايام عثر فى منطقة بيت الفقيه وهى تبعد نحو ١٠٠ كيلو متر من بلاد ريمة على أكثر من ٢٥٠ جثة حملها السيل أمامه ..

وجوب محاكمة فاروق

فليس من المنطق أن تحاكموا الأذناب وتتركوا.. الرأس

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

كنت طالبت بمحاكمة فاروق ففي العدد الصادر من هذه المجلة (آخر ساعة) في يوم ٢٤ سبتمبر من العام الماضي ١٩٥٢ كتبت الح في وجوب محاكمة فاروق ٠٠ « وان تكون محاكمته علنية يشهدها العالم » ٠

وأعود اليوم فأكتب والح مرة أخرى في وجوب محاكمة فاروق٠

أكتب وألح بعد ان بدأت محكمة الثورة عملها لانه ليس من المنطق بل ليس من الانصاف ان نحاكم الاذناب ونترك الرأس ٠٠٠ أو نحاكم الشركاء ونترك الفاعل الاصلي ٠٠ أو نعفو ونهمل أمر المجرم صاحب السلطان ونحاكم عبيده الاذلاء التعسين الذين نفذوا رغباته وحققوا له شهواته ٠٠٠

كلا ٠ ليس هذا من المنطق أو من الانصاف في شيء ٠ لان بعض الذين يحاكمون أمام محكمة الثورة يمثلون أمامها لانهم خالفوا الدستور والقوانين واستباحوا الحريات والحرمات وتسببوا في سفك دماء عزيزة غالية وفي ضياع أموال كثيرة تنفيذا لاوامر الملك السابق وتحقيقا لرغباته وشهواته ٠ وهم اليوم يدفعون الثمن من حياتهم أو من حريتهم٠

وفاروق حي ٠٠٠ حر ٠٠٠ طليق ! وسوف يبقى مع الاسف حرا طليقا ٠٠٠ ولن تجدى الحسرة والاسف على ان الثورة تركته يغادر مصر حيا حرا طليقا والا لأسف وتحسر عشرون مليونا وشقوا المرائر !

***

وفاروق يعامل اليوم في أوروبا وفي كل بلد يحل فيه معاملة ملك مصر السابق !٠٠ أو معاملة ملك سابق خرج من بلاده معززا مكرما ٠٠٠ ولم يصدر ضده من قضاء بلاده أى حكم يدينه أو يشينه ٠٠٠

بل ان فاروق لا يزال حتى اليوم معدودا من الرعايا المصريين؟ ٠٠٠ وسفارات مصر ومفوضياتها وقنصلياتها مطالبة بحكم القوانين والعرف ان تخدمه في حدود اختصاصها وان تبسط عليه حمايتها وحماية جمهورية مصر ؟

فهل هذا كله من المنطق في شيء ؟

واذا مات فاروق اليوم أو غدا فان حكومة البلد الذى يقيم فيه سوف تحتفل بتشييع جنازته احتفالا رسميا مهيبا ٠٠٠ بوصفه الملك السابق لدولة صديقة !٠٠ وهذه الدولة الصديقة – مصر – لم تقل – بصفة رسمية ولا بلسان القضاء – لم تقل في ملكها السابق هذا كلمة سوء !

سوف تحتفل ايطاليا اذن بتشييع فاروق في جنازة عسكرية مهيبة تسير فيها صفوف الجند والبوليس وينفخ في الابواق ويطلق الرصاص أو المدافع تحية احترام ووداع (للراحل العزيز الكريم) !

وقد يرسل رئيس الدولة الايطالية برقية عزاء الى رئيس دولة مصر ؟! كما كان فاروق أرسل برقية عزاء الى رئيس جمهورية ايطاليا في وفاة ملكها السابق عمانويل الثالث ٠

ثم دعوني أمعن في السخرية – ولكنها سخرية حقة – وأقول ان العرف السائر سوف يفرض يومها على حكومة مصر ان تنكس أعلامها حدادا على ملك مصر السابق الذى كان غادرها مرفوع الرأس مادامت هي لم تدنه في شيء ٠٠٠ ولم يصدر قضاؤها أى حكم يدمغه بالاجرام والخزى والعار !

فهل هذا كله من المنطق في شيء !!

***

انى أطلب بحق المنطق والانصاف ان يقوم مكتب تحقيقات محكمة الثورة باعداد قضية فاروق والادعاءات أو الاتهامات التى يمكن توجيهها اليه ومنها القتل والتحريض على القتل والشروع في القتل والاعتداء على الدستور والقوانين والتآمر مع اعداء البلاد وتعريض الجيش وسلامة البلاد للخطر والاستيلاء بغير وجه حق على أموال الدولة ٠٠ والرشوة والسرقة ٠٠٠ الى آخره ٠

اتهامات أو ادعاءات سقتها من غير مراعاة ترتيب الاهمية أو الاسبقية ولكنها جميعا صادقة ثابتة ٠٠٠

ولقد قيل يوم أثرت موضوع محاكمة الملك السابق ان نصوص الدستور والقوانين تحول دون محاكمته لان الدستور يعفيه من المسئولية ولان (ذاته مصونة لا تمس) ! ٠٠٠

ولكن اذا صح هذا الكلام أمام القضاء العادى الذى ينزل على حكم الدستور والقوانين فانه لا يصح ولا يؤخذ به أمام محكمة الثورة ٠٠٠ لان الثورة – وقد سبق أن أعلنتها منذ عام – لا تأبه الا للقوانين التى تتفق مع سيرها والتى تحقق غاياتها وأهدافها ٠٠

ولو ان الثورة كانت تنزل دائما وفي كل شيء على أحكام الدستور والقوانين العادية ٠٠٠ لما جاز لها خلع فاروق ٠٠٠ بل لما كان لها ان تقيم اليوم محكمة الثورة !

وخلاصة القول ان كل ما قيل بالامس عن عدم جواز محاكمة فاروق ٠٠٠ لا يجوز ان يقال اليوم أمام محكمة الثورة ٠

***

اطلب اذن اعلان فاروق بالطرق القانونية في محل اقامته في ايطاليا للمثول أمام محكمة الثورة ٠٠٠

وطبعا لن يحضر !

وتجرى محاكمته غيابيا في جلسة أو جلسات علنية ٠٠٠ يتكلم فيها التاريخ بلسان الشهود ولسان الادلة ويثبت فيها اجرام فاروق ٠٠٠

ولن يكون هناك حكم سوى الاعدام ٠

احكموا على فاروق بالاعدام ! ٠٠ ونغصوا عليه حياته ٠٠٠

ولسوف تشير اليه الايدى اينما سار واينما نزل « هذا رجل دمغه قضاء بلاده بالخيانة والاجرام وحكم عليه بالاعدام ».

ولسوف تتردد بعدها بلدان كثيرة في قبول اقامته بها ٠٠٠ كما ان البلدان الصديقة سوف تتحرج من معاملته معاملة ملك سابق بالتجلة والاحترام ٠٠٠ مراعاة لخاطر مصر واحتراما لحكم قضاء مصر .

حاكموا فاروق اذن ونغصوا عليه حياته ... فهذا أقل ما ينبغى ٠٠

اما ان تحاكموا اذنابه وعبيده وتتركوه فليس من المنطق ولا من الانصاف ...

***

وكلمة اخرى او كلمة اخيرة . لقد نشرت صحف مصر شيئا كثيرا عن جرائم فاروق ومخازيه ولكن ما تنشره الصحف لا يعد وثائق رسمية ولا هو مما يجب تصديقه دائما ...

وفي العالم – وفي الشرق العربي خصوصا – كثيرون لا يصدقون ما نشرته صحافة مصر عن جرائم فاروق . وبعضهم يرفض ان يصدق ان رجلا واحدا – هو فاروق – امكنه ان يرتكب كل هذه الجرائم !

وهم معذورون ! فما عرف التاريخ قبل فاروق ملكا يسرق ٠٠٠ ولا عرف التاريخ قبل فاروق ملكا يرتشى ٠٠ ولا عرف التاريخ قبل هذا الفاجر ملكا يشترك في تزويد جيشه بأسلحة وذخائر فاسدة من أجل عمولة أو رشوة ٠٠٠ ويعرض للخطر جيشه الذى هو عنوان مجده ومجد بلاده !

حاكموا فاروق اذن لكى يسمع العالم ويشهد ٠٠ ويؤمن بأن صحافة مصر لم تتجن ولم تكذب أو تختلق على فاروق .

حاكموه واقيموا الدليل امام العالم على ان هذا الذى يتجول اليوم في أوروبا محترما مكرما انما هو خائن وقاتل ولص ومجرم في حق كل معنى من معانى الانسانية والوطنية والكرامة والشرف ٠٠٠

وان كل من يحترم نفسه لن يحترم بعد اليوم فاروق .

تلك احزابهم !

أكتب هذه الكلمات في صباح يوم الاثنين وقبل أن أطلع على نتيجة الاستفتاء الذى قامت به هذه المجلة حول نظام الحزب الواحد أو تعدد الاحزاب ٠٠ ؟

وقد يعجب قارىء أو قراء من انني لم أعرف بعد نتيجة هذا الاستفتاء ولكنها الحقيقة ٠ لانني لم أهتم بالسؤال عن النتيجة ٠ وقد سبق ان أبديت رأيى في طريقة هذا الاستفتاء وطعنت فيها ولا أزال عند رأيى سواء أكانت النتيجة لى أو على ٠٠

مقدمة أخرج منها لأقول أن تفاصيل المحاكمات التى تمت في الاسبوع الماضى أمام محكمة الثورة كشفت عن حقيقة كنت أجهلها ٠٠ أو فضيحة لم أكن أتصور امكان وقوعها

وهذه الحقيقة أو هذه الفضيحة قدمت لى حجة أخرى فوق الحجج التى واجهت بها مخالفى في الرأى الزميلين الصديقين زكى عبد القادر ومصطفى أمين ٠٠

كذلك يمكنني القول أن هذه الحقيقة أو هذه الفضيحة قد فندت الحجة الرئيسية التى استند اليها الزميلان في معارضة نظام الحزب الواحد وتحبيذ نظام تعدد الاحزاب ٠٠ وهى أن نظام الحزب الواحد يغرى قادة الحزب المذكور بزج البلاد في حرب جريا وراء أمجاد موهومة .. كما حدث مع هتلر وموسولينى ٠٠ وأما نظام تعدد الاحزاب فانه كفيل بأن يوقف الطغاة والحاكمين بأمرهم عند حدهم وأن يعصم البلاد من مثل هذه الاخطار !

كانت هذه هى الحجة الرئيسية التى استند اليها الزميلان

وأمام محكمة الثورة ركزت الانوار على هذه الحقيقة أو هذه الفضيحة ٠٠ وهى أن مصر دخلت حرب فلسطين بدون اذن من البرلمان ٠٠ الممثلة فيه الاحزاب!

بل من غير اذن كتابى أو قرار من مجلس الوزراء ٠

لقد كفى أمر شفوى لزج البلاد في حرب لم تكن مستعدة لها هذا وبالرغم من معارضة كبار المسئولين العسكريين ٠

وكان في البلاد برلمان واحزاب ونظام تعدد الاحزاب ٠٠

ولم ترفع الاحزاب صوتها بالاستنكار أو الاعتراض ٠٠ ولم تحتج الاحزاب ولم تحجب ثقتها عن الوزارة التى أرسلت جيش مصر الى معركة لم يكن مستعدا لها ٠٠ حتى ولا بالعربات التى تحمل الجند والذخائر والمهمات!

هذه هى الحقيقة او الفضيحة !

كان في مصر احزاب ونظام تعدد الاحزاب ومع ذلك فقد زج بالبلاد في حرب نزولا على مشيئة فاجر طاغية ...

والاحزاب ... موافقون ! موافقون !

الملك زوغو .. «الزواغ» !

من حسن حظ الملك السابق احمد زوغو ان مصر لم تعترف بعد بحكومة البانيا الشيوعية والا لكانت الحكومة المذكورة قد طلبت من مصر ان تحجز لها على مجوهرات التاج الالبانى واموال الخزانة الالبانية التى هرب بها احمد زوغو في سنة ١٩٣٩

ولقد سئل أحمد زوغو أخيرا : اين ذهبت الاموال التى كان احضرها معه الى مصر عندما لجا اليها في أوائل عام ١٩٤٦

فقال انه لم يحضر معه سوى بضعة عشر ألف جنيه هى كل ثروته ! ؟

وهذا غير صحيح. والصحيح انه عمل على تهريب امواله من مصر الى الخارج ... واشترك هو وبعض رجاله مع فاروق في عمليات واسعة شملت تهريب النقد الاجنبى والذهب والمجوهرات الى الخارج ...

فاروق
يجب محاكمته

ولقد رايت بهذه المناسبة ان انشر هنا رسالة برقية كانت تلقتها (آخر ساعة) من لندن فى شهر فبراير عام ١٩٤٦ يوم غادرزوغو انجلترا قادما الى مصر

لمراسلنا ـ بالتلغراف من لندن :

زوغو ملك البانيا السابق ، فى طريقه الآن الى مصر ومعه الملكة زوجته وولى عهده الصغير ، وست شقيقات ، وحاشية كبيرة مؤلفة من نحـــو خمسة وعشرين شخصا

وبرحيل الملك زوغو ، تخسر انجلترا واحدا من اغنى اللاجئين اليها ، وتربح مصر رجلا من اعظم الدهاة ، يمتاز بقوة الحيلة فى الزوغان ،ولقد كنت انا ،لسوء حظى ،ضحية احدى هذه الحيل ، فاننى لم انجح فيما كنت اطلبه يوميا من مقابلة الملك ، وكان وزير البلاط (مارتينى) يعدنى بان يخبرنى فى هذا الاسبوع بما يراه الملك فى شان تلك المقابلة ، الى ان فوجئت اذ علمت من تحرياتى ان الاسرة المالكة باجمعها ، قد ابحرت فعلا من ليفربول وهكذا اتضح لى ان اخبـــار (مارتينى) مثل كوكتيل مارتينى يجب رجها كثيرا قبل ان تكون صالحة للشراب

الا انه يحق لنا التساؤل عن سبب عدم الصراحة ، وعن الداعى لهذه الاسرار؟ اذ كيف يغادر الملك زوغو انجلترا على هـذه الصورة ،دون اية تحية للصحافة التى تمثل هـذه البلاد الجديدة ، التى اتخذ منها وطنا فى منفاه ؟ لماذا السفر خفية وليس من ورائه ايطاليون اوالمانيون يطاردونه

ولكن لعل الجواب على هذا التساؤل هو مافى طبيعة الملك زوغو وماقى دمه من حب الزوغان والسفر السريع

وقد وصل الملك زوغو الى انجلترا فى سنة ١٩٤٠ على آخر سفينة، قبل ان يتمكن الالمان من القبض عليه فى فرنسا

ولعل خير ادواره فى الاختفاء ، هو الدور الذى لعبه واظهر فيه سعة حيلته البارعة فى سنة ١٩٣٩ ، اذ لم يختف وحده بل اختفى هو واسرته وجزء من مالية الدولة الالبانية وجواهر التـــاج الالبانى، وقد تم هذا كله بمنتهى الحذق والمهارة

ومن المعتقد انه وصل الى انجلترا ، ومعه نحو مليون من الجنيهات ، ولذلك لم يرهقه المنفى بنفقاته ، عنـــدما قضى الشطر الاول منه فى الفندق مع حاشيته، مما يكلف نفقة باهظـــة ، ولو انه كان دائما ينفى الاشاعات التى راجت ، بان معه مالاوفيرا ، وكان يصر على انه لايمتلك غير ثلاثين الفا من الجنيهات ، ولذلك لم يكن ثمة مايدعو الى العجب ، عندما اتخذ مقامه فى قصر ريفى فى مور ـ اند بمقاطعة بكنجهامشير

وذلك القصر الريفى المتواضـــع ، ذو الاربعين غرفة ، يملكه اللورد بارمور ، وكان من قبل قلعة لفرسان المعبد المعروفين فى القرون الوسطى

وقد عاش زوغو فى هذا القصر عيشة عائلية بسيطة مع نفر من الحاشية يبلغون الثلاثين شخصا ، وندر ان استقبل احدا من الزائرين فى غرفة المطالعة الواسـعة الارجاء ، والحافلة بالـكتب العديدة . ولكنه كرس وقته للحياة العائلية، يلاعب ولده البكر البالغ من العمر خمس سنوات، واسمه (ليك) او (اسكندر) ،وكثيرا ماشوهد هذا الغلام ، ممتطيا صهوة جواده الصغير فى حدائق القصر القديم .

ومرة او مرتين فى الاســـبوع ، كان الملك والملكة يخرجان ومعهما (مارتينى) وزير البلاط وبعض الحاشية ، لتنـاول الغداء فى مطعم رتز ، حيث يعرفهم خدم المطعـــم بانهـــم متساهلون فى التوقيع باسمائهم فى الدفاتر التى يجمع فيهــــا الهواة توقيعات العظماء ، ولكنهم ليسوا متساهلين فى دفع البقشيش !!

اما الملـكة جيرالدين ، وقد كانت من قبل اسمها كونتس ابونى وهى مجـــرية التقى بها الملك زوغو فى حفلة راقصـــة فى ميلانو،فانها لاتزال جميلة حتى بدون ان يزين التاج مفرقها

وهى لم تقم آط بدور يذكر فى المجتمع بلندن ، ولعل ذلك لان جهود الملك زوغو الاجتماعية والسياسية قد فشلت كلهـا فى انجلترا

ولو كان صحيحا ان ثروة الملك زوغو هى ثلاثون الفا فقط ، لكانت قد نفدت منذ وقت طويل ، لان زوغو كان ينفق على مفوضيته فى مصر وفى استانبول ، حيث توجد جاليات البانية كبيرة ،يرجو ان تكون عونا له فى مشروعاته

وستتمخض الايام عما اذا كانت ثمة ثمرة للاموال التى انفقها الملك فى ذلك الـسبيل

زوغو
عمليات تهريب واسعة

اما علاقاته بالالبانيـــين الاحـــرار فى بريطانيا اثناء الحرب ، فلم تكن طيبة ، لانه رفض ان يساعد مؤسسة الاخبــار التى كانت تعمل على ابلاغ الحلفاء انباء حرب البطولة التى خاض الالبانيون غمارها فى أرض الوطن ، ولم يكتف بذلك ، بل تجاهل الطلب الخاص بشراء آلة لطبع نشرات الاخبار وقد سبب هذا التصرف من ناحيته ،مرارة فى النفس ، ولكن الملك زوغو كان يسخر من الالبانيـــين الوجودين فى انجلترا ، لانهم لم يكونوا اكثر من ثمانية رجال

ولكن قلة عددهم ، ليست غلطــة يؤخذون بها ، ولقد كانوا فى الحقيقـة تسعة ، وهؤلاء التسعة يجدون الآن كل الترحيب من مواطنيهم ، بينما لا يجد الملك زوغو شيئا من هذا

وقد فشل الملك ايضا فى ان يحصل من بريطانيا على اعتراف منها بانه الوحيد صاحب الحق الشرعى فى تاج البانيا

وليس الآن امام الملك الســـابق الا طريقان سياســيان : احدهما أن يثير الجالية الالبانية فى مصر ، للقيام بمؤامرة ضد الحكومة الالبانية الحاضرة وهـكذا ينضم الى قائمة الملوك الاخرين المعزولين عن عروشهم ، أما الطريق الثانى فهوان يحاول مرة اخرى ان يكون زعيم الجمهورية الالبانية ، وقد يتخذ الملك هذا الطريق الثانى ، بدليل الملاحظة التى ابداها ، عندما علم بخلعه عن العرش ، اذ قال يومها انه الجمهـــورى الاول . اما انه اعترض عندما جعلوه ملكا ، فهذا ما لا يستطيع ان يقوله .

وليس من المظنون أن يعود الملك زوغو واسرته الى بريطانيا ولو انه من الرجح انهم سيقيمون بمصر ، ولكن هذا لا يمنع انه يزور رعاياه الملـكيين السابقين فى استانبول حيث انفق بعض امواله هناك

وعلى مصر الآن أن تنتظر الحيلة المقبلة التى سوف يزوغ بها الملك زوغو فجـاة وسريعا

قتل موسم السياحة !

مرة اخرى اعرض نفسى للشتم والسباب ولكن معلهش !

فى احدى صحف الصباح فى احد ايام الاسبوع الماضى قـرات خبرين .. احدهما فوق الآخر .. وكلاهما فى مكان الصدارة من صفحة الاخبار المحلية الهامة .

الخبر الاول يقول أن مصلحة السياحة بدات تستعد للموسم السـياحى القادم وتعمـل على تسهيل وتبسيط اجراءات كذا وكيت تنشـيطا وتشـجيعا للسياحة ... الخ

والخبر الآخر يقول ان جمعية منع المسكرات كتبت الى لجنـة وضع الدستور تطلب منها النص فى الدستور على تحريم صنع وبيع وتناول المسكرات !

فهل نشر مثل هذا الخبر مما يشجع السياحة ويغرى السائحين بالقدوم الى مصر ؟

هناك بلدان عديدة على شواطىء البحر الابيض تنافس مصر فى ميـدان السـياحة واجتـــذاب جماعات السائحين .. وهنـــاك شركات قوية تقوم بدعاية ضـــد مصر لان من مصلحتهـــا تنفـير السـائحين من زيارة مصر واغراءهم بزيارة بلدان أخرى قد ارتبطت بها مصـــالح الشركات القـوية المذكورة ...

ويكفى أن تنقل احدى البلدان او الشركات المذكورة هذا الخبر ـ خبر النص فى الدستور على تحريم المسكرات فى مصر ـ يكفى أن تنقله عن صحفنا وتذيعه على انه اصبح حقيقة لكى تقتـــل موسمنا السياحى القادم وتقضى عليه تماما ..

ولست ادرى ما الذى يمنــع جمعية دينية ما من ان تطلب من لجنة وضع الدستور النص على تحــــريم الرقص ودور الرقص واغلاق دور السينما ودار الاوبرا وكل مايخطر لها على بال ... وينشر الخبر فى صحيفة ما ..

وتتلقفه شركات السياحة فى الخارج من التى تعمل ضد مصر وتذيعه على انه حقيقة واقعة !

هل من يقول لهؤلاء السادة ان مصر دولة مدنية لا دولة دينية ... واننا فى حاجة الى كل قرش يأتينا من الخـــارج وان فى مصر عشرات الالاف من المواطنـــين يكسبون رزقهم من موسم السياحة ... وانهم يسببون اذى بالغـا لبلادهم ومصـلحة بلادهم بنشر مثل هذه الاخبار وان ليس هناك مايمنعهم من نشر الدعوة الى عدم تناول الخمــر حتى يستجيب لدعوتهم من يشاء ...

اما طلب تحـريم المســكرات بنص فى الدستور وحكم فى القانون فشىء سخيف !

محمد التابعى

بريدى

تسعير الطب ولاطباء ؟

من السـيد سعيد فيظى مدير شركة مصر للسياحة ـ اسكندرية :

.. هناك موضوع اردت ان اكتب اليكم فيه للاستئناس برايكم الصريح ومناقشته اذا امكن او نشره فى احـدى الصحف اذا اقتنعتم بفائدته وصواب فكرته وهو:

« ان الحكومة المصرية فى الوقت الحالى لايمكنها ان تؤمم الطب فى البلاد نظرا لقلة مواردها ولما يستلزمه تنفيذ هذا المشروع الضخم من ملايين الجنيهات قد لاتسمح الفرصة بوجودها قبل سنوات طوال .

لذلك اعتقد ان على الحكومة ان تسعر الطب فى الوقت الحالى الى ان تتحسن وتزيد ميزانية الدولة بمعنى ان تبـدا بسن قانون يلزم جميـع الاطباء الذين يزاولون المهنة بالقطر المصرى بتحـديد اسعار اســتشاراتهم فى يوم أو يومين فقط فى الاسبوع بقيمة اسمية ، ولتكن ٢٠ أو ٢٥ قرشا لن تزيد اتعابهـم من الاطباء على هذه القيمة مهما بلغت ،على ان يحدد القانون عدد زوار كل طبيب حسب متوسط ما يستقبله الآن فعـلا من المرضى حتى لا يحتـج كبار اطبائنـا بالارهاق .

وقد بنيت هذا الاقتراح على ماياتى :

١ ـ ان فـكرة اتفاق نقابات العمال والموظفين مع بعض الاطباء على معاملتهم معاملة خاصة وبتخفيـض معين نجحت نجاحا كبيرا ، وهذا يدل على أن هـذه الفئة تخجل بحكم الكرامة من الذهاب الى المستشفيات الحكومية المجانية وتذهب الى هؤلاء الاطبـاء بكل فخر وسرور ، لشعورهم انهم يدفعون كغيرهم .

٢ ـ حرام على هؤلاء الاطباء الكبار تحديد قيمة استشاراتهم بمبالغ تزيد على الجنيهين مثلا فى الوقت الذى يحلم فيه متوسط الحال بالحصول على كشف يطمئنه جدا على صحته من مثل هؤلاء الاطباء الكبار ولا يتحقق هذا الحلم لقلة دخله فتحرم الانسانية من علم هـذا المواطن وخبرته الطويلة وتقتصر خبرته وعلمه على طبقة واحـدة ثرية هى التى تقدر على دفع اتعابه ..

ونحن بهذا القانون لن نزيد فى ارهاق الطبيب اذ ان نسبة زواره ستبقى كما هى حسـب دفاتره هو ، وكل ما هو مطلوب منه ان يربح ١/٨ مايربحه مثلا (يزيد او يقل حسب السعر) فى يوم او يومين فقط مساهمة منه فى علاج افراد الامة التى انجبته ، وبدلا من ان يربح ثلاثين اواربعين جنيها طوال الاسبوع يربحها فى اربعة ايام كما هى ثم يقـل هذا الربح من ثلاثين جنيها الى اربعـة جنيهات مثلا فى ايام الشعب مسـاعدة لافراد الامة . وعلى الذى جاء بعد ان تكون عدد زوار الطبيب فى يوم الشعب قد تم عليه الانتظار الى اليوم الثانى او الاسبوع التـالى (اذا سمحت حالتـه بذلك) وان يقيد اسمه فى سجل الانتظار والا فيذهب الى طبيب آخر مثلا .

٣ ـ تعمل الآن هيئـات التحرير فى كل منطقة على الاتفاق مع مختلف الاطباء لتخصيص يوم معين من كل اسـبوع ، للكشف مجانا اوبمبلغ زهيد على سكان تلك المنطقة فقط ..

ومعنى هذا ان سكان منطقـة شارع فؤاد وقصر النيـل وقلب العاصمة هم الذين يتمتعون بالكشف الطبى عليهم من كبار اطبائنا ـ وما ذنب الموظف المتوسط او العامل الذى يقطن حى الجيزة مثلا او امبابه او باب الشعرية او الســيدة زينب .. الخ هلا توافقنى ياسيدى على هذا ؟ !

بهـذا الاقتراح لن تتحمل الحـكومة اية نفقات ولن ترهق الميزانية بحال من الاحوال ولن يتـكلف كبار الاطبـاء الا النزول عن بعض ارباحهم الطـائلة وما على المريض الا ان يتحمل قيمة الدواء. وعلى هذا سيستفيد ويشعر افراد الامة بـ ٥٠ ٪ من مشروع التأميم .

لذلك فكرت ان اكتب اليكم وانت الحريص على مصـلحة الشعب والذى لا يتـوانى فى اظهار ما تقتنـع به بكل شجاعة ..

وانى قد اكون اضعت من وقتكم جزءا كبيرا ، الا ان ثقتى فى وطنيتكم دفعتنى الى الكتابة ..

لعلنا نصل بمجهودكم فى هذا الشان الى ما فيه خير مصر ..

مكتبة الاذاعة

تلقيت هذه الرسالة الرقيقة من السيد اميرالاى اركان حرب محمد كامل الرحمانى مدير الاذاعة المصرية .

واحب ان اقدم لها بكلمة وهى ان الغيورين على حفظ تراث الفن المصرى كثيرون ، ومثلهم الـذين لا يترددون فى تزويد محطة الاذاعة المصرية بما ينقصها من مخلفات مطربينا الاقدمين . ولكن ..

الا ترى الاذاعة المصرية أن تنشر على الناس بيانا بما ينقصها كأن تقول مثلا ان ليس عندها شيء ما من مخلفات عبده الحمولى ومحمد عثمان .. أو انه تنقصها اسطوانات كذا وكذا للمـرحوم يوسف المنيلاوى والشيخ سلامة حجازى ..

وانا شخصيا مستعد لان اقدم للاذاعة المصرية القليل الذى عندى من اسطوانات قديمة لا توجد الآن فى الاسواق .

وبعد .. هذه هى رسالة السيد مدير الاذاعة المصرية :

تحية طيبة وبعد .. فقد قرات الفصل القيم الذى تناولتم فيه مكتبة الاذاعة ، وانى ابادر الى الاستجابة الى اقتراحكم المشكور راجيا التفضـل بنشر الدعوة الى تزويد الاذاعـة بما بقى من الفـن المأثور حتى تكتمل مكتبة الاذاعة زادها من التراث القـديم وفى الوقت الذى تذيع فيه هذه الدعوة ، نرجو ان تؤيدوها بقلمكم ..

واخيرا نشكر لكم جميل رايكم ، ونعتبر اقتراحكم تعاونا كريما على الوصول الى الغايات الكريمة المنشودة ..

والله ولى التوفيق ..

المغنية الراقصة بهية المحلاوية

يحدثنا الشـيوخ ممن عاصروا فن الموسيقى والغناء فى أواخر القرن الماضى وبداية هذا القرن العشرين عن كيف كان الغناء والرقص توامين متصلين لاينفصلان فكانت المغنية ترقص اثناء غنائها .. أو تغنى وهى ترقص .. !

ولقد كتبت فى عدد الاسبوع الماضى كلمة عن (مكتبة الاذاعة) تساءلت فيها هل توجد فى دار الاذاعة المصرية يا ترى جميع اسـطوانات يوسـف المنيلاوى والصفتى والسبع .. ومنيرة المهدية ، وبهية المحلاوية ..

وذكرت اسم بهية المحلاوية الى جانب اسم سلطانة الطرب السيدة الحاجة منيرة المهدية مد الله فى عمرها ، لان بهيـة المحلاوية كانت فى وقت ما ـ منذ نحو خمسين عاما او تزيد ـ كانت لا تقل كثيرا فى الشهرة والمكانة عن سلطانة الطرب ..

وكانت بهية هذه راقصة مغنية ..

واليوم تلقيت هـذه الرسالة المؤثرة من السيد على منيع مأمور مركز سنورس ـ الفيوم ..

ولعل نقابة ما من النقابات العـديدة التى ترعى حقوق الموسـيقيين تمد يد المساعدة لهذه الفنانة البائسة ..

وها هى رسالة السيد مأمور مركز سنورس :

قرأت لسيادتكم مقالكم فى عدد «آخر ساعة » الاخير رقم ٩٨٧ تحت عنوان « مكتبة الاذاعة » وقد ورد فيـه ذكر بعض أسماء المطربين والمطربات وبهـذه المناسبة اكتب لسيادتكم لاسالـكم اين نقابة الفن ؟ واين كرامة الفن والفنانين؟

فى عام ١٩٥٠ كنت معاونا للضـبط بمديرية الشرقية بالزقازيق ، وجرت العادة فى اوائل كل شهر ان يقوم زميل لى بتوزيع مبلغ حوالى الثلاثين جنيها يتبرع بها « وقف شديد » بالـزقازيق لفقراء بنـدر الزقازيق .. وذات يوم لفت نظـرى زميلى الذى يتولى هـذه المامورية وقال لى : «هل تعرف هذه ؟»

واشار الى امراة عجوز مهلهلة الثيـاب حافية القدمين ، تحمل على وجهها تجاعيد الزمن من فقر وعوز وحاجـة ، وكانت حالتها تدعو لا للرثاء فحسب بل للاسف والاسى والحزن على هـذا المصير المؤلم المخجل لهذه التى كان اسمها يذكر على كل لسان ..

واخيرا قال لى هذا الزميل : « ان هذه التى تانف من السلام عليهـا او الكلام معها هى الفنانة المشهورة بهيـة المحلاوية » . فتالمت غاية الالم خصوصا بعد ان سمعت منها ماكانت عليه فى الماضى وما صارت اليه الآن من استجداء وفقر مدقع ، وقالت لى الكثير عن الذهب الذى كان تحت قدميها وعن كبار القوم الذين يسعون للظفر بابتسامة او كلمة عندما كانت فى اوج مجدها وشهرتها ..

فهل لاستاذى الكبير وقلبه عطوف رحيم ان يسعى ويعمل لانقاذ هذه الفنانة السابقة مما هى فيه حفظا لكرامة الفن ورعاية للفنانين وغيرها ممن هن او هم فى مثل حالتها .. ؟

غزل البنات ؟ !

ولا اقصد فيلم نجيب الريحانى يرحمه الله .. وانما اقصد الغزل الذى تقوم به بعض الفتيات من انصاف الحرائر فى الطرقات .. ؟ هل القـانون يعاقب عليـــه .. ؟ وهـل تحمر له عيـون بوليس الاداب .. ؟ ام ان القـانون لا يغضب وبوليس الآداب لا يغضـب الا لغزل الشبان فقط .. ؟

وفى هذا المعنى كتب الى السيد احمد محمد اسعد ـ شركة ايسترن للكهرباء بالقاهرة يقول :

قرات فى عدد سابق من مجلة «آخر ساعة » البحث القيم عن انحدار اخلاق الشباب ، ويبدو لى ان حضرة مقدمه قد نسى ـ ولا اقـول تناسى ان يذكر ضمن الاسباب سببا هاما يمكن ان يلمسه فيما لو تـكرم وجال قليـلا فى شوارع العاصمة وفى اى وقت من الاوقات ليرى بعينه الشـيطان نفسه متقمصـا مئات الفتيات اللاتى يتبخترن فى أثواب تكشف عما امر الله بستره باسم المودة والحضارة والمدنية الى آخر هذه العبارات الجوفاء

تصور يا سيدى شعور هذا الشاب عندما يرى فتاة او سيدة وقد اتخذت من حرارة الجـو ذريعة لـكى تظهر من مفاتن جسدها بشكل فاضح ومثـير ، وبعد ذلك فهم ليسوا بملائكة .

ان الذين ينعون اخلاق الشباب اليوم وهم كثيرون جدا والحمد لله ـ لا اقل من ان يساهموا فى علاجه وذلك بان يكونوا اكثر حزما مع بناتهم وزوجاتهم اذ اعتقد ان هـذا السبب له علاقة وثيقة جدا ببعض الاسباب التى وردت بذلك البحث ولقد قالوا : « فتش عن المراة » .. !

النقط فوق ستة

جلس الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى فى هذا الاسبوع أكثر من ساعتين يتحدث عن كل ما يدور فى فكر الناس ويشغل بالهم .
وتحدث صلاح سالم كعادته بصراحة . . .
ووضع ــ على حد التعبير الشائع ــ النقط فوق ستة حروف .. هى أهم الحروف فى هذا الوقت بالذات . وهذا هو حديث صلاح سالم :

١ - العواطف الرقيقة أين كانت ؟

انى اسأل : ... أين كانت العواطف الرقيقة التى تكاد الآن تذوب من فرط الشفقة ومن فرط الرحمة .. ومن فرط الحزن والألم ؟

لقد دفع الجيش دفعا الى دخول حرب فلسطين .. دون استعداد وليس معنى هذا أن الجيش كان لا يريد ان يحارب فى فلسطين فالحقيقة انه كان أسبق من السياسيين فى تقرير هذا عندما استقال عدد كبير من ضباطه وتطوعوا للقتال قبل دخول الجيش بصفة رسمية .

فماذا حدث فى هذه الحرب ؟

٥ آلاف جندى مصرى من أعز ابناء الوطن سالت دماؤهم وفاضت أرواحهم ــ بلا نتيجة وبلا أى فائدة ــ على كثبان الرمال وفى الخنادق !

.. وخلف هؤلاء وراءهم أكثر من ثلاثة آلاف أرملة .. وأكثر من اربعين ألف يتيم ، يعيشون حتى اليوم وقد فقدوا حنان الازواج والآباء ..

ومائة وعشرون ضابطا هم الآخرون ضاعت حياتهم فى فلسطين سدى ، وبأيد «مصرية» تقطر خيانة ونذالة ... غير المئات الذين عادوا من الميدان وقد فقد كل منهم ساقا او ذراعا أو عينا يبصر بها نور الحياة !

وخمسة وثمانون مليونا من الجنيهات ، اختفت ، كما لو كانت قطعة ورق أشعل فيها عود كبريت!

وروح معنوية كانت تشتعل فى البلاد .. انطفأت جذوتها واضحت رمادا باردا !

وهزيمة لجيش مصر أمام العالم كله ، دون أن تكون له يد فيها .. ولم يكن هو الذى تسبب فى وقوعها عن خطأ أو جبن أو وهن!

ثم .. فوق هذا كله ، ضاعت فلسطين نفسها !

هذا اذن هو ما حدث فى فلسطين .

وهو نتيجة لشهوة فرد واحد .. شهوة شخصية لا أكثر ولا أقل .



فأين كانت العواطف الرقيقة وقتئذ ..؟

ولماذا لم تذب رحمة وشفقة .. على هذه الدماء التى سالت والارواح التى ضاعت ، والنساء اللواتى ترملن ، والاطفال الذين تيتموا بلا ذنب ولا جريرة ...

ولماذا لم تذب حزنا وألما .. على الملايين التى أخذت من دم الشعب وطارت فى الهواء ، والروح المعنوية التى تحطمت .. وسمعة الجيش التى انهارت وفلسطين التى ضاعت ؟

أين كانت هذه العواطف ؟

ولماذا تئن الآن رحمة وشفقة على الانسان الذى حكم عليه بالاعدام ، لانه هو الذى حقق شهوة الفرد .. وهو الذى ــ بفعلته ــ قد تسبب فى كل هذا الذى حدث فى فلسطين ؟

انه مجرد سؤال ..

وأرجو ألا أجد واحدا يقول : ان حياة فرد ــ أى فرد ــ أغلى من حياة الالوف من أبناء الشعب الذين ذهبوا ضحية على مذبح الشهوات !!

٢ - كوارث بالعشرات والمئات

فى هذا الاسبوع ــ فقط ــ اكتشفت لماذا لا يرضى السياسيون القدامى عن الحكم الحاضر .. والحكام الحاليين

واكتشفت لماذا ثاروا ...

ولماذا حاولوا أن يزيحوا هذا العهد من الطريق بالتعاون الوثيق مع بعض الدول الاجنبية

هل تعلمون ما هى الاسباب التى اكتشفتها ؟

لقد اكتشفت أن هذا العهد قد أتى لمصر بالكارثة وراء الكارثة .. والمصيبة وراء المصيبة

أول كارثة جاء بها هذا العهد هو ان مصر تحكم لأول مرة بواسطة المصريين .. دون الشراكسة ولا الخدم ولا الاغوات!

وثانى كارثة أنه لم تعد هناك أراض تسرق ، لتوزع على الاقارب والاصهار ــ الاحياء منهم والاموات ! ــ وتعطى للاطفال هدايا ، كاللعب ، فى أعياد الميلاد!

ثم توالت الكوارث والمصائب مسألة عدم وجود ٦٠٠ ألف جنيه لبناء سور حول قصر من القصور .. كارثة !

ومسألة عدم توفير مليون من الجنيهات لاصلاح قصر من القصور الاثرية .. كارثة !

ومسألة منع صرف ثلاثة ملايين من الجنيهات كمخصصات لفرد واحد .. مصيبة كبرى !

وعدم قيام البواخر والطائرات بتهريب الذهب والنقد .. مصيبة أكبر من كل المصائب والكوارث!

وماذا بعد ...

أليس لهم كل الحق فى ألا يرضوا .. وفى أن يثوروا .. وفى أن يمدوا أيديهم لأى شيطان رجيم حتى يزيحوا هذا العهد ــ عهد المصائب ! ــ من الطريق؟

٣ - لا يمكن .. أكثر مما قيل فى فاروق

عندما قام الضباط الاحرار بالثورة .

وعندما رأوا استجابة ظاهرة لها فى كل مكان ..

عندما تم هذا .. اعلنا اننا سنعود قريبا الى ثكناتنا ونترك البلاد تسير فى طريقها الطبيعى .

ويوم أعلنا هذا .. طلب عدد من الصحفيين مقابلتنا .

ودخل الصحفيون .

واذا بهم يثورون فى وجوهنا ويصيحون ، ويصرخون :

« انكم تجرمون فى حق البلد. كيف تعودون الى ثكناتكم وتتركون هذا الفساد كله ؟ كيف .. والبلاد فى حاجة اليكم عشر سنوات على الاقل ان لم تكن عشرين سنة »

هل تعلمون من هم هؤلاء الصحفيون .. ؟

انهم هم انفسهم ــ وبوجوههم التى لم أنسها وبأسمائهم التى لم تتغير ــ هم أنفسهم الذين سمعتموهم يصرخون ويصيحون وقد استكثروا فترة ثلاث سنوات الانتقال .. وبكوا وتباكوا على الدستور والبرلمان والحريات !

هذه واحدة ..

أما الحقيقة الثانية .. فهى أن الصحافة بوجه عام لم تشارك الثورة حتى الآن مشاركة القلب للقلب ! ..

ولست أحب أن يفهم احد ان المشاركة بين القلب والقلب هى النفاق .. كما يصر البعض على أن يفهمها على هذا المعنى أبدا ..

فان هؤلاء مهما قالوا فينا ، فلن يصل نفاقهم لنا الى عشر ما نافقوا به فاروق !

انما مشاركة القلب للقلب .. هى النقد الحر النزيه الذى ينير الطريق فى نهايته أمام العمل السليم الخالى من الاخطاء ..

٤ - هذا هو منطق السرية !

ليس خافيا على احد منا ان هناك عددا من الناس يتساءلون : لماذا تصر محكمة الثورة على نظر ادعاءات الخيانة فى جلسات سرية ؟

وليس خافيا أن هؤلاء الذين يتساءلون ، يعتقدون فى قرارة نفوسهم ان مسألة السرية ما هى الا قناع تختفى وراءه المحكمة .. لتقضى بالاعدام على من تريد دون حسيب او رقيب !

ويبدو أن هذا الاعتقاد مبعثه شىء واحد : هو ان بعض الناس لم يتأكدوا بعد ــ ربما لانهم لم يروا رأى العين ــ ان الثورة أقوى من أن تختفى وراء اى قناع لتنفذ اى قرار تتخذه .

ثم اعود لمسألة السرية ...

وأسأل : كيف يمكن ان نعرض وثائق تتعلق بجهاز أمن هذه البلاد وسلامتها علنا فى قاعة محكمة وأمام عشرات من الناس .. أو على صفحات الجرائد لكى يقرأها الملايين ؟

ومن الذى سيستفيد فى هذه الحالة ؟ من الذى سيستفيد من معرفة أسرار جهاز الامن ؟؟

ولكى اقرب المسألة الى العقول اكثر واكثر .. اضرب مثلا بسيطا .

لنفرض مثلا ان بلدا ــ وليكن سيام ــ استطاع ان يحصل على معلومات تفيد بأن بلدا آخر ــ وليكن بورما مثلا ــ يتآمر عليه وعلى نظام الحكم فيه .

وأن هذه المعلومات جاءت فى صورة وثيقة استطاع جهاز الامن السرى لسيام ان يحصل عليها من فوق مكتب وزير حربية بورما .

وكانت الوثيقة تحتوى على اسماء بعض السياميين المفروض ان بورما اتفقت معهم لتستعين بهم على تنفيذ المؤامرة .

وقبضت حكومة سيام على الخونة من ابنائها .. وقدمتهم للمحاكمة .

الى هنا واتوجه الى الذين يتساءلون عن منطق السرية فى المحاكمة بعدة اسئلة :

هل يمكن ان تجىء سيام بالرجل الذى يشتغل فى جهازها السرى والذى استطاع ان يحصل لها على الوثيقة ليقف أمام المحكمة وفى جلسة علنية ليكون شاهد اثبات ؟

ولمصلحة من يعرف شكل رجل الجهاز السرى واسمه ؟

ولمصلحة من تذاع الاسرار التى حصل بها على الوثيقة او نص الوثيقة نفسها والاختام التى عليها ؟

ولمصلحة من يكشف عن الذين عاونوه فى الحصول عليها ؟

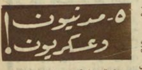
وهى كلها أشياء سيسأل فيها محامو المتهمين حتما .. ويناقشونها

ثم ماذا يكون لو تقدم احد المحامين بطلب شهادة وزير بورما ؟

هل يشهد ضد المتهمين الذين هم اعوانه فى مؤامرته ؟

أم سيقول انهم وطنيون وانه لم يحدث ان اتصلوا به او بأحد من رجاله على الاطلاق ؟

... ان الذى يستطيع ان يجيب على هذه الاسئلة كلها يستطيع أن يفهم منطق السرية فى نظر ادعاءات الخيانة العظمى .. ويهضمه .. ويقتنع به .



٥ - مدنيون وعسكريون !

ثمة عبارة عجيبة تطرق اذنى بين الحين والآخر ..

هذه العبارة هى : **مدنى وعسكرى .. او مدنيون وعسكريون !**

وليت الامر يقف عند حد ذكر الكلمتين ... فانه غالبا ما يتعدى هذا الى المفاضلة

حروف !..

بينهما :

فنسمع أن العسكريين قد استأثروا بالسلطات .. كل السلطات !

ونسمع ان المدنيين لم يعد لهم عمل فى هذا البلد !

ونسمع أن العسكريين أصبحوا بقدرة قادر خبراء فى جميع الفنون وكل الميادين .

أما المدنيون فانهم لا يفهمون شيئا .. ولا يعلمون شيئا .. ولا يجيدون شيئا .

ولكن .. من الذى يقول هذا ؟

اننا نحن — العسكريين — قطعا لم نقله ...

لم نقل ابدا — وانا اتحدى — اننا ملائكة ..

ولم نقل ابدا اننا عباقرة .. أو اننا شواذ خارقون للعادة ..

انما هو كلام .. كغيره من الكلام الفارغ .. الذى يحلو للبعض ان يردده وان ينسبه للعسكريين ، وهم منه براء !

ثم اين هم العسكريون الذين طغوا ؟

● أين هم فى التعليم ؟

ولقد جئنا بواحد لا يختلف فى خبرته اثنان — مدنى لحما ودما — واعطيناه كل السلطات .. فبدأ يجمع من حوله جميع الخبراء فى التعليم وشكل المجلس الاعلى كله من المدنيين .

ولم يحدث أن ثرنا وطالبنا بوضع العسكريين فيه .. وبدات سياسة التعليم التى وضعت تنفذ بدقة وعناية .

● وأين هم فى الصحة ؟

فعلى الرغم من ان فى الجيش عددا كبيرا من الاطباء الذين وصلوا الى مرتبة العالمية ، جئنا بوزير للصحة من المدنيين وسلمناه مقاليد الامور الصحية فى البلاد .

● وأين هم فى الزراعة ؟

وقد رأينا منذ اليوم الاول ان بلادنا فى أشد الحاجة الى سياسة زراعية مرسومة طويلة الامد .

ورأينا أن هذه السياسة تحتاج الى رجل زراعى خبير .. فجئنا به ، وتركنا له حرية العمل كما يشاء ..

لم يحدث أن قلنا له : ازرع هنا طماطم ! .. أو ازرع هنا « كوسة » !

● وأين هم فى الشئون الاجتماعية ؟

وقد سارعنا الى مصرى مدنى . على الرغم من أنه نجم ساطع فى الامم المتحدة .. الا أن بلاده لم تنتفع به قبل الآن كما يجب

كان العالم كله يعرف خبرته .. الا مصر

وكانت الدنيا كلها تنتفع بأبحاثه .. الا مصر

وأعطيناه وزارة الشئون الاجتماعية يعمل فى ميدانها كما يحب .. وكما يرى .

● وأين هم فى المالية ؟

ونحن لم نتأخر لحظة واحدة فى الاسراع الى خبير مدنى .. هو عبقرية لم تتح الفرصة الكاملة فى الماضى لكى تنفع البلاد به .. وكنا نريد — لعدم خبرتنا — فى مسائل المال أن يكون مسؤولا عن الخزانة رجل يستطيع أن ينقذها من الخراب الذى تردت فيه .. وبلغ عجزها قبل أن يجىء ٥٥ مليونا من الجنيهات !

وقلنا للدكتور العمرى أن كل ما لدى مجلس الثورة من قوة تحت أمره ، فى سبيل تنفيذ سياسته ..

وقد كان .. وأنقذ الدكتور العمرى ميزانية الدولة

● وأين هم فى الاشغال ؟

.. أليس على رأس وزارتها الآن مهندس مدنى ، يشهد له المهندسون المصريون جميعا .

وألم يكن فى استطاعتنا — اذا كنا ندعى العبقرية والخبرة — أن نعين ضابطا مهندسا فى هذا المنصب ليطغى العسكريون — كما يقال — على كل المناصب ؟

● ثم أين العسكريون فى ميدان الانتاج ؟

وهذا هو مجلس تنمية الانتاج غالبيته من المدنيين الخبراء فى شتى الفروع ، فى الهندسة والصناعة والزراعة ..

ولم يحدث أن جاء مجلس الثورة ذات يوم وطلب منهم اتباع سياسة معينة أو تنفيذ مشروع معين .

ثم ماذا ..

هل يذكر واحد من المدنيين الذين يعملون فى هذه الميادين أنه تمتع بسلطات كالتى يتمتع بها الآن ؟

أو هل يذكر واحد منهم أن هناك من يتدخل فى عمله ويقف فى طريق مشروعاته كما كان يحدث فى الماضى ؟

فاما حزب حاكم يصر على أن ينفذ مايريد !

وأما ملك لايمكن ان يترك عملا يمر بلا توجيه منه وارشادحكيم!

واما سياسة انجليزية تعرقل دائما كل مشروع وتقف ضدكل سياسة هدفها نهضة هذه البلاد

وهكذا تمضى سياستنا — نحن العسكريين — مع المدنيين ذوى الخبرة .. وثمة نقطة أخرى أحب أن أتحدث عنها :

لقد كنا نحن العسكريين بعيدين عن الحكم، تنفيذالسياسة معينة اقتضتها ظروف معينة

ثم زالت هذه الظروف .. فرأينا ان يتولى بعضنا ثلاثة مناصب وزارية :

الداخلية .. لانها مسؤولة عن أمن البلاد ، وهى قبل كل شىء وزارة عسكرية

والحربية .. وهى وزارة لا يختلف اثنان فى أنه يجب أن يتولاها عسكرى

والارشاد .. لان المفروض أن يكون فيها واحد من أعضاء مجلس الثورة ليستطيع أن يصل مابين قلب الثورة وقلوب الشعب

ثم رأينا أخيرا ان يتولى وزارة المواصلات عسكرى .. وان يكون هذا العسكرى بالذات هو قائد الجناح جمال سالم .

اما السبب فانى استطيع الآن ان أوضحه .

ان جمال سالم مسؤول امام مجلس الثورة عن الانتاج .. وبالتالى عن مجلس الانتاج .

وجمال سالم هو الصلة الوحيدة بين مجلس الانتاج وبين الوزراء الذين تتصل مشروعات المجلس بهم اتصالا مباشرا .

وليس خافيا ان جمال سالم عندما يكون داخل مجلس الوزراء .. تكون صلته بالوزراء اقوى داخل نطاق المجلس .

هذا شىء ..

اما الشىء الآخر ، فهو ان وزارة المواصلات التى تشرف على أهم مرافق الدولة وأكثرها حيوية فى حاجة الى وزير عسكرى حازم .

ولم يجد مجلس الثورة افضل من جمال سالم ليتولى هذا المنصب .. وليحقق فى نفس الوقت الهدفين المطلوبين.

٦ - معركة .. وليست قضية !

انا أعتقد أن سر تعثر الحقوق الوطنية حتى الآن .. هو أنها تحولت منذ البداية من معركة .. الى قضية !

فقد كان الزعماء القدامى كلهم من المحامين ، وقد نظروا اليها هذه النظرة ، فاضحت المعركة قضية .. ككل القضايا لها أوراق ودوسيهات وتحتمل التاجيل والتسويف والانتقال من محكمة الى اخرى !

وجئنا نحن فاعدناها الى وضعها الاول — الى معركة — وبدأنا نخوضها معتمدين على انفسنا فقط .

بدأنا فدرسنا كل المفاوضات السابقة .. والاتصالات التى تمت طوال العهود الماضية .

وكان ذلك منذ ثمانية شهور وقررنا يومها ان نطلب اكثر مما طلب أى عهد من العهود .. او قبله .

فقد رأينا ان صدقى قبل دفاعا مشتركا لمدة ٢١ عاما

ورأينا ان النحاس قبل التحالف

ورأينا ان عبد الهادى والنقراشى قبلا أيضا المحالفة .

وقلنا نحن : ابدا .. لن نقبل شيئا من هذا على الاطلاق

انما الذى نريده هو تنظيم الجلاء .. وهو الذى نتحدث فيه ولا شىء غيره على الاطلاق

ومنذ اليوم الاول ونحن نقول : اننا نستعد ..

نقول هذا ونفعله .. ومعسكرات تدريب الفدائيين ترى فى كل مكان ..

فاذا لم نحصل على شىء بالطريق الدبلوماسى .. كان علينا أن نكافح ، وليس الكفاح كلاما كما يقول البعض ..

فلو حدث ان دخلنا فى معركة ضد الانجليز فى القنال ولم يكن استعدادنا كاملا .. فسنتلقى ضربة قاضية !

ويومها يقفون هم ليملوا شروطهم علينا .. فلا نستطيع ان نفتح فمنا او نعترض !

ويومها يستطيع تشرشل ان يصفعنا كما يريد .. دون ان نقوى على منع الصفعة فضلا عن ردها !!

ان المسالة الآن كما قلت معركة .. وليست قضية .

ونحن العسكريين نعلم ان المعركة معناها شىء واحد : النصر فى كفة .. ورقابنا فى الكفة الاخرى

نعلم هذا جيدا ...

ومنذ اللحظة الاولى ونحن نقيم سياستنا عليه



المشنقة حول رأسين!

أصدر القضاء كلمته الاخيرة فى جريمة البار التى ارتكبها أربعة شبان فى شارع عدلى ·· وخرج اثنان منهم — معا — وقد أمسكا برأسيهما فى ندم وألم ·· وكان الاثنان هما جلال صادق واحمد الناصرى اللذين حكم عليهما بالاعدام ، وكانت الخواطر التى تدور فى رأسيهما هى نفس الخواطر التى دارت فى رأسين آخرين ·· مع فارق واحد هو أن سينوت شحاته المتهم الثالث قد حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة · وسامى سرحان المتهم الرابع قد حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤقتة !!

(تصوير احمد يوسف

نتيجة أكبر استفتاء سياسى هذا العام

حزب واحد

٥٠٧٥٠ قارئا يشتركون فى الاستفتاء الخطير

٣١٩٢٠ يؤيدون نظام الحزب الواحد

الطلبة يؤيدون تعدد الأحزاب .. والأساتذة من أنصار الحزب الواحد

الأغلبية تطلب مد فترة الانتقال .. ولكن المدة تتفاوت !

نعم حزب واحد فقط ! حزب واحد .. وفترة انتقال تمتد من خمس الى عشر سنوات ، حتى يتحقق مايجب أن يتحقق فى ظل ارادة موحدة !

... وبهذه النهاية التى وضعها أكثر من ٥٠ ألف مواطن فى هذا الاسبوع ، تهدأ أعنف عاصفة سياسية أثيرت فى هذا العام .

ولقد بدأت العاصفة على صفحات « آخر ساعة » منذ أكثر من شهر ... وكان موضوعها :

● حزب واحد أم أحزاب متعددة تختلف آراؤها لمصلحة الوطن ؟

● وفترة انتقال مدتها ثلاث سنوات فقط أم امتداد لها حتى يتحقق ما يجب أن يتحقق فى ظل ارادة موحدة ؟

الحل .. هو الاستفتاء

ولم تكن « آخر ساعة » تتصور أن مقال مصطفى أمين الذى كتب فيه ضد نظرية الحزب الواحد سيثير هذه الضجة كلها .

ولكن التابعى تلقف مقال مصطفى أمين ، وكتب تعليقا عليه يؤيد فيه نظرية الحزب الواحد خلال فترة الانتقال .

واذا بمصطفى أمين يعود فيصر على رأيه ويتمسك به ..

ومرة أخرى كتب التابعى يشرح وجهة نظره ويقدم الدليل وراء الدليل .. ويبرز الاسانيد التى تؤيد وجهة نظره فى ضرورة الحزب الواحد لمصر !

واشتعلت العاصفة .. أكبر عاصفة سياسية فى هذا العام الذى تقف فيه مصر عند مفترق الطرق .

ورأت « آخر ساعة » انه يجب أن توضع نهاية لهذه العاصفة .. حتى لا يمضى كل من التابعى ومصطفى أمين بمقالاتهما فى دائرة مفرغة لا نهاية لها .. ولا نتيجة يمكن أن يستفيد منها الوطن .

وكانت النهاية التى رأت « آخر ساعة » أن تختارها .. هى اقتراحا عرضه التابعى فى آخر مقال له :

استفتاء عام للرأى العام .

استفتاء يدور حول هذه المشكلة ، يشترك فيه الرأى العام بجميع طبقاته وكافة اتجاهاته - مختلف آرائه ومشاربه .

.. وأنت ما رأيك ؟

.. وعرضت « آخر ساعة » المشكلة كلها .. بوجهتى النظر المختلفتين على الرأى العام .

وحشدت أدلة وأسانيد كل من التابعى ومصطفى أمين .

ثم سألت القراء :

- وأنت .. ما رأيك ؟

هل أنت مع مصطفى أمين ؟

أم أنت من أنصار التابعى ؟

● هل تؤيد نظام الحزب الواحد أو نظام تعدد الاحزاب ؟ ولماذا ؟

● هل توافق على وجود حزب واحد فى فترة الانتقال ؟

● اذا كان هذا رايك فما هى المدة التى تقترحها ؟

● ما هى الاغراض التى ترى أن يحققها هذا النظام ؟

● هل توافق على عودة الاحزاب فورا بعد انتهاء فترة الانتقال ؟

● ما هى الاغراض التى ترى أن هذه العودة تحققها ؟

وكانت « آخر ساعة » تهدف من وراء هذا كله .. الى معرفة حقيقة شعور الرأى العام واتجاهه ..

فان هذا الرأى هو بمثابة الانوار الكاشفة للمستقبل ..

.. والسودان أيضا

.. وفى الاسبوع الاول تلقت « آخر ساعة » أكثر من عشرين ألف استمارة .

.. وفى الاسبوعين الثانى والثالث بلغ عدد استمارات الاستفتاء التى تلقتها « آخر ساعة » ٥٠٧٥٠ استمارة بعد ان استبعدت عددا كبيرا بعث به القراء من الاقطار العربية الشقيقة .

فقد رأت «آخرساعة» برغم تقديرها الكامل للشعور الكريم الذى دفع هؤلاء القراء العرب الى أن يبدوا آراءهم فى مسألة تتعلق بمسألة مصر .. رأت أن تقصر الاشتراك الفعلى فى الاستفتاء على المصريين ... اذ أن موضوع الاستفتاء يتعلق بالمستقبل السياسى الداخلى لوطنهم .

واعتبرت « آخر ساعة » جميع الاستمارات التى وردت من السودان صالحة للاشتراك فى الاستفتاء .. فان الاخوان السودانيين الذين اشتركوا فى هذا الاستفتاء يؤمنون بأن الوضع الداخلى فى مصر يهمهم فى المستقبل القريب عندما يتم تقرير المصير ويختار السودان الاتحاد مع مصر .

كل الفئات ..

ولقد كان ترتيب الفئات التى اشتركت فى الاستفتاء طبقا لعدد المشتركين فى كل فئة كالآتى

موظفون	١٢٩٥٠
طلبة	١٠٧١٠
رجال تعليم	٥١١٠
عمال	٣٠١٠
تجار	٢٥٩٠
مهندسون ومهن هندسية	٢٠٣٠
أطباء وصيادلة	١٧٥٠
مزارعون	١٦٨٠
سيدات وآنسات	١٥٤٠
رجال جيش	٦٦٥
رجال بوليس	٨٧٥
محامون	٧٠٠
رجال دين	٣٥٠
قضاة ونيابة	٢١٠
فئات أخرى	٢٤٥٠

وقد اشترك غير هؤلاء ٤١٣٠ شخصا من السودان .

الرأى العام

.. ولقد كان عدد الذين أيدوا الحزب الواحد فى مجموع الذين اشتركوا فى الاستفتاء (٣١٩٢٠ شخصا) .

وكان عدد الذين أيدوا تعدد الاحزاب (١٨٨٣٠ شخصا)

ووافق ٤٥٢٩٠ شخصا على وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال ، وعارض هذا الرأى ٥٤٦٠ شخصا .

أما مسألة عودة الاحزاب فورا بعد انتهاء فترة الانتقال .. فقد وافق عليها ١٨٤٨٠ شخصا .

وبلغ عدد الذين رفضوا عودتها ٣٢٢٧٠ شخصا .

وأما طول فترة الانتقال فقد كانت نتيجة السؤال الخاص بها كما يلى :

٢٧٣٠ شخصا - يريدونها اقل من ثلاث سنوات .

٦٥٨٠ شخصا - يريدونها ثلاث سنوات .

٧٠٧٠ شخصا - يريدونها من ثلاث سنوات الى خمس

١٧٠١٠ اشخاص - يريدونها من خمس سنوات الى عشر

٣٣٦٠ شخصا - يريدونها من عشر سنوات الى خمس عشرة سنة

٢٤٥٠ شخصا - يريدونها من خمسة عشرة سنة الى عشرين سنة

٢١٠ أشخاص - يريدون ان تكون فترة الانتقال ٣٠ عاما .

٥٦٠ شخصا - يريدونها أن تكون ٥٠ عاما .

٩٨٠ شخصا - يريدونها مدى الحياة .

ولقد كان هناك بعد ذلك ٥٦٠٠ شخص لم يحددوا زمنا معينا ، ولكنهم أرادوا أن تستمر فترة الانتقال حتى تتحقق الاهداف الوطنية .

وكان هناك ٢٥٩٠ شخصا لا يوافقون أصلا على وجود مايسمى فترة الانتقال .

أما الباقون - وعددهم ١٦١٠ - فلم تجد لهم « آخر ساعة » رأيا .. لان أحدا منهم لم يقل انه يوافق أصلا على فترة الانتقال ، او لا يوافق .. ولم يبدوا رايا فى المدة التى يريدون أن تستمر عليها هذه الفترة .

أكبرهم الموظفون

ثم نعود الى تفصيل النتائج .. بين الفئات المختلفة ، كل فئة على حدة .

ولنبدأ بالموظفين .. الذين كانوا أكبر فئة اشتركوا فى الاستفتاء .

وقد يكون من الضرورى للباحث عن حقائق يستشفها من الارقام أن يعرف فئات أعمار الموظفين الذين أدلوا بآرائهم :

لقد كانت غالبية الموظفين من الذين تزيد أعمارهم على ثلاثين عاما (**وعدد هؤلاء بالضبط ٨٦٨٠ موظفا**) .

ويأتى بعدهم فى الترتيب هؤلاء الذين تتراوح أعمارهم

الفائزون بالمائة جنيه

بدأت اللجنة المشرفة على استفتاء « آخر ساعة » الضخم بعد الانتهاء من فرز الاستمارات واستخراج النتائج النهائية ، بدأت اللجنة تدرس الردود لتختار منها أقوى ثلاثة .. من حيث المبررات والاسانيد والأدلة وقوة الاقناع .

وهى الردود الثلاثة التى سيفوز أصحابها بالمائة جنيه .

وسوف تستطيع اللجنة أن تنتهى من هذه العملية يوم الجمعة - بعد غد - وستنشر أسماء الفائزين الثلاثة ونص الردود التى كتبوها فى العدد القادم من « آخر ساعة »

إذاعة أسمائهم فى الأسبوع القادم

نتيجة اكبر استفتاء سياسى هذا العام

بين عشرين وثلاثين عاما .. (وعددهم ٣٩٢٠) .

ثم يأتى فى النهاية ، الذين تقل أعمارهم عن العشرين .. وهم ٣٥٠ موظفا فقط .

ومن هذا يتضح أن غالبية الموظفين الذين اشتركوا فى الاستفتاء من الذين تعدوا سن الرجولة .. ومروا بتجارب عديدة ، ودراسات فى الحياة .

وكانت النتائج بين الموظفين كما يلى :

مؤيدو الحزب الواحد : ٨٨٢٠
مؤيدو تعدد الاحزاب : ٤١٣٠

موافقون على الحزب الواحد فى فترة الانتقال : ١٢١٨٠

غير موافقين على الحزب الواحد فى فترة الانتقال : ٧٧٠

موافقون على عودة الاحزاب فورا بعد انتهاء فترة الانتقال : ٣٨٥٠ .

غير موافقين على عودة الاحزاب : ٩١٠٠ .

وكان عدد الموظفين الذين يريدون فترة الانتقال ما بين خمس سنوات وعشر ٥٢٥٠ موظفا ، وهو عدد يمثل الغالبية فى فئة الموظفين .

ولم يكن بينهم على الاطلاق واحد يريد فترة الانتقال ثلاثين عاما .. ولم يكن بينهم أيضا من يريدها مدى الحياة ، ولكن .. كان بينهم ١٤٠ شخصا يريدونها لمدة خمسين عاما .

الطلبة مع تعدد الاحزاب

.. وأهم ما يلفت النظر فى نتائج فئة الطلبة أن عدد الذين اشتركوا منهم فى الاستفتاء ؛ وكانت أعمارهم تقل عن عشرين عاما ، اكثر بحوالى الفين من الذين تتراوح أعمارهم بين العشرين والثلاثين !

والأهم من هذا أن غالبية هؤلاء الطلبة يوافقون على تعدد الاحزاب .

وكان عدد هؤلاء الذين فى صف التعدد ٥٨٨٠ طالبا .

أما عدد مؤيدى الحزب الواحد فهو ٤٨٣٠ طالبا .

ولكن هذه الغالبية — فى نفس الوقت — تنضم الى الرأى الذى ينادى بضرورة وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال ، فقد نال هذا الرأى ٩٣١٠ أصوات .

وحصل الرأى المضاد الذى ينادى بعدم وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال على ١٤٠٠ صوت

وكان عدد الطلبة الذين يوافقون على عودة الاحزاب فورا بعد فترة الانتقال ٥٤٦٠ طالبا ، أما الذين لا يوافقون فقد بلغ عددهم ٥٢٥٠ طالبا .

رجال التعليم

ثم يأتى بعد ذلك رجال التعليم الذين بلغ عدد المشتركين فى الاستفتاء منهم ٥١١٠ أشخاص ان ٣٢٩٠ منهم : يؤيدون الحزب الواحد .

و ٤٥٥٠ منهم : يوافقون على وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال .

و ٣٢٩٠ منهم : لا يوافقون على عودة الاحزاب بعد فترة الانتقال .

وكان عدد الذين يريدون منهم أن تكون فترة الانتقال بين خمس وعشر سنوات (أى سبع سنوات ونصف فى المتوسط) ١٨٩٠ شخصا .

وكان هناك ٧٠ يريدونها مدى الحياة !

وكان هناك أيضا ٢٨٠ لا يوافقون أصلا على وجود مايسمى بفترة الانتقال !

الغالبية الساحقة

.. وأما العمال فقد كانت الغالبية منهم تنحاز فى وضوح — وبفرق شاسع — الى رأى من الآراء .. بعكس الفئات الاخرى التى كان يظهر التقارب فيها بين عدد المؤيدين وعدد المعارضين .

وانك لتجد من بين العمال مثلا ٢٠٣٠ عاملا يؤيدون الحزب الواحد ، بينما يبلغ عدد مؤيدى تعدد الاحزاب ٩٨٠ .. والفرق بين الرقمين شاسع وكبير !

وبينما تجد أن ٢٨٠٠ منهم يوافقون على وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال ، تجد أن مائتين وعشرة فقط لا يوافقون على هذا الرأى .

ثم تجد أن ٢١٧٠ منهم لا يوافقون على عودة الاحزاب فورا بعد فترة الانتقال .. أما الذين يوافقون على العودة فقد بلغ عددهم ٨٤٠ عاملا .

محمد التابعى

اتاتورك

وعندما ينظر الشخص الى مدة فترة الانتقال فى نظر العمال .. يجد أن الذين يريدون فترة الانتقال أقل من ثلاث سنوات ، والذين يريدونها لمدة خمسين عاما ، والذين لا رأى لهم على الاطلاق متساوون .

فان عدد كل فئة من هذه الفئات يبلغ سبعين .

وكذلك تجد الذين يريدونها بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة ، والذين يريدونها بين خمس عشرة وعشرين سنة ، والذين يريدونها مدى الحياة ، متساوين ايضا .. وعدد كل فئة منهم ١٤٠ عاملا

وكانت الغالبية — وعددهم ٦٣٠ عاملا — هم الذين يريدونها من خمس سنوات الى عشر .

ولقد كان عدد السيدات والآنسات اللواتى اشتركن فى الاستفتاء ضخما .. اذا لاحظنا انه استفتاء سياسى طريف !

وكان عددهن مثلا — وهو ١٥٤٠ — اكبر من عدد رجال الجيش ، واكبر من عدد رجال البوليس ، واكبر من عدد المحامين واكبر من عدد رجال الدين ، واكبر من عدد القضاة ورجال النيابة !

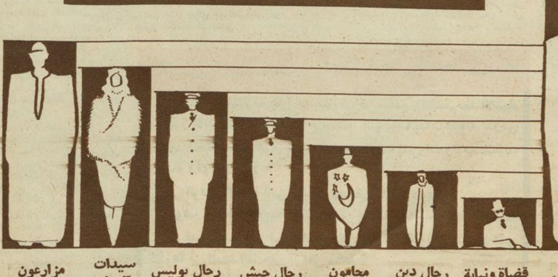
ولم يكن يبدو — على أى حال — خلال سطور استمارات السيدات والآنسات ، انهن كن يسعين وراء الجائزة فقط .. فان عددا غير قليل منهن اتضح من آرائهن انها قائمة على دراسة .. وعلى رغبة صادقة فى ابداء الرأى فى مثل هذه الامور التى تحدد مستقبل الوطن .

ولقد كان عدد اللواتى يؤيدن الحزب الواحد ١١٢٠ .

وكان عدد اللواتى يؤيدن تعدد الاحزاب ٤٢٠ .

وايدت جميع المشتركات —

هذه هى فئات الـ ٥٠ ألف مواطن الذين اشتركوا فى استفتاء الحزب الواحد



فئات اخرى ٢٤٥٠ — قضاة ونيابة ٢١٠ — رجال دين ٣٥٠ — محامون ٧٠٠ — رجال جيش ٦٦٥ — رجال بوليس ٨٧٥ — سيدات وآنسات ١٥٤٠ — مزارعون ١٦٨٥



هتلر

موسولينى

بلااستثناء — ضرورة وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال .. ولم تعط واحدة صوتها للراى المضاد .

ووافق ٣٥٠ منهن على عودة الاحزاب بعد فترة الانتقال ، وعارض هذا الراى ١١٩٠ سيدة وآنسة .

وكانت الغالبية — وعددها ٧٠٠ — ترى ان تكون فترة الانتقال بين خمس وعشر سنوات .. ولم تكن هناك سيدة واحدة او آنسة واحدة ليس لها راى فى هذا الموضوع !

٦٦٥ فقط من الجيش

ولقد اشترك عدد قليل من رجال الجيش فى الاستفتاء فلم يتجاوز عددهم ٦٦٥ شخصا .

ولقد كان من بين هؤلاء الـ ٦٦٥ ٤٢٠ يؤيدون الحزب الواحد ، و٢٤٥ يؤيدون تعدد الاحزاب .. والفرق بين الرقمين بسيط !

وكان من بينهم ٥٣٠ يوافقون على وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال ، و ١٣٥ يعارضون هذا الراى .

وكان من بينهم ايضا ٢٨٠ يريدون عودة الاحزاب بعد فترة الانتقال ، و٣٨٥ لا يوافقون على عودة هذه الاحزاب .

اما مسالة طول فتوة الانتقال فقد كان راى رجال الجيش فيها كما يلى :

١٨٩ يريدونها اقل من ثلاث سنوات
١٨٩ يريدونها ثلاث سنوات
١١٩ يريدونها من عشر الى خمس عشرة سنة
٤٩ يريدونها لمدة خمسين عاما
١١٩ يريدونها مدى الحياة

وكان عدد الذين اشتركوا منهم فى الاستفتاء ممن تتراوح اعمارهم بين عشرين وثلاثين عاما ، اكثر من الذين يزيدون على الثلاثين !

اعجب النتائج

وثمة شىء يلفت النظر فى الاستفتاء الكبير .. هو ان عدد القضاة ورجال النيابة كان اقل عددا من جميع الفئات التى اشتركت فى الاستفتاء .

ويبدو ان السبب يرجع الى ان رجال القضاء لم يتعودوا ان يدلوا بآرائهم الشخصية .. وانما يدلون دائما براى القانون !

ولقد كانت نتيجة الاستفتاء بين رجال القضاء حقيقة .. عجيبة من العجائب !

١٤٢ منهم مثلا ايدوا الحزب الواحد
١٣٨ ايضا ايدوا وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال
١٤٠ ايدوا عدم عودة الاحزاب بعد فترة الانتقال .

ويلاحظ الفرق العجيب الطفيف بين عدد المؤيدين فى كل مسالة من المسائل الثلاث .

والعجيبة الاخرى .. ان عدد الذين ارادوا فترة الانتقال بين خمس وعشر سنوات ، والذين ارادوها ثلاثين عاما ، والذين لايوافقون اصلا على وجود فترة الانتقال .. متساوون ويمثلون مجتمعين كل عدد الذين اشتركوا منهم ، اى ٧٠ قاضيا لكل راى من الآراء الثلاثة !

.. ارقام السودان

واما السودان ..

فقد كانت غالبية المشتركين منه ، من الذين تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين عاما .

وكانت النتيجة التى اتضحت من فحص استماراتهم كما يلى :

- **مسالة تاييد الحزب الواحد :**

٢٨٠٠ ايدوه ، ١٣٣٠ عارضوه

- **مسالة وجود الحزب الواحد فى فترة الانتقال :**

٣٦٤٠ مؤيدون ، ٤٩٠ معارضون

- **مسالة عودة الاحزاب فورا بعد فترة الانتقال :**

١٥٤٠ ايدوا العودة ، ٥٩٠ ، عارضوا فيها وكانت للسودانيين فى فترة الانتقال آراء متعددة :

٢١٠ منهم يريدونها اقل من ثلاث سنوات
٤٢٠ يريدونها ثلاث سنوات
١٤٠ يريدونها بين ثلاث سنوات وخمس
٤٩٠ يريدونها بين خمس سنوات وعشر
٩٨٠ يريدونها بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة
٤٩٠ يريدونها بين ١٥ ، ٢٠ سنة
٧٠ يريدونها لمدة خمسين عاما
٥٦٠ يريدون لها الاستمرار حتى تتحقق الاهداف الوطنية
١٤٠ لايوافقون على وجود فترة انتقال

واخيرا ٦٣٠ لا راى لهم على الاطلاق فى وجود فترة الانتقال او عدم وجودها او فى طولها او قصرها !

***

وبعد ...

فهذه هى الارقام تضع نهاية للعاصفة السياسية التى اثارتها « آخر ساعة » وشغلت بها اذهان الناس

وتجيب فى وضوح على المشكلة التى عرضتها « آخر ساعة » على القراء :

نعم .. حزب واحد فقط ! حزب واحد .. وفترة انتقال تمتد من خمس سنوات الى عشر ، حتى يتحقق ما يجب ان يتحقق فى ظل ارادة موحدة !

التابعى ومصطفى امين

يعلقان على نتيجة الاستفتاء

انتصرت غالبية الراى العام لوجهة نظر التابعى فى هذا الاستفتاء الضخم الذى حصلت فيه « آخر ساعة » على راى اكثر من خمسين الف مواطن .

وخذل الراى العام وجهة نظر مصطفى امين .

وفى الاسبوع القادم ، ستنشر «آخرساعة» تعليقين على نتيجة الاستفتاء .

تعليقا يكتبه الذى نصره الراى العام .. محمد التابعى

وتعليقا يكتبه الذى خذله الراى العام .. مصطفى امين

اطباء وصيادلة	مهندسون	تجار	عمال	سودانيون	رجال تعليم	طلبة	موظفون
١٧٥٠	٢٠٣٠	٢٥٩٠	٣٠١٠	٤١٣٠	٥١١٠	١٠٧١٠	١٢٩٥٠

أثناء المحاكمة ... عينا ابراهيم عبد الهادى تتطلعان فى حنق ... وأمامه جلس محمد حيدر الشاهد الذى اقر بثبوت مخالفة عبد الهادى .. فى ادخال الجيش حرب فلسطين دون الاستعداد ...

الانفعالات النفسية على وجه ابرهيم عبد الهادى

اللحظات التى سيطر فيها على أعصابه واللحظات التى سقط فيها القناع

تركت « آخر ساعة » للعدسة وحدها أن تسجل محاكمة ابراهيم عبد الهادى .

وتربصت عدسة «آخر ساعة» تلتقط الصور المعبرة للمحاكمة

ولم يشا محمد يوسف أن يلتقط الصور التى تمثل دخول المتهم وخروجه أو دخول المحامين وخروجهم وانما شاء أن يلتقط الصور التى تروى القصة وتنفذ الى صميمها فتعرض الخلجات الخفية والانفعالات الدفينة .

ولقد بدا ابراهيم عبد الهادى منذ الدقيقة الاولى وهو يحاول أن يمسك أعصابه ويخفى مشاعره ، ولكن المحاولة برغم نجاحها الظاهرى تخللتها لحظات كان قناع التجلد يسقط فيها وتبدو الصورة كلها مرتسمة على تقاطيع وجهه

وكان ابراهيم عبد الهادى يحاول أن يخفى وجهه حين يحس ان سيطرته على عضلاته تتهاوى فكان يجلس معظم الوقت مستندا برأسه بين كفيه مركزا بصره الى أسفل .

ولم ينجح ابراهيم عبدالهادى فى ثلاث مرات .

المرة الاولى ساعة دخل قاعة المحكمة ينتظر الجلسة الاخيرة التى سيصدر فيها حكم محكمة الثورة عليه .

كانت القاعة خالية الا منه هو .

وارتمى على المقعد واستند برأسه الى كفيه ومضى فيما يشبه الغيبوبة بينما مضت الانفعالات تسرح على وجهه دون رقيب أو حسيب .

والمرة الثانية حين سمع بأذنية الحكم عليه فقد شاعت فى وجهه الاحمر صفرة ممتقعة ، ثم ارتسمت على وجهه فجأة مجموعة من التجاعيد يبدو أن محاولته السيطرة على أعصابه كانت تشدها فلا تظهر ، فلما سمع الحكم تراخت سيطرته وبرزت التجاعيد .

والمرة الثالثة وهو يخرج من محكمة الثورة بعد الحكم عليه فى طريقه الى الزنزانة فى السجن الحربى . فقد بدا عليه أنه فى عجلة يريد أن يصل الى اركانها الوحيدة لكى يطلق لمشاعره العنان . وكان يبدو كأنه يريد ان يجرى ولكن عدسات التصوير استوقفته واستوقفته طويلا .

وكان يبدو صورة عجيبة .

فان هذه العدسات نفسها طالما استوقفته لتلتقط صوره ، ولا تشبع من التقاطها ولكنه يومها كان على قمة السلطة وذروة النفوذ رئيسا للديوان ثم رئيسا للوزارة .. أما هذه المرة فان حالة يختلف .

وحاول ان يتجلد على مايبدو

وأراد ان يتلهى باشعال سيجارة ، ومد يده فى جيوبه يبحث عن علبة السجائر ولم يعثر عليها فى ارتباكه ، وزاد ارتباكه فبدأت أصابعه ترتجف فى عصبية ظاهرة عنيفة ، وسقطت كل الاقنعة من فوق ملامحه وبدا الاضطراب والقلق وغيرهما من الانفعالات تمتزج بملامحه .



بعد صدور الحكم .. لقد حاول ابراهيم عبد الهادى ان يحتفظ باعصابه عادئة فراح يمد يده باحثا عن علبة سجائره ...

فى السيارة .. وفى الطريق الى السجن، وبعد سماع الحكم بالاعدام . لقد حاول ابراهيم عبدالهادى ان يحتفظ بهدوئه وبثبات اعصابه امام العدسات التى راحت تتسابق لمحات عينيه



فى انتظار سماع الحكم ... لقد دخل ابراهيم عبد الهادى الى قاعة المحكمة ليجد نفسه وحيدا الا من مشاعره ، ونبضات قلبه ، وهواجس نفسه .. وكأنه شعر بهذه الوحدة ، فترك لنفسه الحرية وأسند رأسه الى يده وراح يحملق فى اللوحة الصغيرة التى : بتت امامه والتى كتب عليها كلمة «المتهم» ... لقد كانت هناك افكار ، وكانت هناك خيالات ، وكانت هناك احاسيس ، وكلها كانت تدور فى عقل ابراهيم عبد الهادى ، ولم يكن يعرف هذه الافكار ، وهذه الخيالات وهذه الاحاسيس سوى ابراهيم عبد الهادى نفسه ...

« تصوير محمد يوسف »

القصة الحقيقية لما حدث في العوجة بتفاصيله

ضابط يهودي يشهر مسدسه في وجه مراقب الهدنة

المندوب المصري يقول : ليست هناك حدود مصرية - اسرائيلية !

ادانت لجنة الهدنة المشتركة اسرائيل وأصدرت قرارها بسحب جميع القوات اليهودية من منطقة العوجة المجردة من السلاح. مع وقف أي أعمال عدوانية تحدث في المستقبل ضد سكانها العرب .

وكان هذا القرار ضربة قاضية وجهت الى الاكاذيب التى ملأت بها اسرائيل سماء الأمم المتحدة ..

وصمت مندوب اسرائيل فى هيئة الامم مرة واحدة .. ولم يجد ما يقوله بعد أن ظهر أن ما أذاعته اسرائيل عن أحداث العوجة كان مخالفا للحقيقة والواقع ولما حدث فى هذه المنطقة الدولية ..

عبد الحكيم عامر
امر بارسال الصور التى تمثل العدوان الى مجلس الامن

بهجت بدوى
رئيس وفد مصر فى الامم المتحدة وهو الذى سوف يتولى اثارة المسالة

ابا ايبان
حاول أن يملأ الامم المتحدة أكاذيب . .

وقد ظلت العوجة حديث العالم كله طوال الاسبوع الماضى .. بعد هذه الضجة الكبيرة التى اثارتها مصر حول الاعتداء اليهودى ..

ولم تسكت اسرائيل بالطبع .. ومنذ اللحظة التى اذيع فيها بيان الصاغ صلاح سالم عن احتلال اليهود لهذه المنطقة المحايدة ..

وحتى اللحظة التى وقف فيها الكولونيل فون بوكستايل - مراقب الهدنة الدولى فى القطاع المصرى - يعلن ادانة اسرائيل عن الاعمال العدوانية التى قامت بها فى الاراضى المحيطة بهذه القرية والتى تعتبر منزوعة السلاح بحكم اتفاقية الهدنة ..

حتى هذه اللحظة كان راديو اسرائيل ما زال يكذب كل حرف ذكرته مصر عن حقيقة ماحدث فى العوجة .. واكثر من ذلك لقد وقف مندوب اسرائيل فى هيئة الامم المتحدة يقول :

- ان ما حدث فى العوجة لم يكن اعتداء مسلحا من جانب اسرائيل على حيدتها . ولم يكن خرقا لنصوص اتفاقية الهدنة .. لم يكن شيئا من هذا كله .

وانما كان لا يزيد على ان بعض المزارعين اليهود قد دخلوا هذه المنطقة لكى يمدوا بعض انابيب المياه من الآبار الموجودة فى العوجة الى مزارعهم القريبة .. ثم عادوا مرة ثانية الى مستعمراتهم دون ان يرتكبوا اية مخالفة لنصوص اتفاقية الهدنة .. !

ثم اضاف المندوب اليهودى يقول :

- واظن ان الاتفاقية لا تمنع المدنيين من دخول هذه المنطقة ..

ولم يسكت راديو اسرائيل وانما ظل يذيع كل ساعتين بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الذى جاء فيه :

- ان ما تقوله مصر .. مبالغ فيه الى حد كبير !

ولكن اسرائيل كانت تكذب قطعا لأن ما حدث بعد ذلك كان يؤيد كل حرف قالته مصر فى الامم المتحدة !!

مفاجأة فى انتظارهم

والواقع - كما لمسه مراقبو الهدنة الدوليون - وكما روته مصر هو أن اسرائيل بدأت تبدى فى الايام الاخيرة اهتماما خاصا بالاراضى المحيطة بقرية العوجه واخذ هذا الاهتمام يتبلور حتى ظهرت الخطة النهائية التى ترمى اليها اسرائيل بوضوح تام حينما وصلت مجموعات كبيرة من المزارعين اليهود الى المنطقة وبدأوا فى وضع أساس ثلاث مستعمرات ضخمة .. !

وسكتت مصر فى أول الامر واكتفت بلفت نظر مندوبى اسرائيل فى لجنة الهدنة المشتركة الى أن هذا العمل يعتبر فى نظرها خرقا لحيدة المنطقة ..

وأبدى المندوبون أسفهم لما حدث، واكدوا أن سلامة النية كانت متوافرة منذ البداية ثم أعلنوا أن هؤلاء المزارعين سوف يغادرون المنطقة فى الحال ..

ولكن الذى حدث بعد ذلك كان يعارض على طول الخط كل كلمة قالها مندوبو اسرائيل .

● فقد بدأت مبانى المستعمرات الجديدة تظهر واحدة بعد أخرى على رمال المنطقة المهجورة.. وأخذت الحياة تدب فى الاراضى التى تحيط بالعوجة الهادئة . وظهرت ايضا قوافل السيارات التى كانت تحمل المؤن والمعدات الزراعية الحديثة على طريق « مسلوج » .

● ثم أخذت الحركة تسير فى صورة منظمة بعد ذلك ، وكانت طوابير سيارات المياه لا تنقطع كل يوم عن الذهاب الى آبار العوجة الثلاث لمد المستعمرات الناشئة بالمياه العذبة وتموين عملية اصلاح الاراضى .. وبدأت هذه الطوابير تسير فى مواعيد منظمة كل صباح .

● وجاءت الخطوة الثالثة - التى أثارت مصر - وكانت سبب النزاع الاخير .. وذلك حينما وصلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلى الى المنطقة تصحبها مجموعات من رجال البوليس ، ومنظمات الشباب اليهودى .. وبدأ الجميع يقيمون نقطة ارتكاز عسكرية لاسرائيل فى العوجة .

.. وهكذا تمت العملية كلها على عدة خطوات .. وكانت اسرائيل تهدف من وراء ذلك الى شىء واحد وهو أن مصر لن تلقى بالا الى هذه الاعمال (البسيطة) التى تجرى حول قرية العوجة .. وانه ما دامت نقطة الارتكاز اليهودية قد اقيمت على بعد « ميل واحد » من المبانى الثلاثة التابعة لهيئة الامم فانها لا تخضع لنصوص الاتفاقية .. ولكن كانت هناك مفاجأة فى انتظارهم ..

لماذا احتجت مصر ؟

فقد اكتشفت مصر الخطة كلها فى النهاية ولم تسكت - كما توقعت اسرائيل - ولكنها اطلقت القنبلة التى هزت كل الدوائر العالمية . وقالت مصر: انه لا يصح لها أو لاسرائيل انشاء تحصينات عسكرية فى هذه المنطقة الدولية ..

وانه لا يصح ايضا أن يعتدى اليهود المسلحون على العرب الذين يعيشون حول العوجة .. ويقتلوهم ويشردوا اطفالهم ويذبحوا أغنامهم وماشيتهم ويحرقوا خيامهم لكى يحتلوا هم المنطقة كلها وينشئوا فيها مستعمرات جديدة.

وانه لا يصح كذلك أن تمد اسرائيل أنابيب المياه من آبار العوجة حتى المستعمرات اليهودية بدون اذن من لجنة الهدنة المشتركة تنفيذا لنصوص الاتفاقية

ومضى الاحتجاج المصرى يذكر حوادث الاعتداءات المعينة التى قامت بها القوات اليهودية على أهالى المنطقة من العرب . وقال فى النهاية :

ثم لماذا اذن كل هذه التحصينات العسكرية التى تقيمها حول العوجة ؟ ؟

وكانت اسرائيل قد بدأت - فى نفس الوقت - تنفيذ خطة واسعة النطاق لخداع المصريين ومراقبى لجان الهدنة .. واخذت تزيل الخيام الكثيرة التى كانت قد انتشرت فى مربع اراضى العوجة ، وخصصت لاقامة جنود الجيش والبوليس واعلنت أن هؤلاء الجنود ليسوا اكثر من مزارعين فى مستعمرة « نجبا » جاءوا لزراعة المناطق المحيطة بقراهم القريبة من العوجة .. ولم يصدق مراقبو الامم المتحدة أكذوبة اسرائيل فى مبدأ الامر وأرسلو الكولونيل فون بوكستايل الى هذه المستعمرات لمشاهدة ما يجرى بين جدرانها .. وازاحة الستار عن حقيقة نشاط اسرائيل فى المنطقة المحيطة بالعوجة ولكن فجأة - وبلا سابق انذار - وقعت حادثة ..!

ازمة فى الطريق

فحينما وصلت سيارة بوكستايل الى مكان حوادث الاعتداء .. تعرض لها بعض الجنود اليهود ومنعوا بوكستايل بالقوة من معاينة مكان الحادث ..ودهش الرجل وحاول أن يوضح مهمته فقال لهم :

- انني مندوب هيئة الامم . ووظيفتى هنا هى ان احقق فى جميع المخالفات التى تقع من اى الطرفين .. !

ولكن الضابط اليهودى نظر اليه فى هدوء وقال له :

- ولكننى لا استطيع ان اسمح لك بالدخول .. !

ودارت مناقشة حادة بين الاثنين .. وانفجر بوكستايل ولم تحتمل أعصابه هذه الاهانات المتلاحقة ..

واخيرا استطاع أن يدخل المستعمرات اليهودية الجديدة .. واستطاع ان يشاهد كل شىء

الخنادق التى تحفر حول المستعمرات والاسلاك الشائكة التى تمتد حولها ، ومدافع الهاون والفيكرز التى توضع فى أماكن ستراتيجية والتى لا يمكن أن تكون من أجل السلم ابدا ..



احدى لجان الهدنة تبحث خطا على الطبيعة فى الطريق على حدود منطقة العوجة



البكباشى صلاح جوهر



اليوزباشى حسن صبرى الخولى



البكباشى محمود رياض
مدير شئون فلسطين

البيت الذى اجتمع فيه مندوبو مصر بمندوبى اسرائيل ، ودارت فيه المناقشات حول الموقف قبل أن تعتدى اسرائيل على منطقة العوجة .

ثم مئات الجنود المسلحين الذين يملأون المكان وعلى خوذاتهم وقبعاتهم « نجمة اسرائيل » .. الشيء الذى لا يمكن ان يحدث لو انهم لم يكونوا جنودا فى الجيش الاسرائيلى .

ثم المستعمرات نفسها التى أقيمت على هيئة قلاع حربية وحصون متينة . والتى لا يمكن أن تكون فى يوم من الايام مبانى للمزارعين أو حظائر للماشية ومخازن للحبوب والمحصولات الزراعية .

كل هذا شاهده فون بوكستايل مراقب هيئة الامم .. وعاد ليقول كل شيء فى صراحة ووضوح للمسئولين وليقول لهم أيضا :

— لقد اهانني اليهود وحاولوا منعى بالقوة من مباشرة عملى .. بل انهم هددونى بالقتل وانا اعتبر ذلك ماسا بكرامتى كمراقب دولى يمثل هيئة الامم المتحدة ..

وحدثت ازمة .. وكاد جميع مراقبى الامم المتحدة أن يضربوا عن مباشرة اعمالهم فى لجان الهدنة لولا تدخل المسئولين فى هيئة الامم نفسها ، وطلب

البكباشى صلاح جوهر — ضابط الاتصال فى لجنة الهدنة المشتركة — عقد اجتماع طارىء للجنة الهدنة . وعارضت اسرائيل فى هذا الطلب وقالت :

— انه لا يوجد ما يدعو الى عقد مثل هذا الاجتماع .. !

وعقد الاجتماع

ولكن فون بنيك وافق فى الحال على عقد هذا الاجتماع بعد أن أدرك خطورة

الموقف .. وفى الساعة العاشرة من صباح السبت الماضى وصلت سيارات الفريقين الى مبنى الامم المتحدة فى العوجة . .

وظهر بوضوح منذ اللحظة الاولى أن الموقف يتأرجح بين تيارات متباينة وخيم التوتر على المنطقة كلها .. وشهدت العوجة فى ذلك اليوم أخطر اجتماع منذ اختيارها مقرا للجنة الهدنة المشتركة .. واستمر

الاجتماع حتى الرابعة بعد الظهر .. وحينما نزل البكباشى صلاح جوهر واليوزباشى حسن صبرى الخولى من باب سيارة الجيب المصرية كانت ترتسم

على وجهيهما عدة معان خطيرة فهمها الكولونيل بوكستايل فى الحال .. وحاول

بدوره تخفيف حدة التوتر ، ولكن الظاهر ان الكولونيل شاليف اليهودى لم يكن مستعدا لقبول هذه الوساطة .

وبدا الاجتماع الخطير .. وارسل فون بينك — كبير المراقبين — مستشاره القانونى سيروب لحضوره بالنيابة عنه

ودارت اعجب مناقشة بين مندوبى مصر واسرائيل ..

ووقف البكباشى صلاح جوهر يتلو مطالب مصر وكانت تتلخص فى ثلاث نقط واضحة :

● أولا : اعتبار ما حدث فى العوجة اعتداء على الاهالى العرب وخرقا لحياد المنطقة .

● ثانيا : انسحاب القوات اليهودية المسلحة من المستعمرات التى اقيمت حول العوجة نفسها .

● ثالثا انذار اسرائيل وتحذيرها من العودة الى ارتكاب مخالفات جديدة ضد نصوص اتفاقية الهدنة .

وصمت الضابط المصرى .. وحدث شيء ما ..

فقد خيم الصمت فجأة على جميع الحاضرين ونظر سيروب الى بوكستايل وطلب رفع الجلسة ساعة ونصف ساعة للتشاور مع زميله فى مسائل هامة ..

وفعلا — ولاول مرة — يحدث شيء كهذا ، فقد كان موقف مندوبى هيئة الامم حرجا للغاية ، وكانت شروط مصر

« قاسية » بعض الشيء .. كما وصفها سيروب — ولكن مصر صممت على الاقتراع على مطالبها ، ودارت مناقشة اخرى بين سيروب وبوكستايل ولم يجد الاثنان بدا من الخضوع للامر الواقع .. وعاد الاجتماع الى الانعقاد من جديد ..

وقال سيروب : انه ظهر من تقارير مراقبى الهدنة الذين عاينوا مكان الحادث أن مصر صادقة فى كل كلمة قالتها .. وان اسرائيل قد اعتدت فعلا على حيدة منطقة العوجة

وهنا تكهرب جو الاجتماع وصاح الكولونيل شاليف اليهودى : ان العوجة تدخل وراء الحدود التى تفصل بين مصر واسرائيل .. ولذلك فانها تابعة قانونا لدولة اسرائيل لانها تقع فى اراضيها ..

واجاب صلاح جوهر على الفور :

— ولكننى ياسيدى لاأعرف أن هناك حدودا مصرية اسرائيلية ... ان الذى اعرفه حتى الآن هو أن هناك حدودا تفصل بين مصر و « فلسطين » فقط !

وضغط صلاح جوهر على كلمة فلسطين وبدا الغضب يتسرب الى شاليف من سخرية الضابط المصرى ... ومضت المناقشة بعد دقائق حول تفسير بعض نصوص الاتفاقية ..

يتلاعبون بالالفاظ

وقال مندوبو مصر : ان اسرائيل تتلاعب بالالفاظ وانها تفسر نصوص الاتفاقية على مزاجها الخاص ..

.. وفى النهاية ، وبين الاعصاب المتوترة والجو الخانق ، أجرى الاقتراع على المطالب المصرية ..

وكانت المفاجأة التى أذهلت شاليف واعوانه :

حينما أدانت لجنة الهدنة المشتركة اسرائيل ، واصدرت قرارها بسحب جميع القوات اليهودية من منطقة العوجة

وقبل أن يغادر سيروب الاجتماع ، التفت الى شاليف وقال :

— لقد كانت الحقائق ظاهرة تماما أمامنا وكانت الادلة التى بين أيدينا تثبت كل كلمة قالها مندوبو مصر ..

وقال شاليف :

— ولكن ماهو الدليل الذى تستطيع به مصر اثبات وجود قوات يهودية عسكرية فى منطقة العوجة .. ؟

وكاد الرجل يصعق حينما قال البكباشى صلاح جوهر :

— لقد قام سلاح الطيران المصرى بتصوير المنطقة كلها من الجو قبل أن تختفى خيام جنودكم .. !

كلمة اخيرة

والآن ثمة كلمة اخيرة يجب أن تقال: لقد كسبت مصر دعاية ضخمة بقرار لجنة الهدنة المشتركة ضد اسرائيل ..

واستطاعت أن تثبت لليهود انها لن تسكت على اية حركة « ملتوية » لهم على الحدود ..

واكثر من ذلك لقد تنبهت اسرائيل الى ان مصر تعرف ماهى العوجة ؟ وما هى قيمتها الاستراتيجية .. ؟



قافلة من السيارات اليهودية فى طريق مؤد الى العوجة

الأيدى التى امتدت للجريمة

المساجين يزرعون الزنجبيل

فى هذا الاسبوع دخلت آخرساعة ليمان طره .. ولم تدخله من باب القضبان الحديدية والسلاسل والاحجار الضخمة وسط الجبال ، وانما دخلته من باب مزرعة كبيرة .. هى مزرعة طره .. وهى المزرعة التى يحاول العهد الجديد أن يعلم فيها المسجونين شيئا ينفعهم بعد الخروج من السجن ، ويميل بنفوسهم الى حب العمل والبعد عن الجريمة .. وعاد حسن دياب مصور آخر ساعة بهذه الصور ، وعاد كامل الدغشى مندوبها بهذا التحقيق .



فى مزرعة ليمان طرة .. مسجونون فكت من اقدامهم سلاسل الليمان ، وتخلصت ايديهم من القيود الحد
فى الارض مدة السجن ، ثم يخرجون بعد ذلك الى الحياة وبين ايديهم مهنة جديدة يستطيعون بها ان ياكلو

مزرعة طره

ان تجار المخدرات الذين يضمهم ليمان طرة ، يقومون هذه الايام بعمل جديد — عمل آخر غير حمل الاحجار الضخمة ونقلها وسط الجبال المرتفعة ..

لقد وضعت ادارة السجن تحت تصرفهم الف فدان كاملة .. الف فدان من الارض الجبلية الصلدة . وقالت لهم : مطلوب منكم أن تحولوها بايديكم وبعقولكم الى مزرعة تملأها الاشجار الخضراء ، والنباتات والثمار .. واستجابت الايادى والعقول التى لم تكن تعمل شيئا ، ولم تكن تفكر فى شىء الا الجريمة .. استجابت جميعها للنداء الجديد ، واخذت الارض الواسعة حول السجن تلين ، وبدأت البذور التى القاها المسجونون فى هذه الارض تنبت وتنمو .. وظهرت أشجار فاكهة وثمار مختلفة ، وخضراوات .. واشجار أخرى لم تزرع فى جهة ما فى مصر الا فى تلك الارض .

ستة اقتراحات

وكان صاحب هذا الاقتراح هو المهندس احمد الشربينى .

لقد تقدم بستة مشروعات الى مصلحة السجون ، وقبل أن يقدم المشروعات قال : اننا نريد أن يخرج المسجون من سجنه وفى يده شىء يفتح امامه مجالا للعمل .. فان المشكلة الكبرى التى يصادفها خريجو الليمان ، هى أن ابواب العمل توصد فى وجوههم ، ولا يجدون فى انفسهم المقدرة على القيام بعمل سوى الجريمة ، وبعدها العودة من جديد الى الاسوار الحديدية المرتفعة والى السلاسل التى تقيد الاقدام ، والاحجار الضخمة التى يرفعونها فوق ظهورهم وسط الجبال .

وكانت المشروعات الستة ..

- انشاء مزرعة واسعة تنمو فيها الخضراوات من اجل تموين الجيش والمستشفيات الحكومية والمصالح التابعة لها وتوفير آلاف الجنيهات التى تدفع فى شراء هذه الخضراوات .
- تربية النباتات الطبية والعطرية لتقطيرها وتوريدها لمستشفيات مصلحة السجون ، وتوفير قيمة هذه النباتات التى تشتريها المصلحة من الخارج .
- زراعة نبات « البايرثرم » الذى يقتل الحشرات ، فانه يساعد مصلحة السجون ، اذ تستخدمه فى تطهير عنابر المسجونين .
- انشاء خلية نحل تستفيد منها المصلحة ، وتستغنى بها عن شراء الشمع والعسل اللذين يدخلان فى بعض الصناعات
- تربية الاغنام فى المزرعة الواسعة التى سوف تقام .
- انشاء ابراج للحمام وسط المزرعة من اجل اطعام المسجونين ، أو من اجل بيعه والانتفاع بثمنه

مشكلة الرى

وبعد ذلك بدىء فى تنفيذ المشروعات .

وكانت المشكلة الاولى فى رى هذه الارض الجبلية الصلدة .. وتحويلها الى أرض ناعمة تشقها الاشجار والنباتات ..

وبدىء بتنفيذ المهمة الجديدة .

نقل المسجونون الطمى الذى يقذف به النيل فى موسم الفيضان الى المزرعة الواسعة .

وأنشئت ماكينات ومحطات خاصة على شاطىء النيل لضغط المياه وتوصيلها الى أرض المزرعة .

ثم بعد ذلك اعدت خزانات خاصة داخل المزرعة لتخزين المياه فيها ، استعدادا للوقت الذى تنخفض فيه مياه النيل .

ثم قسمت المزرعة الى مناطق .

وخصصت ٢٠٠ فدان لزراعة الخضر ، و١٣٠ فدانا لزراعة أشجار الزيتون و٥٠ فدانا لزراعة الفاكهة و٣٠٠ فدان لزراعة الشعير والقمح وبقيت ٢٠٠ فدان لايزال اصلاحها قائما حتى اليوم

حرية الاختيار

ويعمل بالمزرعة حوالى الف مسجون ، كلهم من تجار المخدرات عدا بعض المذنبين المنتدبين من الليمان لشئون خاصة بمهنهم .. ويقسم المسجونون انفسهم الى فرق تقوم كل فرقة بأداء اختصاصها

ويقول البكباشى حسن فريد حسين كامل قائد المزرعة : ان الهدف الجديد الذى يريده هو أن يترك للمسجون حرية اختيار نوع الزراعة ونوع العمل الذى يريده ، ولقد طلب بعض المسجونين أن يتخصصوا فى معامل لاستخراج الروائح العطرية ، ونفذ طلبهم بالبدء فى انشاء هذه المعامل .

لقد نجحوا!

والشىء الذى يجب أن يقال هو أن مسجونى طره قد نجحوا حتى اليوم فى اداء مهمتهم الجديدة .. نجحوا فى أن يقدموا سبعة أطنان من الخضر يوميا الى الجيش ، وثلاثة اطنان الى أسواق القاهرة .

ونجحوا فى زراعة النباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة ، ونجحوا فى زراعة أشجار الزيتون ، بل لقد أصبح المحصول السنوى كافيا لتقطيره واستخراج زيته من أجل صناعة الصابون الذى يورد للجيش ، والذى تستعمله المصلحة نفسها .

ونجحوا فى زراعة حشيشة الليمون التى تستخدم فى ابادة الحشرات وتطهير العنابر والمستشفيات

واحد من المسجونين .. كان تاجر مخدرات قبل
الليمان ... وأصبح اليوم مزارعا قبل أن ي



أوان للزهر من الفخار ، صنعتها أياد لم تكن تعمل شيئا من قبل سوى ارتكاب جريمة ، ولم تكن تفكر فى شىء سوى ضحية جديدة

تمتد للتعمير!

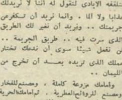
و الفلفل الأسود!

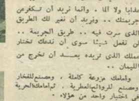


د الحديدية ، وبداوا نوعا جديدا من الحياة .. مزارعين يعملون
ان ياكلوا لقمة العيش وان يعيشوا شرفاء وسط النـاس
(تصوير حسن دياب)









ماذا نريد ؟

واول مايأتى المسجون الى سجن المزرعة ، تتلقفه الايادى لتقول له اننا لا نريد لك عذابا ولا الما . وانما نريد أن تكفر عن جريمتك .. ونريد أن نغير لك الطريق الذى سرت فيه .. طريق الجريمة .. لن نفعل شيئا سوى أن ندعك تختار عملك الذى تريده بعـد أن تخرج من الليمان ..

وامامك مزرعة كاملة ، ومصنع للفخار ومصنع للروائح العطرية . ثم امامك الحرية فى اختيار واحد من هؤلاء .

ويختار المسجون طريقه ، وبعـد أن ينتهى من العمل يجتمع مع باقى زملائه المسجونين فى ساحة الوعظ والارشاد .

ولقد حاولت ادارة السجن أن تدخل الى قلوب المسجونين وكان سلاحها فى ذلك هو الدين .

وبالدين استطاع الليمان أن يخرج من بين صفوفه مؤذنين يقفون فى كـل وقت داعين الى الصلاة .

وبالدين استطاع الليمان كذلك أن يغير من حدة طباع بعض المسجونين مع زملائهم داخل السجن .

وبعد ...

ان الشىء الذى تغير فى ليمان طره ليس هو زراعة الف فدان فقط ..

وليس فى انشاء كنتين للمسـجونين تباع لهم فيه الفاكهة ..

وليس فى السماح لكل مسجون بتدخين خمس سجائر كل يوم ..

ليس هـذا هو التغيير الذى حدث فقط ..

وانما الذى حدث هو التغيير فى عقول المسجونين ، ونفسياتهم

لقد كانوا يدخلون الليمان من قبـل ثم يخرجون منه ليجدوا انفسهم وسط دوامة من البشر ، ولا مكان لهم فيها ..

وكانت الظروف التى تكتنفهم والعوامل التى تحيط بهم .. كان كل ذلك يجبرهم على ان يعودوا الى الجريمة ، وبعدها الى الاسوار الحديدية العالية ، والى السلاسل التى تقيد الاقدام ، والاحجار الضخمة التى يرفعونها فوق ظهورهم وسط الجبال .

اما اليوم فان كل مسجون سـوف يخرج من الليمـان ليجد فى يده صنعة يستطيع أن يشق بها طريقا شريفا .. صنعة تدرب عليها واتقنها داخل مزرعة الليمان الواسعة التى تزيد على الالف فدان .

الفلفل الاسود .. لاول مرة يزرع فى مصر ، وفى مزرعة الليمان ..



الارض الجبلية الصلدة تلين امام الايدى القوية ، التى لاتفكر فى شىء سوى الزراعة

خلية نحل داخل مزرعة الليمان .. لقد اصبحت المزرعة نفسها خلية نحل كبيرة كل واحد فيها يعمل من اجل المستقبل ..



النقش على الفخار .. مهنة صعبة ، ولكن المسجونون اجادوها وابدعوا فى اختيار نقوشها

واكثر من ذلك نجحوا فى زراعة الفلفل الاسود والزنجبيل لاول مرة فى مصر وقصة زراعة الزنجبيل فى مزرعة طره قصة عجيبة

ولقد بدات القصة عندما طلب المهندس احمد الشربينى المشرف على المزرعة ، ان يقوم ببعض تجارب لزراعته بالقطر المصرى . ورفضت مصلحة السجون استيراد التقاوى محتجة بأن زراعته لاتنجح الا فى المناطق الحارة وليس فى مصر ، ولكنه لم ييأس فاستورد تقاوى الفلفل الاسود على نفقته من سومطره ، والزنجبيل من السودان ، وقام بزرعهما وانتهت التجربة بنجاح تام .

وعلم فاروق بتجارب المهندس ونجاحها ، فأرسل بعض الفنيين لنقل الشجيرات التى نجحت الى مزرعته الخاصة ، وعلم احمد الشربينى بذلك فقام هو بنقلها واخفائها بعيدا عن عينى فاروق ، ولم تظهر هناك الشجيرات من جديد الا بعد ان كان فاروق فى عرض البحر فى طريقه الى منفاه

ومصنع للفخار

وثمة شىء آخر نجح فيه المسجونون ، وهو صناعة الفخار ...

ولقد ادخلها الى السجن البكباشى حسن فريد كامل . وهى ايضا صناعة قليلة التكاليف ، فان المسجونين استخدموا الطمى الذى يقذفه الماء فى ايام الفيضان ، مضافا اليه الطينة السوداء ، فهم يمزجونهما مزجا خاصا ، وتترك العجينة حتى تختمر ، وعندما تصير مادة لزجة تتلقفها الايادى لتخرج منها اوانى فخارية كاملة .

وظهرت بعد ذلك صناعة اخرى هى صناعة الزخرفة ، فأنشىء قسم زخرفة الزهريات ، ودرب المسجونون على المهنة الجديدة ، حتى تخرج منهم فنانون واحدا وراء واحـد ، وبدات الزهريات التى ينقشونها تقف قوية أمام جميع الزهريات الاخرى التى تنقش فى الاسواق

... قبل ان يدخل
... ل أن يكون مسجونا

نائب رئيس جمهورية الهند ورئيس وزرائها يلعبان الكريكيت والشعب



رئيسا الفريقين المتبارين دكتور راداكريشنان نائب رئيس الجمهورية والسيد جواهر لال نهرو رئيس الوزراء ، فى فترة الاستراحة على ارض الاستاد الوطنى بنيودلهى

ربما لو خطر لاحد المعلمين ان يسال احد المواطنين من الهنود عن اهم احداث العالم خلال الشهر الماضى

ربما لو خطر له مثل هذا الخاطر وساله مثل هذا السؤال . فان الجواب الوحيد الذى سوف يجيبه المواطن الهندى هو : « مباراة الكريكت التى اقيمت بين جواهر لال نهرو ودكتور كريشنان نائب رئيس الجمهورية الهندية .. »

أعضاء البرلمان يلعبون

ولقد استمرت المباراة العجيبة يومين كاملين .. وفى اليوم الاول ، وقبل أن يظهر واحد من اللاعبين فى أرض الملعب كان هناك أكثر من خمسين الفا من المواطنين الهنود يملأون أركان حقل الكريكت ، وكل عيونهم متجهة ناحية باب صغير مغلق .. وكانت هناك أصوات نقاش وأرقام مراهنات .. البانديت نهرو هو الذى سوف يفوز ، ويقول احد المواطنين فى هدوء : ان البانديت نهرو لاعب ممتاز ولكنه مع ذلك لن يتغلب على فلسفة وحكمة رادهاكريشنان .. واذا كان البانديت نهرو قد فاز فى المباراة السياسية ، فان رادهاكريشنان هو الذى سوف يفوز فى هذه المباراة .. ولكن وبالرغم من هذا فقد كان الاجماع منعقدا على أن البانديت نهرو هو الذى سيفوز على خصمه ..

وأخيرا .. فتح الباب الصغير .. الباب الذى ظلت جميع الانظار متجهة اليه منذ الصباح وظهر نهرو فى المقدمة ومن حوله فريقه ، وكان أعضاء هذا الفريق هم أنفسهم أعضاء البرلمان الهندى

وقبل أن يغلق الباب الصغير مرة ثانية ظهر رادهاكريشنان نائب رئيس الجمهورية وحوله فريق كبير آخر .. من أعضاء البرلمان أيضا !

وبدات المباراة

لقد اخطات

ولقد ظل الفريقان متعادلين فى النتائج حتى الساعة الاخيرة من اليوم الثانى للمباراة .. الى أن بدت الفرصة لنهرو نفسه .. وحبس جميع المتفرجين اكفهم عن التصفيق وهم يشاهدون نهرو يسدد الكرة بمضربه الى شبكة خصومه ... ولم تكن هناك ذرة شك واحدة فى أن نهرو سيصيب الهدف .. ولكن .. وفى هذا الوقت بالذات ، وفى الوقت الذى تعلقت فيه جميع الانظار .. رفع نهرو قامته فى هدوء ، ثم وقف ليقول لمن حوله فى بساطة: أعتقد أننى اخطات . وأن الحكم لم يتنبه لذلك ..

لم العب للكسب

وانهالت بعد ذلك مئات الاسئلة والاستفسارات ..

هل يجوز أن يواصل اللاعب مباراته اذا اخطا ولو لم يتنبه اليه الحكم ؟

وبمعنى آخر هل يجوز أن يكون اللاعب محايدا فى لعبه ؟

ولقد شبه المعلقون الموقف بموقف دون كينون عندما لعب فى يونيه الماضى ومعه لينذوول، ودافيد سمسون وغيرهم ومالوا جميعا الى أن الحكم هو المرجع الاخير فى جميع الاحوال . وزادوا على ذلك أن اللاعب لا ينبغى أن يكون محايدا عندما تسنح له فرصة الكسب أيا كانت ظروفها لانه لا يلعب لشخصه بل لفريقه ، وتخلفه عن الفوز – باى ثمن – هو خذلان للفريق فى النهاية ..

واقتنع الجميع بهذا الراى ، وطلبوا من البانديت نهرو بناء على هذا الاساس أن يكرر لعبته التى تنازل عنها ولكن نهرو عاد ليجيب أنه يقدم الشرف على اللعب ، وأن الغرض من لعبه ليس هو الفوز باى ثمن ، وانما هو غرض خيرى.

وهكذا انتهت المباراة وبعد يومين كاملين بالتعادل .

اعلان المزاد

ولقد أقيمت هذه المباراة لصالح صندوق الترفيه عن منكوبى الفيضانات وهو المشروع الخيرى الذى يشرف عليه البانديت نهرو . والذين اقترحوا اقامة هذه المباراة هم المنظمون الذين يقومون بجمع تبرعات هذه الجمعية وعندما سمع نهرو بطلب المنظمين لم يحاول رفضه بل قبله على الفور

وبعد المباراة وقف البانديت نهرو يعلن عن بيع بعض المضارب فى المزاد .. وفى هذا المزاد باع نهرو مضرب كريكت عليه توقيعات فرق الهند الغربية ، ومضربا آخر عليه توقيعات الشعوب البريطانية والهند .. وبيع المضرب الاول بمبلغ سبعة آلاف روبية اى أكثر من خمسمائة جنيه بينما بيع الثانى بستة آلاف روبية

وباع نهرو كذلك السجل الذى كتبت فيه النقط التى أحرزها كل من الفريقين حتى قطعة النقود التى استخدمت فى اجراء القرعة ، بيعت هى الاخرى بالفى روبية

أما المباراة نفسها فقد بلغ دخلها ١٠٠ ألف جنيه ضمت لصندوق الاعانات

المباراة الكبرى

ان كل واحد فى الهند اليوم يتحدث عن هذه المباراة ، وكل واحد يقول أن نهرو كان يجب أن يفوز ، وأنه وان كان قد تعادل فى هذه المباراة فانه حتما سيفوز فى المباراة الجديدة التى ستقام فى شهر ديسمبر القادم بين السيد نهرو والسيد محمد على رئيس وزراء باكستان فى لعبة الكريكت أيضا .. ان المراهنات بدأت منذ اليوم حول الفائز .. ويقول واحد من المواطنين ، ربما فاز نهرو وربما فاز محمد على وربما تعادل الطرفان ، ولكن الشيء الذى سوف تنتهى اليه المباراة هو صداقة الخصمين



فى الطريق الى الملعب .. أعضاء فريق الرئيس نهرو وكلهم اعضاء فى مجلس النواب

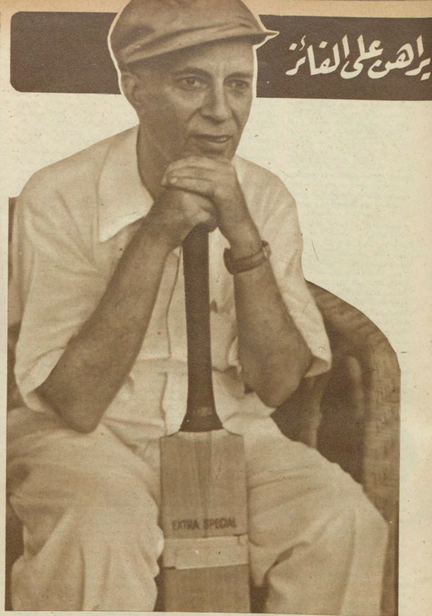


فريق رئيس الوزراء فى الطريق الى ساحة المباراة .. ورئيس الفريق فى المقدمة (الرابع من اليسار)



خمسون الفا من المتفرجين الهنود يشهدون المباراة الكبرى التى بدات يوم ١٢ سبتمبر فى الاستاد الوطنى بنيودلهى ويرى نهرو يعدو فى وسط الملعب

يراهن على الفائز



الرئيس نهرو يشاهد البروفه التى أجريت فى ساحة اللعب قبل بدء المباراة الرسمية



رئيس الجمهورية الهندية دكتور راجندرا براشاد يصافح الرئيس نهرو مبديا اعجابا ببراعته فى اللعب

دكتور راداكريشنان والسيد نهرو يتفاهمان على طريقة اللعب مع أعضاء الفريقين

نهرو رئيس وزراء الهند يلعب الكريكيت مرتديا « الملابس العادية للاعبين »

الحب [illegible]

قصة العدد

بقلم: ابراهيم المصرى

طالعت للمرة الثانيـة هـذه القصة الكبيرة للروائى الفرنسى العظيم « اميل زولا » . وقد تاثرت بحوادثها الرائعـة أبلغ تأثير ، فآليت على نفسى انأنقل منها للقراء صورة صادقة ..

★———————★

فىحى من الاحياء الشعبية فىباريس، كانت تسكن أسرة (راكان) المؤلفة من (كاميل) وابنة خاله (تيريز) ووالدته مدام (راكان)

وكانت الوالدة عجـوزا كلل الشيب شعرها الخشن اللامع ،طيبة القلب ، عذبة الحديث ، ذات عينيـن هادئتين ، وجبهة ضيقة ، وتقاطيع دقيقـة متسقة صارمة توحى الهيبة والجلال والصفاء .

وكانت كلفة بالصمت ، تسير بخطى وئيدة متلصصة . وتتحدث الى ابنهـا وتيريز فى همس ، وتنصرف الى شئون المنزل أسعد ماتكون بتادية واجباتهـا على أكمل وجه مستطاع .

ولم يكن أحب اليها فى الدنيا منابنتها كاميل ، فقد كانت تختصر لذائذ الحياة فى نظرة واحدة اليه . وكانت تكدوتدأب فىسبيل أن تمتعه بكل مايمكن انيجول فى نفسـه من آمال ورغبات

وكان كاميل شابا هزيلا . هاجمتـه الامراض منذ حداثته وأوشكت أن تقضى عليه . ولكن والدته لم تدخر وسعا فى رعايته وخدمته ودفع غائلة الموت عنه بيد أن المرض كان قد أنهك أعصابه ، وهد قواه ، وحال بين جسمه وبين النمـو الطبيعى . فظل نحيلا ، قصيـرا ، جاف العود ، شاحب اللون ، تطل عليك مـن وجهه الداكن الصغيرعينان كبيرتان تحيط بهما هالة زرقاء ، ترسل فى النفس ذعرا ممزوجا بشفقة عميقة على الشاب الكئيب المسكين

وكان كاميل فاتر الهمة ، خائرالعزيمة، لايطمع فى أكثر من فترات هدوء يقرقيها من تعب الحركة ،ليطلق لاخيلته وآماله العنان .

ولم يكن له من مثل أعلى غير احتراف مهنة حساب فى مصرف . فما زال بهـا حتى أصابها ، فكان يعمل سحابة نهاره عملا مضنيا شاقا . ولكن مظهر الوظيفة كان ينعش نفسه ، ويحفزفيه قوى المقاومة والاحتمال ، ويزين له الزواج بامـرأة جميلة تعقب له أولادا تقربهم عيناه

وكان قدتوفى خاله والد تيريز منزمن بعيد فى حملة من حملات الاستعمار فى أفريقيا ، فكفلت مدام (راكان) ابنـة أخيها ،وآوتها فى بيتها ،واعتنت بتهذيبها عنايتها بابنها ، ولم تبخل عليها قطبشىء

ونشأت الصبية بجـوار الشاب فى منزل واحد ، وألفت الحيـاة بقربه ، وشاهدتعن كثبطلعته الدميمة ،وجثمانه المشوه ، وأمراضه المتعاقبة ، فشاع فى كيانها الضجر والاشمئزاز ، وانطوتعلى نفسها قلقة حائرة سـاهمة ، تفكر فى شبابها وجمالها وحظها ، وفى المستقبل المجهول الذى كانيلوح لها مظلماموحشا خانقا كالبيت الذى تعيش فيه ..

ورأت العجوز أن الحياة تفر منها على مهل ، وان ابنها الوحيد سيصبح عمـا قريب ولا أنيس له فى الدنيا ولامعين ، فأشفقت عليه من عزلةلاقبل له باحتمالها، واعتزمت أن تزوجه تيريز التى كانت تثق فيها ثقة عمياء ، وتعتقد انها قـد غرست فى نفسها من خلالها الطيبة ، واخلاصها ، وحبها العملمايكفل السعادة لابنها ، ومايضـمن تأسيس بيت ثابت وطيد لاتقوى عليه صروف الدهر وعاديات الزمن .

وكاشفت ابنها برغبتها فلم يمانع ثم أفضت بها الى ابنة أخيها فوجمت الفتاة واضطربت ، وأحست انهـا محرجة ، وأصابها من فرط التخبط والحيرة شبه ذهول ...

كانتحدينة لعمتها بكلشىء فلمتستطع أن تتبرم أو تعارض أو ترفض ،لمتشعر باى دافع يدفعها الى الرفض أو القبول، الى الحزن أو الفرح . كان اقترانهـا بكاميـل كان لعنة حلقت عليها منـذ طفولتها ،وكارثة مسطورة لها منذميلادها فى لوح القدر ! ...

وجاء يومالعرس ، ومدت المائدةالكبيرة وشرب المدعوون فى صحة العروسين . أما تيريز فكانت جالسة قرب زوجها ، مبهوتة مذهولة شاردة ، تسرحفىالمدعوين أبصارها ، فترى وجوها مشرقة وعيـونا لامعة وشفاها باسمة ،ثم تستديروتتحول الى كاميـل ، فتبصره شـاحب اللون ، غائر التقاطيع ، يضحك ضحكات طوبية بلهاء ، ويجيبعلى تمنيات رفاقهبعبارات تافهة مزرية ، فتشيح بوجههـا كمدا وحسرة، وتأخذ فى مخاطبةاحدىالمدعوات، وتمعن فى القهقهـة ، خشية أن تنفـذ العجوز ببصرها الحاد الى قرارة نفسها..

وهكذا تم زواج تيريز الصبية الناضرة القوية الجميلة بالفتى الضعيف العليل الدميم كاميل .

***

وكان لمدام راكان العجـوز حانوت خردوات قائم عند مدخل البيت تعملفيه طيلة نهارها ، أما تيريز فكانت تنصرف لشئون المنزل ، وحيدة حزينةمستوحشة، تتلهف على اللحظة التى يدخل فيهـا زوجها البيت ، ويبدأ حديثه المعتـاد عن الموظفين ، ونوادرهم ، وأسرار بيوتهم. ومايحلمون بهجميعا منعلاوات وترقيات.

ولم يكن كاميل ليعرف فى العالم شيئا غير هذا ولا دار فىخلده أن حديثا آخر يمكن أن يكون أفكه من هذا . فـكانت تيريز تتألم ، وتتضجـر ، وتتفرس فى زوجها طويلا ،وقد حلقت أفـكارها فى أجواء بعيدة مترامية ، تبدو فيها الفينة بعد الفينة أطياف غريبة عابرة ..

وبدأت تنتقـد زوجهـا ، وتعد عليه أخطاءه ، وتحاسبه عـلى أبسط هفواته وتتبرم بأمراضه وآلامه ، ولاتطيق منه ضعفه وسذاجته وبلاهته ..

كانت تنظر اليـه فيختلج بدنهـا استنكارا وسخطا ، وكانتتنظر الىمرآتها فترى نفسـها شـابة وجميلة وقوية ، فتجيش عواطفها المكبوتة ، ويدب اليأس المروع فى نفسها ، وتخال البيت سجنا والعجوز حارسا ، والزوج جلادا ..

وتمكن اليأس منها ، واستحال الى حقد كمين مشوب برغبة طاغية فى الثورة والتمرد . ولكن الحياة الزوجيةالساكنة البليدة الرتيبة كانت أقوى منها ، فحنت رأسها أمامها ، واستسلمت لتيارها على الرغم منها ...

وأصبحت تيريز مخلوقا كاذبا غشاشا منافقا ، يصطنع الهـدوء وهو يغلى ، ويصطنع البشاشـة وهو يسـخر ، ويصطنع الحب وهو يكره ، ويصطنع الشوق الى القبل وهو يريد أن ينفث فيمن يقبله السم الزعاف .

***

وفى ذات ليل أقبل كاميل فرحامتهللا، متأبطا ذراع صديق له يدعى « لوران » ما أن رأته تيريز حتى أحست كأن قلبها ينخلع ، وكأن سيلا من نار قد اندفق عليها فجأة وغمرها ...

وكان لوران شابا فى نحو الثلاثين من عمره ، مديد القامة ، صـلب العود ، زاخر الفتوة ، ينبعث منه شوء رجولة يأتلق به الجو حوله ، ويرسـل فى النفس شعورا عميقا بالرهبة والخوف..

وكان قد احترف مهنة الرسم ثملازمه البؤس فانصرف عنها واشتغل موظفا فى احدى المحطات. وكان فتى حلوالحديث، رشيق العبارة ، حاضر النكتة ، ولوعا بالنوادر والقصص المستملحة ، يفيض بها على سامعيه فى صوت عذب رخيم يملك على العجوز مشاعرها ، ويخلب لب كاميل ، ويبعث فى عينيه الدموع من فرط الضحك والقهقهة ...

وحاولت تيريز أن تقاوم تأثير هـذا الرجل العجيب الذى ما أن أقبل حتى أقبل معه سحر الحركة والنشـاط والرجولة وفرح الحياة ، ولكنها كانت مأخوذة مفتونة منتشية ، لا تستطيع أن تنتبه أو تفكر أو تعى ..

وكان كاميل يرحب بصـديقه أعظم ترحيب ، والعجوز الطيبة تستريح أيضا اليه ، وتيريز تستعذب سمره ونكاته ، وتبتسم له ابتسـاما هادئا مغريا يشجعه على التمادى والاسترسال ..

وألف لوران زيارة البيت ، واندمج فى أهله شيئا فشيئا ، وأصبح فى نظرهم ضوء الحياة الغامر الـذى لا يمـكن الاستغناء عنه

وأحسـت المرأة بكيانهـا يتحـرك ويستيقظ ، فدب الامل فى نفسـها ، واصطبغ خداها بلونهما الوردىالقديم..

وشرعت تطيل النظر الى لورانوتتنهد ثم تطرق ثم تروح فى شـبه سبات حالم طويل ..

وكانت تختلج عند مرآه ، فتصافحه ويدها ترتعش ، وصدرها يعلو ويهبط ، ونظراتها تحـوم حول العجوز مخافة أن تلحظ عليها شيئا ..

وأدرك الشاب انه قد راق فى عينيهـا فلم يتورع ومالأها على عواطفها ،فأحسـت انها منساقة اليه ، مندفعـة نحوه ، كغريق متخبط يطلب النجدة ، ويبحث يائسا عن حطام ..

وكان لوران يجيد الرسم بعضالشىء. ففى ذات مساء دخل عليهم حاملا لوحة كبيرة ، وأخطرهم أن فى عزمه رسمصورة لصديقه العزيز كاميل . ففرحتالعجوز، وهلل الزوج ، ونهض لوران ، فثبت لوحته على القاعدة ، وشرع يرسم فىدقة واتئاد وصبر

وكانت تيريز متكئة الى الباب تنظر الى ذراع لوران المتمشية على اللوحـة بحركات خفيفة ماهرة ، فتطلعت قليـلا بالرغم منها ، فأبصرت محيا زوجها قـد غمر اللوحة فجأة ، وبرز منها ، وجعل يحدق اليها ، اليها هى ، الى تيريز ، بعينيه الغائرتين الساذجتين ، تحديقا مروعا غريبا ..

وأدار لوران اللوحة فما أن شـوهد الوجه تماما حتى ضجت الغرفة بالهتاف والتصفيق ، وارتمى الزوج على صديقه وأوسعه ضما وعناقا وتقبيلا ..

وذهب كاميل لابتيـاع زجـاجة من الشمبانيا ، ونزلت العجوز تعد المائدة وظل الرجل واقفا بجوار تيريز المبهوتة الجامدة الحيرى ..

ورفعت المرأة عينيها ، ورمت لوران بنظـرة ثم تقدمت خطوة وهى تتمـايل وترتعش ، فأسرع اليها الشاب ملهوفا ، وتلقاها بين ذراعيه ، وطبع على شفتيهـا الظامئتين المختلجتين قبلة طويلة محمومة

***

وعرفت تيريز لأول مرة حبا جارفا مكتسحا كاعصار .

لم تشعر بسعادة تضارع هذه السعادة كأن الاقدار التىطالما ناصبتها العداء افترت لها فى النهاية عن ابتسـامة حلوة راضيـة وقدمت اليهـا الحب خالصا عميقا دون أن تسـعى اليه كغيرها من النسـاء ..

الآن فقـط أحست هـذه المرأة بالفـارق العظيم بين الصحة والمرض ، بين القوة والضعف، وبين الحب المتبادل والحب المفروض ، الآن هى ملكهذا الرجل،بل هى قطعة منجسمهوروحه لا سبيل الى انفصـالها عنه مهما قدر الزمن .. ولم تعد تخشى فى حبها ملامة اى انسـان ، لقد أذهلت السعادة عقلها، وذهبت بلبها ، وانمت فيها عوامل الغضب والتمرد والاستهتار ...

وكان لوران على كلفهبها ، دونها شجاعة وجرأة ، يحاول ان يلطف من حدة عواطفها ويكبح جماحها ، فتهزأ به وترميه بالجبن وتغريه بالتمثل بها ، ولاتفتأ تقول له إن العالم كله مؤلف من عبيد حمقى مساكين وانه هو وحده القوة وهى وحدها الجمال وان غرامهما يجب ان يعبث بكل شىء ، ويسـود كل شىء ، ولا يعيش الا لينمـو ويزدهر برغم القيود والقوانين ، وبرغم عجوز تشرف على القبر وزوج كسيح خليق بالفناء ...

واحست تيريز انها ليست حرة وان ليس فى وسعها التصرف فى حياتها كيف شاءت واستقبال خليلهـا متى عن لهـا . فهالها الامر وايقنت انأهل البيت مازالوا حراسا عليها ، وانهامازالت اسيرة سجينة كسابق عهدها . فامتلأ قلبها بالبغض الاثيم والنزعة الطاغية الى التمرد والهدم ثم عاودها الالم ، وعاودها القلق . وذهلت حين شاهدت نفسـها أتعس حظا مماكانت عليه وانالسعادة لم تجدها نفعا ولمتنقذها بل اشعرتها على النقيض أنهاذليلة وخاضعة لاتملك حق العيش وفق هواها فى صحبة الرجل الذى استكشفت على يده دنيا الحب والهوى ...

وما ان احتوتها هذه الفكرة حتى خيل اليها ان البيت اصبح جحيما ، وزوجها شيطانا ، وان هذا الزوج الضعيف العليل الكسيح هو العدو ، وهو المستبد ، وهو العقبة الكؤود فى سبيل سعادتها ...

فجعلت تفكر ، وتخلو بنفسها ، وتمعن فى التفكير . ودبت فيهاروح الشر والغدر ، ومرت بذهنها تصورات داميـة فاجعة ، فأخذت تحتقر ذاتها ، وتسخر من جبنها وتعجب كيف انها وهى الابيـة الباسلـة ترضى بهـذا الذل وتسمح لمريض محطم منهوك انيحول بينها وبين الحرية والحياة

والتقت بعشيقها ذاتيوم فاعرضت عنه والقت عليه نظرة شزراء . فبهت الرجل وجعل يتفحصها ويسألها عنسبب اعراضها فما كان منهـا الا ان اقبلت عليـه فجأة وصارحته بدخيلة نفسها ، فانتفض مذعورا وكاد يخر صعقا . فتراجعت المرأة واخذت تعيره تارة وتشجعه اخرى ، وتزين له الحياة حرة من كلقيد ، لاتخيل ولاتغريم ولا واجب غير واجب الحب والهوى ..

وصورت له عذابها فى ابشع الصور . واسترحمته طويلا ، والتمست اليه ان ينقذها ، وجعلت تسرف فى حبه وتسرف فى اجتذابه حتى تراخى الرجل وضاقت فى وجهه السبل وحار كيف يثور فى وجه الأمل المروع الذى كان يضطرم فى صدر المرأة العاشقة ...

ولم يبق لتيريز من امل غير هذا .. وصارت لا تفكر الا فى هذا .. وباتخيالها مسرحا رحبا لمعارك عنيفة ورهيبة . تنام فتحلم بالخلاص ، وتستفيق لترى يوم الخـلاص ، ولوران وقـد اسـتولت عليه الفكرة الجديدة التى اودعتها المرأة فى عقله واحساسه ، يكد ذهنـه ويبحث ويتهيأ ويتحين الفرص للقيـام بالمهمة الفاجعة التى عهدت اليه بها عشيقته !

***

وكان ان اتفق الجميع على قضاء يوم من ايام الربيع فى نزهة على ضفاف نهر السين . فاعد كاميل عدته وارتدت تيريز اجمل ثيابها ، وخرج الاصـدقاء الثـلاثة يتضاحكون ويتطارحون النكات ويتعابثون

وكان الجو فاترا ، والسماء مصحية ، ولوران يسير بقدم ثابتة تتبعه تيريز ، ساكتة صامتةتحدق اليه الآونة بعدالاخرى وترميه بنظرة معنوية وهى تضم شفتيهـا الغليظتين وتبتسم ابتسامة محرضة ساخرة

وكان النهر منبسطـا ازرق هادئا ، تتعاقب عليه المويجات الحـالمة ، فيسمع له شبه هدير ابكم مختنق

وجلسوا على العشب ، وشرعوا يأكلون ما جاءوا به من طعام ، ويحتسون كؤوس الخمر .

وتلفت لوران فجأة والقى على تيريز نظرة ثم مال الى كاميل وعرض عليه القيام بنزهة فى قارب صغير يسبح بهم على سطح النهر الصافى ، فتألقت عينـا الزوج وصفق طويلا وأبرقت أسـارير الزوجة ولكنها استدارت ولم تتكلم

ونهض لوران من فوره ونادى نوتيـا كان هناك ونزل الجميع الى القـارب والمرأة ترتعش وتكاد تتعثر ...

وانسـاب بهم القارب ، وهب عليهـم نسيم ندى محمـل باعطـار البحر . وجعلت تيريز تضحك ضحكات مغتصبة وتتحاشى وقع أبصارها على أبصارلوران ... وقطب العـاشق جبهته ودنا من الزوج رافعا ذراعيه ثم تقهقر وقدعلت محياه حمرة مكمدة . وكان النوتى قد ترك القارب لهم فأخذ لوران يجدف بكل مافيه من قوة والقارب يشق الماء ويجرى فى عرض النهر . ولما ابتعـدوا عن الانظار ، تنفسلورانالصعداء ، وتحول صوب تيريزيستلهمها الجرأةوالشجاعة ، فالفاها جامدة جمود تمثال ، تحـدق اليه تحديقا هادئا ، وقد التوت زاوية فمها ازدراء وتحديا . فلم يطق ولمعت عيناه ، وتضامت شفتاه ، وتقـدم .. تقدم بعض الشىء وتحفز ثم انقض فجأة على كاميل،وامسكبه ،واستجمع كل قوى حبه وأمله وعزمه ، وحاول ان يقـذف بالرجل فى جوف النهر .. ولما انشعر الزوج بما دبر له ، استفاق فيه حب الحياة ، فتشبث بلوران وجعل يصرخ صراخا متقطعا حادا مزعجا وهويناضل ما استطاع لئلا تخور قواه . وتمكن آخر الامر من خصمه لحظة فقبضعليه من عنقه ، وطفق يعضه فيها عضاياتسا متواصلا عنيدا ، فصرخ لوران وثارت اعصابه ، فضيق الخناق على كاميلثم غافله واحتواه بين ذراعيه ، وحملهبغتة والقى به فى النهر ..

واذذاك استغاثت تيريز واسـتغاث لوران ، وملأ الجو زئيرهمـا الفظيـع ، وقبلت القوارب علىصياحهما ، وعادت بهما الى الشاطىء ثم أسرع البحـارة يبحثون وينقبون حتى أبصروا الجثـة المنتفخة الشوهاء طافية علىوجه النهر

***

واعتبر المحققون الحادث حادث غرق وقعقضاء وقدرا ، ونجا القاتلان منعقاب القانون . وما أن عاد لوران بخليلتـه الى البيت ، وقص على الوالدة الثكلى تفصيلات الواقعة زائفة ملفقـة ، حتى تقلص جسم العجوز ، وسرت فيـه قشعريرة رعب ساحقة . فتهاوت على نفسـها ، وراحت فى شبه ذهول كذهول المأخوذين ثم أصابتها نوبة يأس هائلة ، فجعلت تنوح وتبكى بكاء الاطفال .

وارتدت تيريز ثوب الحداد ، وقبعت فى عقر دارها ، ومثلت دور الارمـلة المنكوبة التاعسة . وكانت لاتكاد تبصر العجوز حتى تتنهد وتصعد الزفرات وترسل العبرات غزيرة حارة .. وخيم على البيت سكون لم يعد يعكره غيرأنين الام المسكينة تقف بغتة وتتصور الماضى فتضرب وجهها بقبضتها وقلبها يتمزق

والدمع يتعجر من عينيها المتقرحتين التائهتين .

ولم تستطع تيريز ان تدعو لوران لزيارتهم ولا أن تشير على العجوزبدعوته فى مثل تلك الاحوال . فانطوت على نفسها ، وانتظرت ما تجىء به الاقدار ، ولاذت بالعزلة ، واتخذت من مخدعها ملجأ يقيها شر العيون .

ولكنها كانت عزلة مفعمة بالخبل والذعر ، ما أن احتوتها واستبدت بها حتى حفرت الهوة بينها وبين الراحة والطمأنينة والسلام ..

كانت تضطجع فى فراشها فيخيل اليها أن جسم زوجها قد تمدد بالقرب منها يضحك ويهذى ، وعيناه تقدحان الشرر ، واصبعه الدامية تشير اليها وتتوعدها وتلعن اليوم الذى تزوجهافيه

وكانتعندما تجلس الى المائدة ، تراه وقد أخذ مكانه منها يلعق الآنية كعادته ويومىء الى امه مشيرا الى زوجتهوهو يبتسم ...

وكانت عندما تنام تهاجمها الاحلام والرؤى ، ويأتى شبح كاميل فيجثم على صدرها ويهزها بيديه الضامرتين هزا عنيفا ويصرخ فتصرخ هى أيضاوتستفيق مذعورة ، واذا الظلام يحيط بها وريح النهر تصفر فى خيالها ، وتكاد تخلع قلبها ، وتقطع أوصالها المرتعدة تقطيعا

ولم يكن عشيقها أهدأ منها بالا أو أرسخ فى الاجرام قدما . فالشبح كان يطوف به ويلازمه ملازمة الظل ، فلا يكاد يخلو بنفسه حتى يشعر بنار محرقة تلهب عنقه فيتحامل حتى المرآة وينظر ، ينظر الى القرحة المتوهجة التى احدثتها فى عنقه أسنان القتيل ، فيجأر ويلهث كحيوان مطارد مطعون .

وكان عندما يؤرقه طيف القتيل يخرج هائما على وجهه ويتجه الى احدى الحانات ، ويظل يشرب حتى تخور قواه ، فيرجع الى بيته معتقدا انه قد طرد الشبح واستراح . ولكن القتيل كان يعود فيتمثل له فى كل مكان . فى زوايا مخدعه ، وبين أكوام ثيابه ، وفى رأسه المتأجج ، وعلى فراشه الخشن ، فيتقلب ويتلوى كمن صرعته الحمى أو أصابه مس من خبال .

وخيل الى العاشقين أن بعد الواحد منهما عن الآخر هو السبب فى كل هذا الخوف والاضطراب والجبن . وظنت تيريز أنها لو استحوذت على حبيبها ، وعاشت معه تحت سقف واحد ، فلابد أن تتبدد أوهامها وأوهامه ، ويرجع الى الحياة هدوء الماضى وصفاؤه الشائق الجميل ...

وامعنت فى التظاهر بالغم والحزن ، وتمارضت وكفت عن تناول الطعام . فاشفق عليها الاصدقاء ونصحوا العجوز بانقاذها من مخالب الوحدة والبحث لها عن زوج جديد ..

وعز على الوالدة الثكلى أن يدخل البيت رجل غريب يحل فيه محل ابنها . ولكن حبها الشديد لتيريز أقنعها بضرورة التضحية ، فاستمعت لنصيحة الاصدقاء ورضيت بتزويج قرينة ابنها الميت من الشاب الذى كان أعز صديق لديه وأوفى حبيب ..

وكانت حفلة العرس الثانية ، ودوى المرح فى أرجاء البيت ، ورنت الضحكات فى أذنى الوالدة المسكينة ، فعاودها الحنين الى ابنها ، وناءت عليها الذكرى ، فلم تستطع الا أن تنسل الى غرفتها وتحبس نفسها فيها ، وتطلق لعبراتها العنان ..

وانصرف المدعوون ، وقبل الزوجان جبهة الأم الثكلى ، ودخلا مخدع القتيل وما أن وطئته أقدامهما حتى انهارت قوى تيريز ، ودب الذعر فى قلبها ، فأرسلت صوتا أشبه بالعواء ، وأومأت بيدها المرتجفة الى احدى الزوايا . فتطلع الرجل مبهوتا واذا الشبح هناك يثبت فيهما بصره اللامع ، ويهز رأسه هزا متواصلا خفيفا ويبتسم ..

وتمالك لوران نفسه وحاول أن يهدىء من ثائرة زوجته ، وشرع يلاطفها ويداعبها ويقبلها . ولكنها لم تكد تهدأ وتطمئن حتى عاد الرعب فتمكن منها . فعيل صبر الرجل وانتهرها ، فصاحت به وهى ترتجف وتشير بأصبعها الى السرير . فتحول لوران مذعورا واذا به يبصر القتيل مسجى على فراشه ، جامدا ، مبتسما ، أوفر فى جموده حركة ، وابلغ فى ابتسامه نشاطا ومرحا من جميع الاحياء ..

وحانت منه التفاتة الى الحائط فواجهته الصورة التى رسمها لكاميل ، سوداء مظلمة ، يطل منها الرأس الصغير المشوه ، وتبرق فيها العينان المندلعتان المتوعدتان ، فثارت ثورته ، وارتمى على زوجه ، وضمها الى صدره ، وطفق يلوكها بين ذراعيه القويتين ، عسى أن ينسى بين احضانها خوفه ورعبه . ولكنها ما أن أحست ملمسه حتى استبد بها الاشمئزاز والكره ، فدفعته عنها صارخة وظلت ترتعش ، فغلى الدم فى عروقه ، وكبر عليه أن يرى المرأة التى فى سبيلها خان وقتل وتعذب ، تقصيه عنها على هذه الصورة . فجعل يلاحقها وهى تفر منه ، ويستعطفها وهى تعرض عنه ، ويترامى على قدميها وهى خائفة منه . فجن جنونه وأيقن أن أحلام غرامهما قد اجتثت من أصولها ، وآمالهما فى السعادة قد تصدعت من أساسها ، وحبهما الرائع القديم قد تصوح وذبل ومات والحد فى نفس القبر الذى دفنا فيه القتيل !..

واخذ لوران يبكى بكاء مرا . وخيل اليه أن البكاء الطويل قد يسرى عنه ويشفيه . ولكنه ما أن شاهد ضوء الفجر يغمر الحجرة حتى صاح فجأة بالرغم منه ، وراح يمزق منديله بأسنانه ، وينتزع شعره من جذوره ، وقد توهم أن النور كشف الستر عن جريمته ، وفضحه على ملأ من الناس

وجعل يطوف بالغرفة باحثا عن مخبأ يأوى اليه ، والشبح يطارده ، وأثر القرحة الدامية يلهبه ، والنافذة المفتوحة ترسل الى خياله أطياف عمالقة غلاظ على اكتافهم شارات رجال البوليس ، يمدون أيديهم اليه ، ويحدقون به ، ويجرونه جرا الى هناك ، الى حيث الغرفة الضيقة الرطبة المظلمة ذات القضبان الحديدية والقـ... القـذر والجدران السوداء ..

وتدافعت هذه الصور فى رأسه ، فتلفت الى زوجته مخبولا ، فألفاها تتطلع اليه حائرة مستغفرة . فدنا منها ، وجثا عند قدميها ، وطفق ينظر اليها نظرة عابد ويلتمس منها أن تجود عليه بعبارة أو اشارة أو فكرة ، تخفف روعته ، وتقر السكينة فى فؤاده ، وتبعث فيه ميت رجولته .. ولكن عدواه كانت قد سرت اليها ، فلم يبصر امامه غير أنثى ضعيفة واجمة ، تحوم حواليه منتظرة قراره ، وقد غاض فيها معين القوة ، فانطرحت على السرير تبكى وتختلج وتئن ..

وراعه من نفسه ومنها أن تبطش بهما الاوهام المضللة ، فلم يجد ليأسه منصرفا الا فى التنكيل بتيريز . فأهانها وأذلها وضربها ، فكشرت له عن أنيابها ، فامتلأ الجو حولهما بالحقد العميق الصريح ، واستحالت غرفة العرس الجميلة الوادعة الى شبه فضاء خرب قصى يضج فيه رهط من المجانين ..

***

وعصف بهما الحقد المتبادل ، فشجر بينهما ذات يوم عراك عنيف ، واخذ كل منهما يحمل الآخر تبعة الجريمة ، ويتهمه بها ، ويلومه عليها ، ويصد عنه ويحقره ويلعنه . واتفق ان كانت الام فى تلك اللحظة قرب الباب ، فطرقت مسمعها الصرخات واللعنات . فدخلت على الزوجين ، فألفتهما شبه وحشين هائجين يهم كل منهما بافتراس الآخر . فلم تصدق سمعها وبصرها . لم تصدق أول الامر وروعت ، ثم عادت تتفرس فيهما ، فرأت الزوج يرتعد ويشيح بوجهه خوفا وحنقا ، ورأت الزوجة تنتحب وتنتفض وتطرق برأسها حيرة ويأسا ، فأدركت لفورها كل شىء ، وفغرت فاها كبلهاء ثم ترنحت قليلا وهوت فجأة على مقعد وقد انعقد لسانها ودب فى أعضائها الشلل !. والآن فقد اغتال الصديق الوفى لوران حياة ابنها المحبوب ، وقد حرضته على ارتكاب الجريمة تيريز المخلصة الطيبة !! هو ذاك !.. كانت عشيقته متدسسين لخداع الله والناس ، وتنسج خيوط المكيدة وهى صامتة صابرة ، تؤدى واجباتها الزوجية على أكمل وجه كأنها ملك كريم !..

وسحق الوالدة شعور الكمد والعجز والذل ، وهالها أن يبطش القدر بها فجأة وأن يحيلها الى عجوز مشلولة بكماء ، لا تستطيع أن تستنزل اللعنة على القاتلين وأن تفضحهما وتشكو أمرهما الى القضاء

بيد أن شهوة الانتقام طردت من قلبها كل عواطف الرحمة . فكانت حدقتاها تبرقان سخطا ، وعضلات وجهها تتشنج مقتا وغضبا ، وارتقاب الثأر يمدها بحياة غزيرة تقاوم المرض ، وتطيل الاجل ، وتصمد للموت ..

وأصبحت العجوز المشلولة فى حاجة الى من يعولها ويخدمها ويرعاها ليل نهار ، فكان لوران يجرجرها الصغيرة ويأتى بها الى مخدعه ثم يتركها قابعة فى احدى زواياه ..

وكان احساس الزوجين بعجز الام المشلولة البكماء عن اصابتهما بأى أذى قد فرج عنهما بعض الشىء ، وانقذهما من متاعب الحيطة والحذر ، فاندفعا فى ثورتهما بلا خوف ، وجعلا يتذاكران الماضى ، ويتراشقان بهجر القول وفحشه وتيريز تكيل الشتم لزوجها ، فيهب من مكانه وينقض عليها ، يجذبها من شعرها ويوسعها ضربا ولكما ، والعجوز تنظر اليهما فى هدوء هانىء مستمتع قرير ..

ولم تبق بينهما من رابطة غير رابطة البغض . وأضحى لوران لا يحفل بامرأته بل لقد كان ينشد سعادته فى البعد عنها والفرار منها ، الى حيث تطرد الخمر خيالاته ، وتنسيه بعض ما يكابد من الم ويعانى من عذاب .

أما تيريز فقد كانت تكرهه وتتقزز من مرآه ، وتنتهز كل فرصة سانحة لتنصرف عنه وتخرج الى دور اللهو فى صحبة طائفة من الشبان العابثين المستهترين .

وانطلقت تجبه كل عرف ومصطلح ، وتتحدى كل فضيلة وقانون ، وتنشد الراحة والنسيان فى التبذل والتهتك كما كان ينشدهما لوران فى الحانات والبؤر

ومع ذلك فقد كانت تعود اليه صاغرة كانت تعود الى زوجها شاعرة بانها مقيدة به ، مشدودة اليه ، كأن الجريمة التى اقترفاها قامت فى قلبيهما مقام الحب ، وستظل جامعة بينهما الى الابد!

وضاقت بهما السبل آخر الامر واعيتهما الحيل ، ولم تعد الخمر أو الرذيلة قادرة على أن تحميهما من تبكيت الضمير أو تقصى الطيف عنهما ميقات ليلة واحدة تذوق فيها أجفانهما طعم الرقاد البرىء ..

ويا لها من لحظة رهيبة تلك اللحظة التى فكرت فيها تيريز أن الجريمة الاولى قد تعبد الطريق لسلسلة من جرائم أخرى . وأن لوران بات أضعف من كاميل ، وأن فى وسعها قتله والتخلص منه ، كما أن فى وسعها قتل العجوز المشلولة البكماء المتشحة بالسواد ، الرابضة أمامها تنذرها بخيبة المسعى وسوء المصير ..

وكذلك فكر لوران .. فكر هو أيضا فى الجريمة .. فكر فى أن ينفض عنه عبء هذا الغرام المشئوم ، وأن يستأصل من جسمه وروحه شأفة هذا الداء العضال ، وأن يتحرر بازهاق نفس أخرى هى نفس تلك المرأة التى أحبها والتى ما يزال يسرى فى عروقه أريج بدنها مسرى النار ..

ولكن ما أن لمح كل منهما فى بصر الآخر نية القتل حتى ازداد حبهما الغريب عنفا واتقادا ، وشعرا فى صميم كيانهما أن الماضى كله يستفيق بغتة ، ويدعوهما اليه ، ويلوح لهما بذكريات الساعات الحلوة الناعمة التى طالما ارتشفا فى ظلها رحيق الحب وعصير الحياة . فأحس لوران انه لو قتل تيريز فنفسه يقتل ، وأحست تيريز انها لو قتلت لوران فسترتد الطعنة الى صدرها لامحالة

وعندئذ أدرك الزوجان أن نجاتهما فى الحب وفى الحب وحده . ولكن كيف السبيل الى الحب الهادىء الساكن المطمئن وجثة القتيل بينهما ، ولعنة العجوز تحلق عليهما ، والرعب يهد منهما القوى ، والاشمئزاز الحاقد المتبادل الدفين يصليهما مر العذاب ؟ ! ..

وجال فى رأسيهما خاطر الانتحار . فعمدت تيريز الى سكين كبيرة شحذتها ثم أخفتها بين اكوام ثيابها ريثما تحين الساعة التى تجد فيها الشجاعة الكافية لاغماد النصل فى أحشائها . وانطلق لوران هائما على وجهه فى الشوارع والطرقات حتى استقر به المطاف فى منزل أحد الصيادلة من أصدقائه .. ولما رجع الى البيت فى المساء كان قد سرق زجاجة صغيرة فيها سائل غريب يومض فى النور ومضات خاطفة ، ويلمع كالامل ، ويتألق كالخلاص ..

وتطرح لوران على مقعد ، ومال برأسه المتعب الى كتفه ، وحدق الى العجوز المشلولة فترة ثم تحول ونظر الى زوجته .. نظر الى المرأة الحبيبة البغيضة ، الى المرأة الجميلة الدميمة ، الى المجرمة الجريحة المستخذية .. نظر اليها نظرة أسف وحسرة ولوعة ووداع ثم طلب قدحا من الماء فجاءته به على مهل فأمسك به وفتح الزجاجة وصب السائل ورفع القدح وأدناه من شفتيه وشرب ..

وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة الفاصلة القاصمة ، أرسلت تيريز صيحة مدوية ، وارتمت على زوجها ، واختطفت القدح من يده ، وجرعت دفعة واحدة كل ما تبقى فيه ..

وفى مثل لمح الطرف أو خطف البرق سقطت الجثتان كأنما انقضت عليهما صاعقة . ثم اتقد بصيص خافت من الحياة فى نفس تيريز ، فاستجمعت قواها وتحاملت على نفسها وهوت على عنق حبيبها وقد التصق فمها الشره بالقرحة الدامية التى خلفتها فى عنق لوران أسنان القتيل ..

وكان ضوء المصباح الضئيل يلقى عليهما ظلا أحمر مرتعشا خفيفا .

وظلت الجثتان على الارض طوال الليل والعجوز المشلولة جامدة العضلات ، متألقة الاسارير ، تحدق اليهما ، وتروى عينيها منهما ، وتسحقهما بنظراتها الطويلة المتشفية ! ..

ابراهيم المصرى



الدنيا التى حولنا

قصة الغرام العنيف
بين مكارثى وسكرتيرته الحسناء

واشنطن ـ لمراسل آخر ساعة :

فى هذا الاسبوع احتفل السناتور ماكارثى رئيس لجنه التحقيقات بمجلس الشيوخ الامريكى بزواجه من مس «جين فرايزر كيرا » . والعريس فى الثالثة والاربعين أما عروسه الحسناء ففى التاسعة والعشرين !

وقد احتفل الشيخ الامريكى بزواجه فى كنيسة سانت ماتيوس ، وهى كنيسة كبيرة تتسع لاكثر من ٩٠٠ شخص .. وتولى مراسيم الزواج القس «وليم والت» والقس « اوجستين مالونى » .. وقد امتلأت مقاعد الكنيسة بالمدعوين من الوزراء وكبار موظفى الحكومة الامريكية الرسميين واعضاء الكونجرس الامريكى ورجال السلك الدبلوماسى الاجنبى ... وامام باب الكنيسة الكبير احتشد الالوف من سكان واشنطن ومن غير سكانها الذين جاءوا كلهم وقد امتلأت عيونهم بالفضول ليروا عروس الرجل الذى يسمونه فى امريكا « عدو الشيوعية الاول » والرجل الذى استطاع بحكم مركزه الخطير ان يشن حملة لا رحمة فيها ولا هوادة على الشيوعيين وعلى كل من تربطه بالشيوعية صلة من قريب أو من بعيد !

ايزنهاور يعتذر

ووصل العريس الى الكنيسة يرتدى « الفراك » ومضت بضع دقائق قبل ان تصل العروس برفقة مستر « ويلدر جونسون » صديق العائلة الذى قدمها لخطيبها على باب الكنيسة ، وكان يرافق ماكارثى شقيقه « وليم ماكارثى » وبلغ عدد المدعوين من ولاية وسكونتش وحدها مسقط راس العريس اكثر من مائتى مدعو!

وكان من المفروض ان يشهد الاحتفال أيضا الرئيس ايزنهاور وزوجته ، الا انهما اعتذرا فى اللحظة الاخيرة وقالا انهما مرتبطان بموعد آخر ، غير ان مستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الجمهورية واعضاء مجلس الوزراء الامريكى كلهم ، كانوا اول الحاضرين !

وهكذا انتهت قصة هذا الغرام العنيف بين السناتور ماكارثى وسكرتيرته الحسناء الغرام الذى ظل حديث الصحف فى أمريكا أعواما طويلة !

جاءت لزيارة صديقتها !

ولقد بدأت القصة فى عام ١٩٤٦ ، عندما التقى السناتور ماكارثى لاول مرة بفتاته الحسناء ... وقد كان يجلس يومها الى مكتبه يؤدى اعماله ، عندما فتح باب المكتب الخارجى ودخلت منه فتاة جميلة حقا . لتزور احدى صديقاتها التى كانت تعمل فى مكتب ماكارثى ، وتقدم اليها السناتور ماكارثى وعرض عليها وظيفة فى مكتبه ، وكانت الفتاة فى ذلك الوقت لاتزال طالبة ، وقبلت الوظيفة فى بادىء الامر ، غير انها ما لبثت ان غيرت رأيها ، ورفضتها !

ومضى على اللقاء الاول عامان قبل ان يلتقى ماكارثى بالفتاة مرة اخرى ، ويعرض عليها من جديد ان تعمل فى مكتبه .



السناتور ماكارثى يمسك بيد الملاكم السابق « جاك دمبسى » فى الوقت الذى حاول فيه هذا الاخير ان يختلس قبلة من العروس . . .

وقبلت جين الوظيفة الجديدة فى هذه المرة ، وذهبت لتعمل فى قسم الابحاث بمكتب السناتور ماكارثى

صحفية بالقطعة !

ومن يومها بدأ الناس يتحدثون عن غرام الشيخ الامريكى بسكرتيرته الحسناء ، التى اختيرت ملكة للجمال فى عام ١٩٤٦ فى مسابقة اقيمت فى شيكاغو . والتى اشتغلت بعد هذا بالصحافة فكانت تكتب فى عدة صحف ومجلات ، « بالقطعة » وتشترك فى بعض برامج الاذاعة

واستمرت العلاقة بين ماكارثى وسكرتيرته ، ولكن جين بالرغم من هذا تؤكد انها رفضت أن تخرج فى صحبته لتمضية السهرة فى الخارج ، مرارا عديدة ، برغم الحاحه الشديد وتكرار الدعوة لها!

تزوجته بشروط !

وتقول « جين » انها كانت تفعل ذلك لانها كانت تستنكر رؤية منظر سكرتيرة فى رفقة رئيسها فى أى حفلة عامة !

ويصف اصدقاء العروس واصدقاء السناتور ماكارثى غرامهما بانه غرام « عاصف » ، تعرض لعواصف عنيفة فى مناسبات كثيرة ، الا أن العاصفة كانت تهدأ دائما وتنتهى بسلام !

وقد وقفت العروس بعد انتهاء حفلة زواجها تتحدث الى الصحفيين وتقول : « لقد تزوجت ماكارثى بشروط خاصة ، ولا تسالونى عن هذه الشروط لاننى لن اقول لكم شيئا عنها »

المليونير الامريكى الذى اختفى ولده

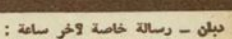
نيويورك : فى نيويورك الآن مليونير يجلس دائما بجوار جهازه التليفونى فى انتظار مكالمة تليفونية تعتبر بالنسبة له مسالة حياة أوموت ..

وقصة هذه المشكلة بدأت منذ أيام عندما خرج ابنه الوحيد الذى يبلغ من العمر ١٦ عاما الى المدرسة مع مربيته ، ثم أوصلته عربته الى باب المنزل ولكنه لم يصعد الى المنزل ، بل اختفى عن جميع الانظار .

ولقد ظهر المليونير اليوم فى حالة عصبية شديدة وقال لرجال البوليس الذين جمعهم بعد الحادث : انه على استعداد لان يضحى بأي مبلغ من المال فى نظير أن يعود اليه ابنه الوحيد ..

انه لا يزال حتى اليوم يجلس بجوار تليفونه ينتظر تحقيق الامل الذى يراوده فيسمع صوتا يقول له : لقد عثرنا على ولدك .

هربت من الدير لترقص فى



دبلن ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

هل جنت ؟ .. ماذا أصاب هذه الراهبة ؟ كيف حدث هذا .. ومتى حدث .. وما هو السر العجيب الذى يختفى وراء هذه القصة ؟ ترى اى سبب هذا الذى دفعها الى أن تنفض عن نفسها مسوح الراهبات وملابس القديسات وتنزع هذا الرداء الاسود الوقور عن جسمها ؟ .. الرداء الذى اختارته هى وحدها لنفسها ؟ ماذا حدث للاخت مارى كوليت .. وماهى قصتها .. هذه القصة العجيبة التى اقامت قيامة اهل مدينة دبلن كلها !؟

الاخت مارى كوليت
الوجه الملائكى الوقور

وحتى هذا الاسبوع كان كل الذى يعرفه سكان المدينة الكبيرة هو أنهم شاهدوا الراهبة مارى على خشبة المسرح .. شاهدوها وقد امسكت بزجاجة صغيرة راحت تلف بها وتدور أمامهم .. وقد اختفى الوجه الملائكى الذى كان ينطق بالرقة والعذوبة .. واختفى الرداء الاسود الذى يغطى كل أجزاء الجسد ولا يسمح الا للوجه الهادىء الوقور بالظهور امام الناس .. اختفى كل هذا .. ورأى الناس امامهم سيدة ساخرة ترتدى ملابس « الغالات » وتضع فى قدميها حذاء باليا قديما ، وقد امسكت بزجاجة لايعرف احد نوع الشراب الذى امتلأت به . وراحت تملأ الكوب الذى تحمله . بيدها الاخرى من الزجاجة وترفعه الى فمها الذى اعتلاه انف أحمر فى لون الطماطم .. لقد كان هذا هو كل مايعرفه الناس حتى هذا الاسبوع عن هذه القصة العجيبة .. ولم تكن هذه السيدة التى وقفت امامهم على خشبة المسرح ، والتى أثارت ضحكهم .. لم تكن هذه السيدة سوى الراهبة الوقور مارى كوليت بلحمها ودمها !!.

القصة الكاملة

ومضت بضعة ايام قبل ان يقرأ سكان مدينة دبلن وسكان العالم كله قصة لاخت مارى كوليت !

ولقد جلست ترويها بنفسها للصحفيين فقالت : « لقد امضيت فى الدير احد عشر عاما .. ولكننى وجدت نفسى اعيش فى صراع دائم عنيف مع روحى .. لقد وجدت انتى لم اعد أصلح لهذه الحياة التى اخترتها لنفسى .. ومضت الايام والاسابيع والشهور .. مضت فى صراع هائل .. وكنت اركع على قدمى طوال ساعات الليل والنهار ، أصلى لربى .. وابتهل الى الله أن يساعدنى ويرشدنى !

« ووصل الصراع الى نهايته عندما وجدت فى نفسى الشجاعة فى احد الايام لان اقف وانكر القسم الالهى الذى دخلت بعده الدير واصبحت راهبة ! »

يتيمة الابوين !

وهكذا بدأت مارى تروى قصتها للصحفيين .. ولكن القصة لم تنته بعد ، فقد عاشت مارى أو « فينى » وهذا هو اسمها قبل أن تدخل الدير .. عاشت أيام حياتها الاولى يتيمة الابوين .. كانت طفلة صغيرة تعيش مع اخوتها التسعة .. اربع بنات وخمسة بنين .. بعد ان مات والدهم وامهم غرقا فى مياه البحر ..

وكان للاطفال اليتامى عم .. وكان رجلا احترف الغناء واصاب شهرة واسعة .. هو الكونت جون ماكورميك ، واصبح العم الثرى والدا للاطفال الصغار .!

وبلغت « فينى » العام السابع عشر من عمرها .. وكانت فتاة جميلة زرقاء العينين يغطى رأسها شعر اسود ، واصبحت الفتاة الجميلة راهبة ودخلت الدير .. دخلته هى ولم يدفعها اليه احد !

وحلقوا لها شعرها بالموسى ، وارتدت ملابس الراهبات ، واصبحت « فينى » الاخت مارى كوليت !

اسم ممثلة !

ومضت مارى تكمل بقية القصة بعد هذا فقالت : « اننى اذكر ذلك اليوم الذى اختاروا لى فيه اسم كوليت ، لقد وقفت احدى الراهبات تقول : « هذا اسم ممثلة وليس اسم راهبة ! »

« وعشت احد عشر عاما بين جدران اربعة .. اشبه ماتكون بجدران زنزانة كبيرة .. كان دولاب ملابسى عبارة عن قطعة من الحديد ثبتت فى الحائط لاضع عليها ملابسى وقت النوم .. وكانت ادوات زينتى مجرد قطعة من الصابون لاغتسل بها !

« وظننت فى بادىء الامر اننى اعيش فى حلم جميل .. فقد أحببت الراهبات اللواتى يعشن معى فى الدير .. أحببت فيهن تلك الوجوه العذبة الرقيقة الملائكية .. ولكننى وجدت ان الحياة فى هذا الخضوع والطاعة والاذعان للاوامر التى لم يكن يجرؤ احد على عصيانها شىء يفوق طاقة البشر .

صراع عنيف .

ومضت ثمانى سنوات على حياتى فى الدير قبل ان أفكر فى هجر هذه الحياة .. وبدأ الصراع العنيف .. بينى وبين روحى قبل ان يستقر رايى فى نهاية الامر ، وابعث الى البابا بخطاب انقل اليه فيه رغبتى .

« واصدر البابا أمرا عاليا باعفائى من الرهبنة .. وخرجت من الدير بعد ان امضيت فيه أحد عشر عاما .. خرجت لاواجه حياة جديدة عجيبة ليس لى عهد بها ... خرجت وفى ساقى جورب من الحرير وعلى جسمى فستان قصير .. وشعرت بالبرد وانتابنى احساس عجيب وسرت فى جسدى رعدة شديدة ! »

وكان اول شىء فكرت « فينى » فى شرائه بعد أن خرجت من حياة العزلة .. الحياة التى وهبتها لربها ثم عادت تستردها من جديد .. كان أول شىء فكرت فى شرائه قبعة صغيرة وضعتها على راسها الذى لم ينبت فيه الشعر الذى حلقوه لها بالموسى .. ومضت الايام وبدأ شعر « فينى » ينمو !

العالم الجديد !

ومضت الراهبة تشرح شعورها عندما فوجئت بالحياة الجديدة لاول مرة .. قالت : « لقد تغير العالم كثيرا .. وقد وقفت فى الطريق وحدقت بعينى فى هذه « المعجزات » .. وصدمت عندما وجدت الفتيات يدخن والسيدات يكشفن عن سيقانهن العارية .. لقد صدمتنى الدهشة ، وانتابنى الذهول ، فوقفت فى مكانى بضع دقائق اعتقدت خلالها أننى فقدت قدرتى على السير .. ولم اشعر بشىء الا عندما وجدت نفسى ملقاة على الارض وقد احتشد الناس حولى ، وعرفت أن احدى عربات الترام قد صدمتنى صدمة عنيفة !

« ونهضت بسرعة .. واطلقت ساقى للريح .. ولم أتوقف عن الجرى لحظة واحدة .. فقد شعرت بأن هناك شيئا خفيا يدفعنى دائما بقوة الى الجرى بسرعة والهرب من لا شىء ! ..



الصورة التى مزقها الماركيز ميلفورد .. مشهد غرامى عنيف بين ايفا برتوك وكيروجيركنس فى فيلمهما « رقصة الفالس الاخيرة » !

فى المعرض الذى اقيم فى ميونيخ . . جلست ايفا برتوك فى الوسط تقرع قدح البيرة مع « رجل العصابات » مارك لورانس . . ووراء كرو جركنس يحدق فيهما بعينين يملاهما الغيظ ! !

٣ رجال يتنافسون على قلب ايفا

رجل العصابات وعشيقها على الشاشة وابن عم الملك جورج

لندن — لمراسل آخر ساعة :

الذى تعرفه لندن كلها ، والذى عرفته مدينة ميونخ قبل لندن هو ان ممثلة السينما المجرية اللعوب « ايفا برتوك » قد استطاعت ان تغزو قلب الماركيز « ميلفورد هيفن » ، ابن عم الملك جورج السادس ملك بريطانيا الراحل ، والرجل الذى كان ضيف الشرف فى حفلة زواج الملكة اليزابيث الثانية !

وهذه حقيقة عرفها الناس ونشرتها الصحف على صفحاتها الاولى ، ولاتزال تتحدث عنها حتى اليوم .. والحقيقة الثانية هى أن الماركيز « ميلفورد هيفن » رجل متزوج ، وقد تقدمت زوجته الامريكية فى واشنطون بعد ان تأكدت من مصادرها الخاصة ؛ وبعد أن قامت بعدة رحلات الى اوروبا انفقت فيها مبالغ طائلة لمراقبة الماركيز وتسجيل حركاته وتصرفاته .. تقدمت الزوجة بعد هذا كله تطلب الطلاق من زوجها وروت قصصا حافلة طويلة عن مغامرات زوجها مع الممثلة اللعوب ، واقنعت نفسها فى نهاية الأمر بانه لم يعد ممكنا ان تستمر فى حمل اسم هذا الرجل

قصة جديدة

وهذه كلها حقائق نشرتها الصحف وتحدثت عنها طويلا .. ثم سكتت فجاة .. الى ان كان هذا الاسبوع عندما عادت الصحف تتحدث من جديد عن هذا الغرام على اثر رسالة تلقتها صحيفة « ديلى ميرور » من مراسلها فى ميونخ .. وميونخ هى المدينة التى امضت فيها ايفا برتوك بضعة أسابيع قبل أن تجيء الى لندن !

وقد اتضح من القصة الجديدة ان هناك رجلا ثانيا على الاقل فى حياة ايفا برتوك ينافس الماركيز « ميلفورد هيفن » على الفوز بقلب الممثلة اللعوب !

وقال المراسل ان هذا المنافس الجديد هو « كيرو جيركنس » الممثل الذى طالما ظهر امامها فى افلامها .. والماركيز يعرف هذه العلاقة ، وقد ابدى استياءه الشديد منها !

يمزق صورتها !

وحدث مرة عندما ذهبت ايفا والماركيز وكيرو لحضور حفلة الافتتاح لفيلمها « رقصة الفالس الأخيرة » الذى كان يعرض وقتها فى ميونخ أن اخرج كيرو صورة من جيبه تمثله هو وايفا فى أحد مناظر الفيلم فى مشهد غرامى من النوع المثير .. ونظر الماركيز الى الصورة ثم انتزعها من يد الرجل ومزقها فى عصبية شديدة !

واثار الحادث ضجة كبرى ، ونشرته الصحف ، وجاء الصحفيون يسالون كيرو عن الاثر الذى تركته تصرفات الماركيز فى نفسه ، فقال ببساطة : « ليس بينى وبين هذا الرجل عداء .. بل على العكس اننى أعتقد انه ظريف جدا » !

غير ان سكان المدينة كلها بدأوا يتساءلون : « ماذا تنوى ايفا أن تفعل .. هل تتزوج الماركيز الذى كان له الفضل الاول فى هذه الدعاية الطويلة العريضة التى تطوعت الصحف للقيام بها من اجل ايفا وصديقها الماركيز ؟ أم انها ستقول للماركيز رأيها فيه بصراحة وتذهب مع الرجل الذى احبته فى افلامها ؟ »

انسان لطيف !

وعاد الصحفيون يسألون ايفا عن رأيها فى كيرو جيركنس فقالت ، وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة عريضة : « انه الطف انسان فى العالم ! »

وعاد الصحفيون يسألون ايفا مرة اخرى: ولكنك ايضا صديقة للماركيز ميلفورد هيفن فما رأيك فيه ، وقالت ايفا : « وهو ايضا لا بأس به ! »

وهذه هى ايفا برتوك الممثلة اللعوب .. انها من هذا الطراز من النساء اللواتى لا يتورعن عن لف ذراعهن حول أى رجل!

لقد حدث مرة وفى ميونخ ايضا أن ذهبت ايفا برتوك وكيرو جيركنس الى المعرض ، وجلس الاثنان يحتسيان اقداح البيرة ، وفجأة ظهر الممثل « مارك لورانس » الذى تخصص فى القيام بادوار رجال العصابات فى الافلام الامريكية ، وجاء مارك وجلس بجوار ايفا وراح الاثنان يقرعان كؤوس البيرة ، وشاهد رواد المعرض ايفا وسط الرجلين ، ولم يكن الماركيز ميلفورد هيفن معها فى هذه المرة !

الرجل الثالث !

وتقدم البعض الى مارك يسألونه : « ماذا تنوى أن تفعل ؟ هل تريد ان تلعب دور الرجل الثالث ؟ » وسمعت ايفا حديثهم وضحكت ثم نظرت اليهم وقالت : « اننا صديقان ! »

وكانت هذه هى القصة الجديدة التى رواها مراسل الصحيفة فى ميونخ .. أما كيف تنتهى القصة ، فهذا مالا يعرفه أحد ! ؟

وتسال ايفا بعد هذا .. تسال هذه الممثلة التى تزوجت ثلاث مرات ، وطلقت ازواجها « الثلاثة » تسالها عن هذه القصص التى ترويها عنها الصحف كل يوم ، فتبتسم وتقول : « أوه ان الناس لا يفهموننى !! »

الكباريهات !

كل شىء مغامرة !

« وبدات بعد هذا أتعود الحياة الجديدة التى وجدت نفسى فيها فجأة .. وقد كان كل شىء فيها بالنسبة لى « مغامرة » .. الجلوس وسط الناس فى الاوتوبيس .. وتأمل تقاطيع وجهى فى المرآة .. واحمر الشفاه وأدوات الزينة والتواليت .. وشراء حذاء جديد أمام رجل يجلس أمامى ليضعه فى قدمى .. وقضاء بضع دقائق فى البانيو الملىء بالماء الدافىء والعطور .. لقد كان كل هذا « مغامرة » بالنسبة لى ..

لقد كانت كلها أشياء عجيبة لم يكن من السهل على أن أتعودها وأعيش فيها ومعها ! »

هكذا وجدت الاخت « مارى » العالم الجديد الذى لم تره منذ أحد عشر عاما مضت ..

لقد وجدته عالما قاسيا غليظ القلب يضج بمن فيه .. وشاهدت سكانه يعيشون فى صراع دائم .. وشاهدتهم سكرى ثملين .. وقد استبدت بهم الانانية والحقد والحسد .. وكان كل هذا شيئا جديدا عليها .. شيئا لم تالفه ، ولم تشعر به فى يوم من الايام !

اشتغلت بالتدريس !

وكان لا بد للراهبة التى وقفت على خشبة المسرح تقوم بدورها فى احدى المسرحيات الهزلية .. وشاهدها اهالى دبلن كلها .. كان لابد لها أن تبحث عن عمل ترتزق منه ، فاشتغلت بالتدريس فى احدى مدارس الاطفال ، ثم وجدت شيئا يجذبها الى التمثيل .. فأصبحت ممثلة !

والذى حدث ان احد المنتجين السينمائيين فى لندن ويدعى « جاك كاننج » شاهد « فينى » على خشبة المسرح فى المدرسة التى تعمل فيها ، فأعجب بمقدرتها على التمثيل ، وأسند اليها دورا رئيسيا فى مسرحيته التى تعرض الآن فى دبلن ! ..

وكانت هذه هى قصة الاخت مارى .. وهكذا جاءت الى دبلن ، وهكذا شاهدها سكان المدينة تقف على خشبة المسرح وتقوم بدور « الغسالة » التى أدمنت الخمر ، فى المسرحية الهزلية التى انتزعت ضحكات المتفرجين !



هكذا بدت الراهبة على المسرح بعد ان خلعت مسوح الرهبنة وهجرت الدير



عدد من الطلبة السودانيين الذين يمثلون كلية الخرطوم الجامعية .. فى القاهرة

الإنجليز فقدوا الفرصة فى كسب جنوب السودان

وصل الى القاهرة فى هذا الاسبوع أربعة عشر طالبا من مجلة الخرطوم الجامعية .

السياسة فى الجامعة

وقد تحدث هؤلاء الطلبة الى آخر ساعة هذا الاسبوع.. تحدثوا عن التيارات السياسية فى كلية الخرطوم الجامعية..

تحدثوا عن اثر طلبة الكلية فى الانتخابات القادمة ! وتحدث الجنوبيون منهم عما يفعله الانجليز فى بلادهم ..

وقال أحدهم بالحرف الواحد :

– ان الانجليز يعلمون أنهم فقدوا الفرصة تماما فى أن يكسبوا الجنوبيين الى صفوفهم ..

وهؤلاء الاربعة عشر طالبا يمثلون كلية الخرطوم الجامعية ..

الشماليون منهم – وعددهم ٨ – هم اعضاء جمعية البحث الحر فى كلية الاداب .. والجنوبيون – وهم الستة الباقون – يمثلون سائر الكليات الاخرى .

ومجىء هذين الفريقين معا الى مصر ، كان مصادفة . أو كما يقول الاستاذ سيد احمد عبدالله ، عضو جمعية البحث الحر .

ان أعضاء الجماعة كانوا قد طلبوا من ادارة الشئون العامة فى الخرطوم ، ان تسهل لهم زيارة مصر لدراسة معالمها .. ثم تصادف فى نفس الوقت أن كان هؤلاء الجنوبيون يستعدون للسفر الى مصر . ومن ثم جاء الفريقان معا .. فى وقت واحد .!

اشخاص لا احزاب

وسالت « آخر ساعة » عن التيارات السياسية فى الكلية ومدى اتجاهاتها الحزبية ؟ فقال عثمان محمد حسين .

– التيارات السياسية فى الكلية غير واضحة .. فليس هناك فريق معين يتبع الاتحاديين ولا فريق آخر يتبع الاستقلاليين

ولكن الاتجاهات السياسية فى الجامعة تتجمع حول الاشخاص بغض النظر عن أهدافهم السياسية ..

تتجمع هذه الاتجاهات حول زعماء معينين لنزاهتهم وثقة الطلبة فيهم

وقد كانت الانقسامات الحزبية فى الكلية من الظواهر الملموسة الى ما قبل حوالى عام .. ولكن بعد أن تلاقت الاحزاب الاتحادية فى حزب واحد .. وبعد ان وحدت الاتفاقية كلمة السودانيين فى غرض واحد هو جلاء الانجليز .. ضعفت هذه التيارات وكادت تختفى تماما

ثم سالت « آخر ساعة » سيد احمد عبد الله .. الطالب بكلية الآداب :

– هل تعتقد أن طلبة كلية الخرطوم.. قوة تحسب حسابها الاحزاب السياسية ؟

فقال ، وقد أخذته الدهشة من السؤال :

– طبعا .. فالمعروف ان طلبة الكلية هم أكبر مجموعة تضم خلاصة المثقفين فى السودان ..

ولقد صرح قانون الانتخابات لطلبة الجامعة بالتصويت فى الدوائر البرلمانية العادية .. أما دوائر المثقفين فلم يصرح لهم بمزاولة هذا الحق فيها !! ..

وهذه ناحية شاذة وغير مفهومة فى هذا القانون .. اذ المفروض ان الذى له حق الانتخابات فى دوائر المثقفين ، هو كل من جاوز مرحلة التعليم الثانوى والطالب فى كلية الخرطوم ينطبق عليه ذلك دون شك !.

ليال سياسية

وتقيم كلية الخرطوم ليالى سياسية فى المناسبات المختلفة ..

ويجتمع فى هذه الليالى عدد كبير من الطلبة ورجال السياسة على اختلاف ميولهم وكانت آخر ليلة منذ حوالى شهر .. ناقش فيها الطلبة الموقف الحالى فى السودان .. ومشكلة مراكش بعد خلع السلطان محمد بن يوسف . ومشكلة ليبيا بعد عقد المعاهدة الاخيرة.

الابتعاد عن السياسة

وجمعية البحث الحر التى يزور اعضاؤها الثمانية مصر الآن .. انما تالفت لدراسة نواحى الحياة العامة فى السودان .. وكل عضو فيها متخصص فى موضوع معين :

(١) القرية السودانية (٢) الشعر السودانى (٣) الزى السودانى (٤) الطرق الصوفية (٥) الغناء السودانى (٦) الحركة القومية (٧) مشاكل الجنس (٨) اقتصاديات السودان ..

وقد بدأت هذه الجمعية فى عام ١٩٥١ .. بدأت بدراسة النظم الجمهورية التى تصورها الفلاسفة فى عصور التاريخ المختلفة .. فدرسوا جمهورية أفلاطون .. ودولة توماس مور .. وغيرهما ..

وكانوا يقصدون من وراء هذه الدراسة ، أن يستخلصوا نظاما جمهوريا قائما بذاته ، يصلح لان يطبق فى السودان ..

ولكن النظام الجمهورى كان وقتئذ بعيدا عن اذهان الاحزاب السياسية هناك .. لاسيما ان احد الاحزاب كان ينادى فى نفس الوقت بضرورة النظام الملكى .. فلم نحب ان نثير حولنا ضجة .. او أن يقول الناس عنا أننا نتحدى الملكية والحزب الذى ينادى بها .. فانسحبنا وابتعدنا عن السياسة والبحث فى الجمهورية !.

وسئل الطلبة عما أعجبهم فى مصر .. فقال احدهم :

– السلالم التى تؤدى الى مقبرة خوفو داخل الاهرام ، فهى مبنية بحيث ينحنى كل من يصعدها .. حتى ولو كان ملكا .!

من الجنوب ..

أما الطلبة الستة الذين وفدوا من جنوب السودان ، فخمسة منهم كانوا يدرسون فى كلية الخرطوم الجامعية .. والسادس تلميذ جديد تخرج اخيرا فى مدرسة (رومبيك) الثانوية .. فى مديرية بحر الغزال .. وقد تحدث هذا الاخير – واسمه امبروزول دالول – عن الانجليز فى بلاده .. فقال :

– لقد حاول الانجليز وسلكوا كل سبيل ليحصلوا على ثقة الجنوبيين وصداقتهم ، ولكن كيف يطمعون فى ذلك بعد أن ظلوا بيننا سنين عديدة تزيد على الخمسين ، ومع ذلك لا يزال أبناء وطنى حفاة عراة كما عاش اجدادهم منذ مئات أو الاف السنين .. !

واستطرد امبروزول :

– ان أهم مشكلة تواجه بلادى الآن هى الجهل . ، فلو كان أبناء قبيلتى – الدنكا – قد تعلموا شيئا من العلم لما ظلوا هكذا يقاسون من الانجليز ما يقاسونه الآن .. !

وامبروزول فى الخامسة والعشرين من عمره .. لم يتزوج بعد .. ولما سئل عن ذلك أجاب :

– السبب أننى لم أنته بعد من دراستى ..

وتكلم عن سن الزواج فى بلاده .. فقال :

– عند الاغنياء يتزوج الشاب وعمره ١٨ عاما .. والفتاة وعمرها ١٦ أو ١٧ عاما ..

أما فى الطبقات الفقيرة ، فقد يصل الشاب الى سن الثلاثين دون أن يتزوج ويرجع ذلك الى أن الزواج يكلف كثيرا فمهر الزوجة – وهو غالبا ما يكون من البقر – لا يطيقه الا ميسور الحال .

ثم نظر امبروزول الى النيل من شرفة الفندق الذى ينزل فيه .. وسرح بفكره لحظة ثم قال :

– أتمنى أن أرى ذلك اليوم الذى أنتهى فيه من دراستى ، لأعود الى بلادى .. فأتزوج وابدأ حياة جديدة .. حياة أعلم فيها أهلى وافراد قبيلتى وابصرهم بالحالة التى هم عليها . . فليس هناك من هو أعطف قلبا على الوطن من ابن الوطن نفسه .. !



اثنان من الجنوبيين وواحد شمالى فى حديث ودى .. فى القاهرة أيضا ..



يسمون هذا التمثال « همسة الفن » . فالفنان فى المانيا لايحتاج الى اكثر من الهمس ليسمعه كل الناس . . ولكنه فى مصر لابد ان يصرخ ويلطم فى الميكرفون ليسمعه اقرب الاقربين!

مدينة مصر فى ألمانيا

بقلم
أنيس منصور

فتحت الباب سيدة عجوز ، دون ان تنظر الى وجهى .. وتركت الباب وراءها ، واتجهت الى غرفة صغيرة فالى اليسار فدفعت الباب ، وانطلقت من وراء امواج هائلة من الضياء تتكسر على منضدة صغيرة ومقعد وسرير وتمثال لصاحب الغرفة ذلك الشاعر الالمانى العظيم : هيلدرلن الذى عاش اربعين عاما بلا وعى ، لايدرى ما يقال ولا مايقول ، فمات هنا ولم يكمل الثالثة والسبعين من عمره .. ومن هذه النافذة كان يطل على نهر « النكر » ذلك النهر الاخضر الهادىء .. هل تدرى لماذا اصبح لونه اخضر دائما .. لان الاشجار على جانبيه تردد على مسامعه كلمة واحدة هى « اخضر .. اخضر ! فحفظها . وهل تدرى لماذا هو ساكن دائما ، لان غابة صغيرة قد قامت على احد جوانبه .. انها «غابة الآهات» انها صدر المدينة الذى يعلو ويهبط ، فالنهر لا يجب ان يعلو صوته على صوت المحبين .. حين يقولون : آه .. طويلة او قصيرة . ويقولون فى المانيا : ان الذى لايقول : آه .. لايحب ولايكره!

ولقد قالها الشاعر هيلدرلن ثلاثة وثلاثين عاما ، دون ان يقفل فمه ، حتى ذهبت انفاسه ، وذهب عقله !

هذا بيت النجار « لشمر » الذى كان يؤوى شاعر المانيا العظيم ، لقد دخله ثقيلا ودخله خفيفا ، دخله والناس حوله شعراء وفلاسفة ، ودخله والاطفال يضربونه بالطوب ويلقون عليه الوحل فيعتصم بالفراش اياما لاياكل ولايشرب وانما يبكى ويطلق أصواتا لايعرفها احد وينادى آلهة الاغريق ان تأخذ بيده بعد ان كفر به الالمان .. آه كفر به الالمان .. لقد كانت هذه مشكلة الشاعر فى حياته كلها . . لم يجد من يؤمن به وهو الجديد فى معانيه وصوره .!

ولكن الالمان قوم غلاظ ، قوم لايؤمنون بالعباقرة .. وخير للانسان أن يكون خطيبا فى المانيا من ان يكون شاعرا تلك كانت نصيحة الشاعر لاخيه من امه .. ان يكون قوى الحنجرة ، فان الالمان لايسمعون الا صراخا ، ولا يرون الا نارا ، ولايعبدون الا ظالما !

فكيف لايتعذب الشاعر .. لقد خلق عالما وعاش فيه واصبح عسيرا عليه ان يتركه .. والانسان له فى عالم الخيال مايشاء ، اما اذا نزل الى عالم الواقع فهو شحاذ ، له ملابس ممزقة ولايجد عملا ، ويحب سيدة غنية ويفشل فى حبه ، فيحب اخرى ويتركها .. ويحاول ان يتزوج ، ثم يدرك انه لايصلح للزواج . فالشاعر والفيلسوف والمفكر لايصلحون للزواج . وكان الشاعر غريقا طول حياته ، فليس فى حاجة الى حجر يربط فى عنقه ليهوى به الى اعماق المجتمع .. الى حيث مواطىء الاقدام!

وكان الشاعر يحس بانه رجل غريق ، والغريق ينصح الناس دائما بأن تعيش على الشاطىء ولكنه كان يغرق ويغرق ولايستطيع أن يترك الماء .. كانت سفينة حياته ترتطم بصخرة جميلة فاتنة اسمها « جونتارد » وصخرة اخرى اسمها « ماريا » وصخرة ثالثة اسمها « لويزه » .. وما زال كذلك حتى غرق فى نهر الالم والعشق !

غرق بعد أن كفر بالالمان وبالادب وبالفن وكفر بالدين وبالله وسمع صوتا يدوى فى اعماقه يقول : لقد كفرت بكل شىء عظيم ، ولهذا يجب أن تموت !

فاستجاب للنداء وامسك نايه الذى لم يفارقه ابدا .. وراح ينادى به النوم فخف اليه النوم والموت معا !

من هذه الحجرة كان ينطلق «هيلدرلين» صاعدا الطريق الضيق ، عاليا عاليا .. يطل على الحجرة التى كان يسكنها الفلاسفة الشبان هيجل وشيلنج وفويرباخ ايام كانوا يدرسون علم اصول الدين .. لقد خرج من هذه الحجرة اكبر كتاب باللغة الالمانية عن الالحاد والكفر بكل الاديان !

واليوم يقوم الى جوارها دير كاثوليكى .. كأنما ارادت هذه المنطقة أن تكفر عن خطيئة هؤلاء الفلاسفة ..

ولايزال الطريق يشرف على بقعة خضراء نامت الى أحضان نهر النكر فلف حولها ذراعين من الماء الناعم الهادىء فنامت ونشرت أشجارها وورودها .. هذه المنطقة اسمها «مصر» وهذا النهر يسمونه هناك نهر النيل وهذه القناة الصغيرة اسمها قناة السويس .. ولما سمعت من الفتاة التى كانت ترافقنى أننا الآن فى مصر فرحت وضحكت وقلت فى نفسى : ليت مصر هكذا

وراحت تروى لى قصة هذه التسمية وكيف أن كلمة مصرى معناها اهانة شديدة قد تؤدى الى موت او الى محضر فى البوليس على الاقل !

والتفتت الى وقالت : انت مصرى ؟

ـ طبعا !

ـ ولكنك لست المانيا ؟

ـ بالطبع !

ـ انت لم تفهم .. اننا هنا نسمى خصومنا مصريين ، وهم المان مثلنا

ـ آه . فهمت .

ـ اذن انا مصرى مصرى ، ولست مصريا المانيا !

ـ بالضبط !

اما قصة هذه التسمية فهى ان هذه البقعة الخضراء يدور حولها النهر ويقف طويلا ليلقى بحمولته من الغرين والاملاح المعدنية ، ويروح يتثنى ويتكسر ويدور كما يدور المحب حول بيت المحبوبة ويضمها بين ذراعيه كما يضم فرع رشيد وفرع دمياط اراضى الوجه البحرى .. فاذا الدلتا خصيبة واذا الزرع كثير والفاكهة وفيرة واصحابها اغنياء ..

ولكن النهر يعرض عن الناحية الاخرى ويتركها تحت أقدام الجبال ترميها بالصخور ، وتطلق عليها السيول .. والناس هناك يعيشون على المطر ، وعلى قطع الاخشاب .. فهذا الحقد بين « مصر » وبين منطقة الجبال حقد قديم

والالمان متعصبون لعنصرهم الآرى . فاذا قال أحدهم للآخر : انت افريقى ! كانت اهانة شديدة ، تمتد فيها الايدى والارجل ويتردد رصاص وبوليس !

ثم تلفتت هذه الطالبة الجامعية

وقالت : لعل حب المستعمرين لبلادكم راجع الى هذه الخصوبة . . لديكم الانجليز ونحن لدينا الفرنسيون فى هذه المدينة .. لدينا الفرنسيون نحن فى منطقة الاحتلال الفرنسية هل تصدق ؟

***

والمدينة اسمها « تيبنجن » وهى من أغرب مدن المانيا وربما من أغرب مدن العالم .. كان فى القديم يحكمها أساتذة الجامعة .. العمدة والمجلس البلدى . وكل من فيها جامعيون سكانا وحكومة وشعبا . فهى مدينة جامعية بمعنى الكلمة . ولكنها اليوم لم تعد كذلك فقد هاجر اليها الكثيرون من الالمان والايطاليين والنمسويين ، بعد الحرب الاخيرة ، لانها لم تصب بقنابل فبقيت دورها ومعاهدها سليمة .

ولاتوجد فى هذه المدينة مواصلات على الاطلاق ، لاسيارات ولاترام ولاعربات وانما أهل المدينة يسيرون على الاقدام .. فالجامعة فى أول المدينة والمطاعم فى آخرها .. والبيوت كلها يسكنها الطلبة والطالبات .. ولا ترى فى الطريق الا نظارات زجاجية غليظة تحتها كتب وسندوتشات . . وكل قصص المدينة حول أساتذة الجامعة وطلبة الجامعة .

فهذا الاستاذ الاعرج هو حجة فى أدب العصور الوسطى ، وهذا الاشيب المتداعى حجة فى التاريخ ، وذلك الاعمى هو مفخرة المانيا فى فقه اللغة ، وذلك الذى يتساند على عصوين أعظم اساتذة الالمان فى التربية وعلم النفس .. وفى هذا المكان كان يقف فلان ، وهنا مات فلان . وهذه السيدة كانت صديقة للشاعر ريكتر ، وهذه ابنة عشيقة الشاعر فيلاند .!

وهذه المكتبة تبيع الكتب للطلبة بأسعار مخفضة جدا بشرط أن يكون الطالب عضوا فى الجمعية الادبية ، وشروط العضوية عسيرة . وفى المدينة ثلاثة مكاتب بريد مع أن سكانها لايزيدون على سكان مدينة امبابة . والعمل يتم بهدوء ونظام دون شوشاء .. فواحسرتاه على مكاتب البريد فى مدينة القاهرة ، ولا اقول فى الاقاليم ، لاتوجد بها مصطبة يجلس اليها الانسان أو يكتب عليها خطابا !

وفى المدينة بيوت للطلبة .. اذكر من بينها بيتا واحدا تديره سيدتان وفى هذا البيت ستون حجرة نظيفة جميلة . وليس هذا البيت من صنع الدولة ، ولكنه هدية من احدى شركات التأمين التى اشترطت أن يكون نزلاؤه من جامعة تيبنجن ، والشركة تساهم فى تكاليف الطلبة . فالطالب هنالك لايدفع أكثر من ثلاثة جنيهات فى الشهر ، مع أن الحياة مرتفعة وتكاليفها باهظة !

اقول هذا والتفت الى المدينة الجامعية حيث الموظفون من الطلبة ، وحيث الابهة والفخامة ، وحيث الحكومة سخية والشعب غفور رحيم !

***

اما زميلتى فى هذه الرحلة التاريخية فهى ابنة البروفسور شاويفالمس اعظم اساتذة الجامعات فى المانيا ، واحد المتخصصين فى دراسة شعر هيلدرلن .. انها تعمل فى احدى المكتبات ، ولها اخت تبيع الاقمشة واخت تشتغل فى احد الافران !

وابوهن فيلسوف واستاذ عظيم . وهو فى ضخامة العقاد وطه حسين فى مصر!

ولا عيب أن يشتغلن فى هذه المحال العامة . آه لو حدث شىء من ذلك فى مصر لتوارى الاب ولبست الام السواد اما بقية افراد العائلة فانهم يضربون عن الطعام حتى تموت البنات الثلاث او تقع قنبلة على هذه المحال ولتستريح الاسرة من هذه الفضيحة !

أنيس منصور

في الطابق الارضي من هذا البيت وفي هذه الحجرة المطلة على النهر كان يعيش الشاعر بجسمه وعلى مقعده وفي سريره .. اما قلبه فقد كان مع محبوبته في الشمال واما عقله فقد كان في وادي الجن !



سينما ومسرح وإذاعة

وراء الميكروفون عشرة أصوات

مشكلة المذيع المصرى الذى لا يتمتع بالتقدير

فى مثل هذه الايام من كل سنة ، يتقدم الى محطة الاذاعة عشرات الشبان والفتيات من خريجى الجامعات للعمل بالاذاعة ، كمذيعين ومذيعات •• وقد وضع الاميرالاى كامل الرحمانى مدير الاذاعه نظاما جديدا يقضى بان يتقدم طلاب العمل الى معهد الاذاعه اولا •• ومن هذا المعهد يخرج اللائقون للميكروفون من المذيعين والمذيعات •• ومنه أيضا يخرج المخرجون والمساعدون الى الاستوديوهات •• ومنه يعود طلاب الشهرة الى الطريق.. للبحث عن أعمال أخرى فى الوزارات والشركات !

نجوم الاذاعة

ان عدد المذيعين الموجودين الآن فى محطة الاذاعه لايزيد على عشرة • من بينهم اربع مذيعات احداهن لا تزال فى أمريكا ••

فهل استطاع هؤلاء المذيعون أن يجتذبوا قلوب المستمعين ، فتتهافت عليهم الجماهير كما تتهافت على نجوم وكواكب السينما ؟

ان المذيعين هم نجوم الاذاعـة •• وأسماؤهم تتردد فى اليوم الواحد عدة مرات فى كل نشرة أخبار . وفى الحفلات الخارجية، وعند قراءة القصص والاحاديث التى يتخلف أصحابها عن قراءتها بانفسهم •• ولهذا فهم أسرع الناس وصولا الى الشهرة !

وليس الطريق الى الميكروفون سهلا ميسورا ، فان هؤلاء الذين تتردد أسماؤهم فى الراديو دائما ويعرفهم المستمعون من أصواتهم ، لم يصلوا الى الميكروفون الا بعد أن أدوا امتحانات رهيبه ، ومنهم من سقط مرة ، ومنهم من أدى الامتحان الرهيب ثلاث مرات !

المذيع الصعيدى والمذيع الاسكندرانى !

وقد عانى اثنان من المذيعين كثيرا وسقطا فى هذا الامتحان أكثر من مرة بسبب لهجتهما ، فقد كان الاول صعيديا لم يستطع أن يتخلص من لهجته الا بعد عذاب وهو المذيع فهمى عمر••أما الثانى فكان من أبناء الاسكندرية ، وقد وقفت لهجته المعروفة حائلا بينه وبين الميكروفون مدة طويلة حتى استطاع أن يتحرر منها •• وهذا المذيع هو طاهر ابو زيد !

مستوى المذيعين

يقول أحد كبار رجال الاذاعـه ان مستوى المذيعين فى هبوط •• وأن المذيع فى مصر لا يستطيع أن يقرأ نشرة الاخبار مرة واحدة قبل أن يجلس وراء الميكروفون ليلقيها على ملايين المستمعين •• ولهذا تكثر أخطاء المذيعين •• ولهذا أيضا تكثر عبارات السخرية من ملايين المستمعين الذين يحسبون عدد أخطاء المذيع فى كل نشرة بدقة عداد التاكسى!

وفى أثناء الحرب الماضية اشتغل المذيع الامريكى المشهور فريد روى فى محطة الاذاعة المصريه ، وكان يقرأ نشرة الاخبار مرتين قبل أن يذيعها على الناس •• وكنت تراه وقد أغلق باب الاستوديو على نفسه ، وأخذ يروح ويجىء وهو يقرأ النشرة بصوت مسموع حتى يحين موعد اذاعتها ، وعندئذ ينطلق صوته الى المستمعين قائلا :

— سيداتى وسادتى •• فريد روى يحدثكم !

أعمال ادارية الى جانب الاذاعة

ويقول المذيعون المصريون انهم لا يستطيعون قراءة نشرة الاخبار قبل اذاعتها لضيق الوقت ، فان مهمتهم ليست مقتصرة على اذاعه البرامج وقراءة نشرات الاخبار فقط . فهناك أعمال أخرى لا تدخل فى اختصاصات المذيعين ، كصرف الشيكات للفنانين وأصحاب الاحاديث ، وادارة الاسطوانات ومعالجة أدوات الاستوديو كالجراموفون مثلا •• وهذه الاعمال يقوم بها مساعدو المخرجين فى جميع محطات العالم ، أما المذيعون فيتفرغون لتقديم وعرض البرامج وقراءة نشرة الاخبار ••

فى معهد الاذاعة

يقول عبد الرحمن سامى مدير معهد الاذاعة : أن فى مصر مذيعين مجيدين وأن الدفعة الاولى من المذيعات والمذيعين الذين التحقوا بالمعهد ، قد نجحوا جميعا وتفوقوا على جميع الفنيين الذين جاءوا من سائر الاقسام الاخرى بالاذاعة ، فلم يرسب واحد منهم فى الامتحان ، وانهم جميعا من طلاب الثقافة والعلم •• وانه لم يتفوق على المذيعين فى امتحان المعهد سوى المذيعات ! •• وان كثرة اخطاء المذيعين فى النحو والصرف وما الى ذلك يرجع الى ازدحامهم بالاعمال التى تدخل فى اختصاصهم والاعمال الادارية الاخرى التى يتولونها فى أثناء اذاعة البرامج

الغيرة من المذيعين

وقد قال هذا انور المشرى كبير المذيعين السابق ، كما اكده حسنى الحديدى كبير المذيعين الحالى •• واضاف اليه أنه لا يوجد أى وجه للمقارنة بين المذيع فى مصر والمذيع فى أمريكا •• فالمذيع هناك له قيمته وله احترامه داخل جدران الاذاعة وخارجها •• اما المذيع المصرى فلا يتمتع بالتقدير الا خارج جدران الاذاعة •• وقد يرجع ذلك الى غيرة بعض موظفى الاذاعة من المذيع بالذات ، لانه الوحيد الذى يتصل بالجماهير مباشرة عن طريق الميكروفون •• كما ان المذيعين لا يلعبون أدوارهم كاملة ، وراء الميكروفون كالتمثيل مثلا •• وهذا نوع من الفن الاذاعى المفروض أن يقوم به المذيعون ،



المخرج الذى جعل النقاد والسينمائيين والجماهير تتفق على راى واحد يقول :

عشر سنوات كانت نتيجتها "الحرمان"

عرض فى الاسبوع الماضى لاول مرة بالاسكندرية فيلم «الحرمان» من اخراج المخرج الواقعى عاطف سالم •• وقد اجمع الذين شاهدوه من خبراء التوزيع والجماهير من مختلف الطبقات والبيئات على انه فيلم الموسم •

وقد اثبت نجاح هذا الفيلم ان المتفرج المصرى يتذوق الالوان الرفيعة من الافلام ، فقد استبدل المخرج بالرقص والتهريج والاغانى المحشوة عنصرا جديدا هو عنصر التشويق ••

المخرج يتكلم

وفى هذا يقول المخرج عاطف سالم: انه اشتغل فى ميدان السينما اكثر من عشر سنوات، وانه استطاع خلال دراسته للجماهير فى هذه المدة ان يقتنع بان المتفرج المصرى لايختلف عن اى متفرج جنبى ، وان الحادثة الهامة التى تؤثر فى المتفرج الامريكى او الايطالى او غيره تؤثر فى المتفرج المصرى ، ومن الخطأ ان نحط من اذواق الجماهير •

شعوره قبل العرض

وقد سالنا المخرج عاطف سالم عن شعوره قبل عرض الفيلم على الجمهور فقال :

— اننى عرضته فى عرض خاص لبعض النقاد والادباء وحاز اعجابهم ورشحه بعضهم لعرضه فى اول مؤتمر عالمى وقال اخرون انهم لا يصدقون ان هذا الفيلم صنع فى مصر •• ولكنى لم اطمئن خصوصا بعد ان سمعت من بعض الزملاء ان فيلمى نظيف وانه يخشى على ايراداته من هذه النظافه ••

ولكن ثقتى وتجاربى اثبتتا عكس ذلك فقد استقبل المتفرجون من جميع الطبقات الفيلم استقبالا رائعا فاق كل ما كنت اتوقعه •

وانا اعتز اعتزازا كبيرا بهؤلاء المواطنين الذين أدلوا الى بآرائهم فى صراحه ، وكلها تنطوى على وعى قومى وذكاء خارق ••

اننى لا املك سوى ان اسجد لله شاكرا على هذا التوفيق والنجاح الذى لقيته فى فيلمى الاول •

برنامجى للموسم القادم

وقد سئل المخرج عن برنامجه فى الاخراج للموسم القادم فقال :

انه يضع ثقة الجمهور به نصب عينيه فهو يبحث عن القصص التى يراها صالحة للسينما ، وهذا النوع نادر جدا ولكنه وفق أخيرا الى قصة سوف تحدث دويا كبيرا ، وهو منصرف الآن الى اعداد السيناريو الخاص بها .

***

وبعد •• فهذا مخرج جديد استطاع ان يقدم فيلما رائعا اجمع النقاد والسينمائيون والمتفرجون ايضا على روعته •• وهذه اول مرة تتفق فيها اراء النقاد والفنيين والجماهير •• الجماهير المظلومة



لنشرة الأخبار والأحاديث

داخل جدران الأذاعة !

فالتمثيل ليس صياحا ولكنه ايصال المعنى الى ذهن المستمع دون ازعاجه !

الغرور الغرور

ويقول حسنى الحديدى ايضا : ان ضعف المرتبات التى يتقاضاها المذيعون المصريون التى تبدأ من ١٢ جنيها فى الشهر لا تكفى لان يحيا المذيع حياة لائقة تتناسب مع مركزه فى المجتمع ، وتساعده على القيام بعمله على اكمل وجه ، ذلك العمل الذى يتطلب منه أن يكون على استعداد دائما للمفاجآت كالسفر الى الخارج وحضور المؤتمرات .. والسهر فى شهر رمضان حتى مطلع الفجر ..

ويقول كبير المذيعين : ان عيب المذيعين الوحيد هو الغرور ! .. فانه يلاحظ انه كلما بلغ واحد منهم درجة من النجاح تملكه الزهو على زملائه ورؤسائه ايضا .. ولهذا فهو يقتصد دائما فى عبارات الاطراء التى يوجهها الى زملائه المذيعين !

الثلاثة الكبار !

وقال انور المشرى : انه لا يستطيع ان يقارن بين هؤلاء المذيعين الثلاثة ، محمد فتحى وعبد الحميد يونس والمرحوم عبد الوهاب يوسف ، فالاول واسع الثقافة ويحسن تقدير الامور وهو مذيع لبق وصوته من الاصوات النادرة المعبرة !

أما عبد الحميد يونس فيمتاز بعمق الصوت الذى يوحى بالايمان .. الايمان الذى يبدأ من عقيدته الدينية الى العمل الذى يقوم به !

اما المرحوم عبد الوهاب يوسف فكان يمتاز بحلاوة الصوت وجمال الالقاء وقوة التأثير فى المستمعين !

اين المذيع الاول ؟

والمذيعون الذين يعملون الآن فى محطة الاذاعة ، لا تستطيع أن تخرج من بينهم المذيع الاول : فكل منهم يجيد نوعا معينا من الاذاعة ، فمنهم المذيع الذى يستطيع أن يجلس فى الاستوديو ويؤدى مهمته بمهارة فائقة ، فاذا خرج الى الحفلات العامة او الاذاعات الخارجية ، وصادفته بعض المفاجآت ارتبك وعجز عن تصريف الامور .. وهناك مذيعون تخصصوا فى اذاعة الحفلات الخارجية وآخرون تخصصوا فى اذاعة الحفلات الدينية ..

وهذا هو رأى كبير المذيعين فى زملائه من المذيعين والمذيعات !

بعد الزواج !

قال حسنى الحديدى : ان عباس أحمد – المذيع الاول – سوف يكون مذيعا رائعا بعد أن يتزوج ، فاننى أرى فيه عدم الاستقرار .. وهو كمذيع مخلص فى عمله وعلى جانب من الثقافة .. ومادة صوته تؤهله لان يكون مذيعا تستمع اليه الجماهير باهتمام ..

طاهر ابو زيد

مذيع لبق فى الاذاعات الخارجية ، والحفلات العامة ، سريع البديهة يعرف كيف يتصرف فى المآزق والمفاجآت ، ولكنه داخل جدران الاستوديو يعتبر مذيعا عاديا جدا !

صلاح زكى

مذيع هادىء . أعصابه من ثلج ! .. وقد أفاده هذا كثيرا فى ستوديو الاذاعة المصرية المليء بالمفاجآت ، وهو يجيد الاذاعة داخل الاستوديو اكثر من الاذاعات الخارجية .. وقد بدأ حياته كمذيع يقلد أنور المشرى ولكنه استطاع أن يتحرر من هذا بسهولة !

عواطف البدرى

استطاعت أن تصل فى خلال فترة التمرين الاولى الى درجة لم تصل اليها مذيعة من قبل ، ثم حدث لها بعد ذلك شيء ! .. ولا أدرى ان كان هذا الشيء اضطرابا نفسيا أو « قرف » من محطة الاذاعة !

فهمى عمر

يجيد اذاعة الحفلات الدينية ... وهو المذيع الوحيد الذى يصوم شهر رمضان ... وان كان لا يؤدى فروض الصلاة ... وعيبه أنه يتملكه الغرور بسرعة عجيبة ، فاقل كلمة تشجيع من رؤسائه تجعله يسير منتفخا لمدة شهر بين جدران الاذاعة !

جلال معوض

لم يمض فى التمرين المدة الكافية ليكون مذيعا .. فهو كالطفل الذى يولد ابن سبعة شهور .. وهو يجيد الاذاعة داخل الاستوديو فقط !

سميرة الكيلانى

لعل عملها فى قسم العلاقات الخارجية قبل أن تعمل مذيعة ، هو السبب فى أنها لا تضبط مواعيدها ، كما أنها تكثر من المناقشات الافلاطونية .. وعلى الرغم من هذا فانها – فى رأيى – احسن مذيعة فى مصر ، بل انها احسن مذيعة فى الاذاعات العربية كلها !

ثريا حمدان

تتمتع بصوت جميل والقاء بديع ، ولكنها عصبية المزاج ، واذا اخطأت فى عبارة أو تلجلجت وهى تؤدى نشرة الاخبار مثلا ، خيل لك أنها ستشتم المستمعين !!

وهى تعتقد أن كل عمل تقوم به هو الصواب .. وأن الخطأ بعيد عنها بعد السماء عن الارض !

همت مصطفى

المذيعة الوحيدة المتواضعة ! ... انها تقبل العمل فى اى وقت ، وتتطوع بالجلوس وراء الميكروفون بالنيابة عن أى مذيع يتخلف لسبب من الاسباب ...

وهى فوق هذا ترحب بالنقد الذى يوجه اليها .. وهذا نوع نادر فى المذيعين !

راى ابى الاسود الدؤلى فى المذيعين !

وبعد .. فهذا هو راى كبير المذيعين فى زملائه وزميلاته ..

وقد قال سليمان النمكى مراقب الاستماع بمحطة الاذاعة ومدرس اللغة العربية السابق : ان اكثر المذيعين اخطاء ، واشدهم عداوة للغة سيبويه وابى الاسود الدؤلى هو حسنى الحديدى او كبير المذيعين نفسه !

جليل البندارى

شهرزاد والاذاعة

سئلت المطربه المعروفه شهرزاد عن الاسباب التى أدت الى غيبتها عن الميكروفون وامتناعها عن تقديم حفلاتها الغنائية ، وأغنياتها المحبوبه

وقد استفسرنا منها عن هذه الاسباب فنفت لنا انها امتنعت نهائيا عن الغناء فى الاذاعة ، ولكنها اضطرت فى الشهور الاخيرة لظروف تتعلق باجراءات الاذاعة أن تكتفى باذاعة أشرطتها المسجلة ، وانها سوف تعود الى الميكروفون قريبا عند ما تزول هذه الظروف

أخبار من مصر

موجة ارتفاع الاجور

فى مثل هذه الايام من كل موسم ، يرفع بعض الفنانين والفنانات أجورهم بنسب مختلفة حسب نظريتى العرض والطلب ..

وقد بدأت هذه الموجة عند ما عرضت آسيا على المطربة شادية عقدا جديدا بمبلغ الف جنيه ، فاعتذرت شادية وقالت انها لا تستطيع أن توقع عقدا يقل عن مبلغ الف وخمسمائة جنيه بمليم واحد !

وقال اسماعيل ياسين لبعض المنتجين الذين ذهبوا اليه فى فيلته بالزمالك لجس النبض ، انه سيطالب فى هذا الموسم بمبلغ ألفى جنيه .. واللى عاجبه على الكحل .. الى آخر المثل العامى المعروف !

وتطالب ماجدة بمبلغ ألف جنيه ..

وقد كانت شادية تطلب فى الموسم الماضى الف جنيه ، وكان اسماعيل ياسين يطالب بنفس الرقم .. أما ماجدة فكان أجرها فى الموسم الماضى لا يزيد على ٦٠٠ جنيه !

وقد وقعت سامية جمال عقب عودتها من أمريكا عقدا بثلاثة آلاف جنيه وهى تطالب الشركات التى تعرض عليها العمل فى هذه الايام بمبلغ ٣٫٥٠٠ جنيه فى نظير الفيلم وقد وجدت سامية من يقبل هذا العرض ..

ماجدة فى الهند !

وقد زار سكرتير السفارة الهندية فى القاهرة ستوديو مصر فى الاسبوع الماضى .. وعقب هذه الزيارة انطلقت اشاعة فى الاستوديو ، بأنه جاء ليتفاوض مع النجمة ماجدة للقيام ببطولة فيلم هندى وانه أخبرها بموعد سفرها الى الهند قريبا ، بعد أن تنتهى من تمثيل دورها فى فيلم « مرت الايام » الذى يخرجه احمد ضياء الدين باستوديو مصر .

فيلم ليلى مراد

وقد بدأت ليلى مراد فى تسجيل بعض أغنيات الفيلم الجديد الذى تنتجه لحسابها بالاشتراك مع اشقائها الثلاثة مراد وابراهيم ومنير .. وسيبدأ تصوير هذا الفيلم خلال الاسبوع القادم ، ويخرجه سيف الدين شوكت .. ومنذ سنتين كان قد أعده للتصوير واتفق معه احد المنتجين على اخراجه باستوديو ناصيبيان .. ثم بدأ فى تصوير ثلاثة أيام .. ولكن حدث أن تردد المنتج بسبب هذه القصة التى ستكلفها ليلى مراد أكثر من أربعين الف جنيه !

وسيلعب الدور الاول أمام ليلى مراد فى هذا الفيلم يحيى شاهين ..

العلم يروّض

مصانع تعمل بحرارة



الجهاز الذى يقتنص حرارة الشمس على جبال البرانس فى فرنسا . والى اليمين يرى ٥١٦ صفيحة اى لوحا تضربها الشمس . ثم تشع هذه الصفائح على المرآة المقعرة الى اليسار . ثم تنعكس من هذه المرآة على (الفرن) الذى يرى فى الوسط

تباع فى الهند هذه الايام مواقد جديدة اخترعها « المعمل الوطنى الهندى للطبيعيات » فى دلهى . وهذه المواقد لا تحتاج الى نار الفحم او البترول او الطاقة الكهربائية او الحطب او اى وقود آخر . اذ هى تطبخ الطعام بحرارة الشمس فقط . وهى تطبخ وتنضج الخضراوات فى ٢٥ دقيقة . اما الرز فيحتاج الى نصف ساعة

والموقد مصنوع من عاكس مقعر لضوء الشمس يمكن تحريكه وتوجيهه على نحو مايحرك سقف الكشك الذى يقف فيه كونستابل المرور عندنا وقت الظهيرة عندما يريد أن يستظل به

ولكن تحريك هذا العاكس المقعر يراد منه جمع الاشعة وتسليطها الى اناء الطبخ الذى يوضع على مسطح مخروم من الاسلاك . وفى وسط العاكس عمود بارز يساعد على توجيه الاشعة المركزة الى اناء الطبخ

وما دامت الشمس صاحية لايحجبها غمام فانه يمكن استغلال اشعتها طيلة اليوم منذ البزوغ الى الغروب . ومصر مثل الهند فى صحو الجو ، ولذلك نعتقد انه يمكن حكومتنا ان تسأل عن هذا الموقد الهندى الجديد وتستورد مثالا منه وتصنع او تكلف من يصنع مثله فى مصر حيث تكتوى بغلاء الوقود وحيث يؤدى هذا الوقود الى ترك ادران سوداء فى المطابخ والمغاسل

وهذا الموقد يعد مع ذلك اختراعا ساذجا بدائيا بالمقارنة الى المخترعات التى يحاول العلميون ايجادها لجمع اشعة الشمس فى بؤرة قد تصل فيها الحرارة الى درجة ٣٠٠٠ مئوية

وقد كان فى حلوان ، قبل نحو ١٥ سنة ، رجل أوربى عمل وتعبق صنع موقد كبير يجمع اشعة الشمس بالمرايا والعدسات . ولكنه لم يجد اية معونة او حتى التفات من ساستنا . فترك مصر الى امريكا الجنوبية حيث يقوم بأبحاثه واستتمام اختراعه .

ولقد كانت كارثتنا السياسية المقيمة فى مصر الى عهد الثورة أن ساستنا كانوا على الدوام من الاثرياء الذين لايركبون الترام ولا يعرفون أن روض الفرج متنزه عام للمتوسطين والفقراء ولا يحتاجون الى موقد ينضج الطعام بالشمس . اذ لماذا يفعلون ذلك واموالهم لاحد لها ؟ لماذا يفكرون فى كل هذا وهم اثرياء ؟

العجوز التى تطير كلما شاءت الطيران من نيويورك الى القاهرة

عجوز امريكية فى الواحد والستين من عمرها .. وهى مع ذلك تهوى المغامرات وهى تقول : ان حياتها الحقيقية لم تبدأ الا بعد طلاقها من زوجها منذ ثلاثين او اربعين عاما .. فهى لاتذكر شيئا عن هذا الزواج الا انه كان اول مغامرات حياتها

وبعد الطلاق بدأت مغامرة اخرى فاخذت تدرس الهندسة ..

ولم تعجبها دراسة الهندسة فتحولت الى دراسة الجيولوجى اى علوم الارض .

اما هذه المغامرة الامريكية فتدعى مسز « ماريون هارت » .. وقد وصلت منذ أسبوع الى القاهرة بطائرة صغيرة ذات محرك واحد ..

وعندما وصلت الى مطار القاهرة الجوى قالت وهى تحيى مستقبليها .. الحمد لله فقد قطعت نصف المسافة فى رحلتى حول العالم

وجلست المسز هارت فى بهو فندق سميراميس تصف جانبا من الاخطار التى تعرضت لها فى هذه المغامرة الضخمة .

لقد خرجت من مطار نيويورك بهذه الطائرة الصغيرة ..

وقبل ان تقلع بطائرتها رفضت السلطات الامريكية ان تسمح لها ببدء رحلتها قبل أن تكتب تعهدا على نفسها بانها تقوم بهذه المغامرة وهى فى كامل قواها العقلية وعلى مسؤوليتها الشخصية ..

فى مهب الرياح

وكانت العواصف فوق الاطلنطى شديدة واخذت الرياح تتلاعب بالطائرة الصغيرة ، ولكن اصرار المغامرة العجوز على عبور المحيط الجبار دفعها الى التمسك بعجلة قيادة الطائرة

واخيرا بعد ١٣ ساعة و٣٠ دقيقة وصلت الى مطار « جاندر » فى جزيرة نيوفوندلاند

وكان الاجهاد باديًا عليها عندما قفزت من الطائرة ثم أسرعت الى بار المطار حيث تناولت قدحا كبيرا من الويسكى اعاد اليها هدوء اعصابها ..

ثم اتجهت نحو الصحفيين الذين تجمعوا فى المطار وبعضهم طار خصيصا من لندن لاستقبالها فى جزيرة نيوفوندلاند

قالت لهم : ان الرحلة كانت جميلة .. وكانت فى نظرى أشبه بنزهة تحت ضوء القمر ..

وسألها احد الصحفيين قائلا .. لماذا لم تفكرى فى عبور الاطلنطى قبل لندبرج فيكون لك شرف عبوره قبله ..

فقالت له دون أن تفكر : ان طائرتى اصغر من طائرته ولكنها فى نظرى أمتن واكثر سرعة .. ولو كنت أعرف ان لندبرج سيسبقنى الى هذه المغامرة لسبقته ..

واردفت تقول : ولكنى للاسف لم اتعلم الطيران الا أخيرا .. ومنذ عدة اشهر ، استعدادا للقيام بهذه الرحلة..

اخيرا الى مصر

ومن جزيرة نيوفوندلاند اتجهت مسز هارت الى فرنسا.. ومنها الى ايطاليا حيث زارت ابن عمها المستر « بول بيرينز » .. وهو مصور سينمائى يعمل فى السفارة الامريكية فى روما ..

وعرض بيرينز على مسز هارت ان يرافقها فى بقية رحلتها فوافقت بعد تردد ..

ومن روما اقلعت المغامرة العجوز مع ابن عمها الى تونس .. ثم ليبيا .. واخيرا وصلت الى مصر ..

وتقول مسز هارت .. ان وقود الطائرة كلفها حتى بلغت القاهرة نحو ١٠٠ دولار اى اقل من ٣٥ جنيها.. ولم تزد تكاليف رحلتها لعبور الاطلنطى على ٤٠ دولارا اى اقل من خمسة عشر جنيها ..

وفى القاهرة بعث المستر بيرينز برقية الى الامير فيصل آل سعود يقول له فيها انه كان مكلفا من وزارة الخارجية الامريكية اثناء رحلة سموه فى الولايات المتحدة بالتقاط شريط سينمائى لهذه الرحلة .. وقد دعاه سموه لزيارة المملكة العربية السعودية .. ثم قال للامير فيصل .. وقد وصلت بالقرب من بلادكم ونحن فى الطريق الى السودان واثيوبيا قبل أن نعرج على الجزيرة العربية ..

وطلب اليه ترخيصا بالدخول الى البلاد السعودية ..

ولم يتلق هو والمغامرة ردا أو دعوة فذهبا الى السفارة السعودية بالقاهرة يستفسران ..

وقالت السفارة : لم تصل تعليمات لامير حتى الآن ..

مصر للمرة الثانية

وتقول مسز هارت انها تزور مصر للمرة الثانية وكانت زيارتها الأولى اثناء

-الشمس!

الشمس!

بقلم: سلامه موسى

ولكن الهند غير مصر . فأن الساسة هناك يفكرون فى انضاج الطعام بالشمس ... ولنترك مع التنهدات هذا الموضوع المحزن موقتا

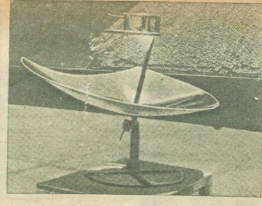
يحتاج العالم الى وقود للطبخ وللصناعة وللتدفئة ولايجاد القوة البخارية او الكهربائية لادارة المصانع

والوقود العام هذه الايام هو الفحم بأنواعه والبترول ومشتقاته . وهناك وقود آخر قليل الاستعمال فى وقتنا ولكنه سوف يعتمد عليه كثيرا فى المستقبل بدلا من البنزين . للسيارات وغيرها . وهو الكئول الذى يستخرج بتخمير الخشب والنباتات ومتخلفات الطعام والعلف .. الخ ..

ومنابع البترول الحاضرة ، على وفرة ناتجها ، لن تبقى كثيرا . فأن هناك من الآبار ماينضب قبل مرور عام واحد بعد



عامل فى جهاز الحرارة الشمسية فى مون لوى بفرنسا يفحص عن فعل الاشعه المجمعة فى القرامين الخاصة التى تستعمل فى افران المصانع لانها (لاتحترق) . ولكنها احترقت هنا لقوة الحرارة الشمسية المسلطة عليها من الجهاز





الموقد الشمسى الذى اخترعته الهند . وهو يستعمل لطبخ الطعام . وهو مؤلف من عاكس مقعر يجمع الاشعة ويعكسها مركزة الى الاناء الموضوع على سطح مخرم فى اعلى

اكتشافه . وهناك آبار تبقى نحو عشرين أو ثلاثين سنة ، ثم تنضب . والمظنون أنه قبل أن نصل الى عام ٢٠٠٠ أو ٢١٠٠ يكون البترول كله قد نضب من العالم

اما الفحم فالمظنون أنه لاينضب قبل ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة

وعندئذ يلجأ الناس الى استخراج الكئول بمقادير وافرة من الخشب ومن متخلفات الطعام والعلف . وبالطبع هذا الوقود لن ينضب مادامت الارض تزرع والاشجار تنمو . ولكن استخراج الكئول يحتاج الى نفقات غير صغيرة

ثم هناك الذرة التى يمكن استغلالها لايجاد القوة والحرارة . وفى أنجلترا الآن بلدة كاملة تحصل على دفء المنازل وعلى الماء الساخن من كيمان الاورانيوم المدخرة بمقادير كبيرة . والحرارة التى تشعها هذه الكيمان (جمع كوم) لايمكن وقفها لان طبيعتها الاشعاع . وهى تضبط وتستغل فى تسخين المياه التى ترسل الى المنازل

والمصدر الاخير للوقود هو أشعة الشمس .

ذلك أن أشعة الشمس على سطحها (وليس فى باطنها) تبلغ ٦٠٠٠ درجة مئوية . فلا نستغل منها غير أقل من واحد فى المائة منها . وهذا الاستغلال ينحصر اكثره فى نمو النباتات وتحريك الرياح وتبخير مياه البحار حتى تعود عذبة فى الانهار .

أما استخدام أشعة الشمس لادارة المصانع او للطبخ فلم يشرع فيه الناس الى الآن الا القليل الذى ذكرناه عن الهند .

واعظم الامم التى تعنى هذه الايام باستغلال أشعة الشمس على نطاق كبير هى فرنسا . ففى بلدة مون لوى التى تقع على سفح من جبال البرانس التى تفصل بين فرنسا واسبانيا حيث الشمس على أصحاها قد أقيم موقد عظيم يجمع الاشعة ويستطيع ان يسلط البؤرة على أى جسم بحرارة تبلغ درجتها ٣٠٠٠ بل احيانا ٤٠٠٠ ، وهذه درجة لم يكن العمليون يصلون اليها الا فى النادر الاندر بالقوة الكهربائية ولفترات قصيرة جدا . ودرجة ٤٠٠٠ لايمكن استخدامها لانها تحيل أى جسم تسلط عليه غازا

وهنا ميزة عظمى للامم التى تعيش فى الاقاليم الحارة حيث الشمس صاحية فى أيام السنة كلها تقريبا . اما فى أوربا فأن الضباب ثم الغمام كليهما يحول دون الاستغلال لاشعة الشمس

وليس بعيدا ، اذا نجحت فرنسا فى اتمام هذا الاختراع ، أن تتقدم بريطانيا وفرنسا وسائر الدول الكبرى الى الامم التى تعيش فى المناطق الحارة والاستوائية وتطلب امتيازات جديدة ، مثل امتيازات البترول ، لاستغلال الشمس واقامة الجهازات الضخمة لهذه الغاية

والذى يستعمل فى الجهاز الفرنسى هو مرايا مقعرة تجمع أشعة وتركزها فتتضاعف حرارتها الى ٥٠ ألف ضعف

وقد استطاع الاستاذ ترومب الذى يشرف على بناء هذا الجهاز أن يصهر مائة رطل من الحديد فى ساعة فقط بتسليط الاشعة المركزة عليه . وواضح ان المبدأ الاصلى الذى بنى عليه هذا الجهاز هو العدسة المألوفة . واذا كنت ممن يلبسون النظارتين وكان نظرك قصيرا فأن العدسة التى تستعمل تستطيع ، اذا جمعت البؤرة على اى شىء ، أن تسخنه أو تحرقه

ومن ميزات هذا الجهاز ، اذا استعمل فى المصانع ، أن الحرارة تخلو من الدخان ومن متخلفات الوقود . ولذلك تخرج المصنوعات نظيفة ليست بها اية شائبة من الانصهار

وجميع الامم ، مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى والمانيا ، تشتغل مثل فرنسا بهذا الموضوع الذى سيفوز به الانسان فى النهاية باستئناس الشمس التى تبعد عنا بنحو ٩٣ مليون ميل والتى تحرق فى الثانية الواحدة اربعة ملايين طن من المواد تشع فى الفضاء ولاتنال الارض منه غير جزء صغير جدا

بـ ٣٥ جنيهاً

مغامرة شبيهة استغرقت منها نحو ثلاث سنوات ..

فمنذ خمسة اعوام استأجرت سفينة صغيرة يبلغ طولها ٧٢ قدما اى نحو ٢٤ مترا ثم اصطحبت معها ابن المستر بيرينز وكان فى السادسة عشرة من عمره وثلاثة من البحارة وخرجت فى الريفييرا الفرنسية فى رحلة حول العالم ..

وعندما رست السفينة فى بورسعيد نزلت الى الميناء ثم سافرت الى القاهرة حيث قضت فيها يومين وعادت لتستأنف مغامرتها ..

وعادت الى الولايات المتحدة بعد ثلاث سنوات لتضع كتابا عن « الملاحة البحرية » .. وقد اهتمت دوائر البحرية الامريكية بالملاحظات التى أبدتها مسز هارت فى كتابها عن التيارات البحرية فى المناطق التى عبرتها بسفينتها الصغيرة فقررت تدريس هذا الكتاب فى معاهد البحرية الامريكية ..

وللمسز هارت كتاب آخر وضعته اخيرا واطلقت عليه اسم .. « أنا أطير كلما شئت ذلك !! » وقد انتشر هذا الكتاب فى الولايات المتحدة حتى انها اضطرت أن تطبع منه اربع طبعات فى اقل من عام واحد ..

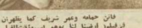
واقبل الشباب فى امريكا على قراءة هذا الكتاب فقد كان صورة حقيقية تتمثل فيها روح هذه العجوز المغامرة!!



مسز ماريون هارت

طلبت مشاهدة دار أخبار اليوم عند وصولها الى مصر

موسم عظيم للأفلام المصرية



فاتن حمامه وعمر شريف كما يظهران فى فيلم (ارضنا لنا) وهو اسم مؤقت للفيلم

سيكون الموسم الشتوى الذى بدأ منذ يومين فى سينما ميامى موسما عظيما بالنسبة للافلام المصرية فقد عانت صناعة السينما فى الاعوام السابقة من مشكلة دور العرض ورغبتها فى اذلال المنتج السينمائى المصرى بفرض أقسى الشروط التعسفية التى جعلت المنتجين يواجهون أشد الصعوبات اذ وضعت أمامهم عقبات هددت الانتاج والمنتجين بموقف خطير وهو عدم القدرة على تقديم افلامهم فى الوقت المناسب وفى دور العرض المناسبة وبالتالى بالتوقف عن الانتاج تماما .

ولكن السيد سولى بيانكو الذى عرف بصدق شعوره نحو السينما المصرية والذين يعملون فى حقلها لم يرض عن هذا الحال وهذا ماحمله على تخصيص دار سينما ميامى الفخمة لعرض الافلام المصرية



النجمة فاتن حمامه توقع عقد اتفاقها مع السيد سولى بيانكو على عرض فيلمها الاول (موعد مع الحياة)

وقد نجح موسمها الاخير نجاحا شجع السيد بيانكو على التعاقد على ان يقدم فى الموسم الجديد أقوى الافلام المصرية، فقد استهله بتحفة فريد الاطرش الغنائية الاستعراضية (لحن حبى) بطولة فريد الاطرش وصباح وليلى الجزائرية وسيتلو ذلك تقديم الافلام الآتية :

الحرمان — اول انتاج لفيروز وهو من بطولتها مع عماد حمدى وزوزو ماضى — اخراج عاطف سالم

حميدو — اول فيلم من انتاج فريد شوقى وبطولته مع هدى سلطان وتحية كاريوكا ومحمود المليجى — اخراج نيازى مصطفى

موعد مع الحياة — اول فيلم من انتاج فاتن حمامه ومن بطولتها مع شاديه وعماد حمدى واخراج عزالدين ذوالفقار

ارضنا لنا — اسم مؤقت — بطولة فاتن حمامة وزكى رستم والوجه الجديد عمر شريف واخراج يوسف شاهين وانتاج جبرائيل تلحمى — ويصور هذا الفيلم الآن ويمتاز بجو جديد لم تعرفه الشاشة المصرية من قبل .



فيروز كما تظهر فى فيلم (الحرمان)

ويقول السيد بيانكو انه بصدد الاتفاق مع عدد آخر من المنتجين الذين تمتاز افلامهم بالقوة وبالعناية التامة فى اخراجها وتمثيلها ، وهذا ماسيكون له وقع شديد فى نفوس الجماهير التى تهتم اهتماما بالغا بالخطوات الحاسمة التى يخطوها الفيلم المصرى ليحتل المكان اللائق به بين الانتاج السينمائى العالمى .

النصف الحلو ..

المرأة هي النصف الحلو من الرجل (مثل مشهور)

أول مصرية تلبس العفرية وتصبح مهندسة طيران

وقف قرار عدم التعيين فى وجه الفتاة السمراء التى يشع الذكاء من عينيها وقالت الفتاة للمسئولين : انني مهندسة ..

فأجابوها بقولهم : نأسف لعدم وجود وظائف .

فقالت وكأنها تريد أن تغريهم: انني مهندسة فى الطيران فقالوا لها : ولو..

وذهبت آخر ساعة تبحث عن المهندسة الطيارة المصرية التى ضاقت بها وظائف الحكومة .. حتى عثرت عليها فى منزل متواضع بحارة ضيقة خلف مبنى قسم السيدة زينب ، حيث تعيش الطيارة الآنسة هدى عفيفى ...

وكان صالون منزلها زاخرا بنماذج لبوارج وطائرات .

قالت هدى : انني استعد الان للسفر الى امريكا بعد ساعات ..

— لماذا ؟!

— بسبب ذلك ، انني أول مهندسة فى فن الطيران فى مصر ومع ذلك لا يستفيد منى بلدى بعد أن طرقت كل الابواب

— لعل اختيارك لكلية الهندسة لم يكن موفقا . ولعل البعض يرون ان وجود مصرية مهندسة فى فن الطيران يعتبر سابقا لاوانه ..

فقالت هدى فى عصبية ظاهرة :

— انني منذ طفولتى كنت أهوى فك اللعب واعادة تركيبها ، ولازمتنى هذه الهواية التى امتزجت بدمى . ولما التحقت بالمدارس كنت متفوقة فى جميع السنوات ، وخصوصا فى الرياضة ، ولما حصلت من مدرسة الاميرة فوقية على شهادة الثقافة ، تركتها الى المدرسة السنية ليتيسر لى دخول قسم الرياضة

غير أن المدرسة السنية أخذت منى تعهدا مكتوبا بأن التحق بكلية العلوم بقسم الرياضة البحتة بعد حصولى على الشهادة التوجيهية . وفى مقابل هذا التعهد التحقت بقسم الرياضة بالمدرسة السنية مجانا وفى الداخلية

وبعد حصولى على الشهادة التوجيهية كان لابد أن أنفذ تعهدى لاتخصص فى التدريس بالمدارس الثانوية ، ولكن هوايتى للهندسة كانت تغلبنى . وصممت على أن أتحلل من تعهدى لالتحق بكلية الهندسة مهما كانت النتائج

وعارضت المدرسة فى تسليمى أوراقى، ولم احصل على هذه الاوراق الا بعد أن دفعت غرامة ، جزاء اخلالى بتعهدى

وكانت الغرامة مصروفات السنة الدراسية كاملة ، فدفعتها عن طيب خاطر والتحقت بكلية الهندسة ، برغم المعارضة الشديدة التى لقيتها من أهلى بحجة أن دراسة الهندسة دراسة شاقة ينوء بها الرجال .

ودخلت الكلية ، وكانت المنافسة بينى وبين الطلبة على أشدها ، ذلك لانى كنت الفتاة الوحيدة فى قسم هندسة الطيران . وكثيرا ماسمعت عبارات السخرية والاستهزاء ، ولكن ذلك كله كان يدفعنى الى القدمة فكنت انجح بمرتبة جيد جدا طوال السنوات الخمس ، حتى تخرجت

ثم قامت وغابت قليلا داخل منزلها المتواضع ، ثم عادت وفى يديها مصحف وصورة ، وقالت فى زهو :

— لقد قابلت الرئيس محمد نجيب وشجعنى واثنى على كفاءتى واهدانى صورته مزينة بتوقيعه مع هذا المصحف الكريم كما كتب لى فى « الاوتوجراف » كلمة بخط يده تتضمن نصيحة سأضعها دائما نصب عينى طوال اقامتى فى امريكا بل طول حياتى ...

وكانت النصيحة الغالية التى كتبها الرئيس هى : **« اتمنى ان تكونى خير ممثلة لامتنا وان ترفعى اسم مصر عاليا بكفاءتك وخلقك »**

« نمس » فوق الرأس ..

مودة المستقبل !

ان لندن ، وهى تقدم هذا النوع الجديد من غطاء الرأس تعترف مقدما بأن نساء العالم لن يقبلن عليه كثيرا وسبب ذلك ارتفاع قيمته . اذ هو يتكلف خمسة وعشرين جنيها .

وهو فرو من ذيل « النمس » والنمس حيوان يشبه الثعلب وله فرو ذهبى مفضض جميل . ويصنع الغطاء الواحد من فراء خمسة ذيول من هذا الحيوان النادر ان كميات قليلة من هذا الغطاء موجودة الآن فى لندن فى انتظار من يشتريها .

سفيرات غير رسميات لمصر فى لندن

مرتب الواحدة ٦ جنيهات

تعود الى لندن هذا الاسبوع سفيرات مصر غير الرسميات فيها :

وسفيرات مصر غير الرسميات لايتبعن وزارة الخارجية، ولم توفدهن الحكومة فى مهمات رسمية مؤقتة او دائمة ...

ومع ذلك فان الحكومة تعطى كل سفيرة مرتبا شهريا قدره ستة جنيهات والى عهد قريب جدا كن يعملن بالمجان ولكن كل واحدة منهن كانت تقوم بدورها فى تمثيل بلادها كما لو كانت تتقاضى المئات ...

وسفيرات مصر اللاتى تتقاضى الواحدة منهن ستة جنيهات شهريا ، هن زوجات أعضاء بعثاتنا العلمية فى لندن وقد تحدثت احداهن الى «آخر ساعة» قبل سفرها عن الحياة هناك ، وعن علاقة المصريات بعضهن ببعض ، وعن غلاء المعيشة فقالت :

— ان مهمتنا هناك ليست مقصورة على أننا زوجات بل هى أكبر من ذلك بكثير فان كلا منا تعتبر نفسها ممثلة لبلدها وتدرك جيدا ان حركاتها وتصرفاتها محسوبة عليها ..

وقد كانت الحياة فى لندن غريبة على بعض الشيء عندما سافرت اول مرة اذ هى مختلفة عما ألفته اختلافا كبيرا من جميع النواحى ..

ولكى اعطى فكرة صحيحة عن التغيير الذى طرأ على حياتى فانى اذكر اننى لم اكن ادخل المطبخ اطلاقا قبل سفرى ، اذ كنت اعتمد على الخدم .. وتوقعت أن خدم لندن سوف يحملون عنى عبء المطبخ ..

وكم كانت المفاجأة كبيرة لى عندما رأيت ان عنصر الخدم معدوم فى لندن وان على ان اختار بين الجوع وبين تعلم الطبخ . فاستعنت ببعض زميلاتى المصريات المقيمات هناك، وببعض جاراتى من الانجليزيات، وشيئا فشيئا تعلمت الطبخ . وأصبحت طاهية ماهرة بعد شهرين ... وكانت هذه هى الفائدة الاولى التى أفدتها من وجودى هناك ..

وحينما كنت أتعلم الطبخ . قالت لى سيدة انجليزية :

كيف لم تتعلمى الطبخ الى الآن ؟..

لقد كنت أتصور أن المصريات لايعرفن شيئا الا أعمال الكنس والطبخ

قلت لها : وماذا أيضا ؟..

قالت : وكنت أتصور ان المصرية ترتدى الملابس العربية وتضع العقال فوق راسها وتعلق فى أنفها الخزام .. ولكنى فى دهشة اذ أرى كل تخيلاتى تنهار انهيارا كاملا. وأرى فتاة مصرية مرفهة الى حد أنها لاتكاد تلم بشىء من شئون المنزل ومتعلمة الى حد القدرة على الكلام بالفرنسية بالطلاقة التى تتكلمين بها

وتكلمت سفيرة مصر غير الرسمية عن متاعبها فى الغربة فقالت :

— كان مجرد سفرى وترك أهلى هو أول المصاعب التى اعترضتنى .. وقد كانت اقامتى فى لندن فى بداية الامر بمنزل أسرة انجليزية .. ولكنى ضقت بهذه المعيشة بعد أسبوع واحد .. اذ كانت ربة البيت الانجليزية تحاول أن تجعل نفسها الحاكم بأمره فى المنزل وتدس أنفها فى كل مايعنيها ومالايعنيها وتعاملنا معاملة امبراطوريتها للدول الصغيرة المحتلة ...

فسعينا حتى عثرنا على شقة صغيرة بعمارة معظم سكانها من المصريين الذين يصحبون زوجاتهم . وهنا وجدت نفسى كأنى بين أسرتى .. وزالت الصعوبة الاولى ..

ثم استطردت قائلة : بقيت الصعوبة التى لم نجد لها حلا ، وهى مشكلة اللحم والطيور المخنوقة .. فهم فى لندن لايعرفون طريقة الذبح التى نتبعها نحن المسلمين سواء فى ذلك الطيور والمواشى ، ويكفى أن أصرح بأنى مكثت طوال السنة الدراسية الماضية لم أذق للطيور واللحوم طعما ، الا اذا جاءتنى من مصر ...

وشردت سفيرة مصر غير الرسمية بذهنها برهة ثم قالت فى مرارة ظاهرة:

— كل شيء يهون وكل صعوبة يمكن تذليلها الا غلاء المعيشة وقلة المرتبات.. نحن مطالبات بأن نؤدى واجبات ، مجرد تهاوننا فى ادائها يعد جريمة فى حق وطننا ...

اننا نعتبر أنفسنا سفيرات لمصر فى الخارج .. علينا أن نتصل بالهيئات النسائية هناك ، واقامة حفلات تعارف لهن ، لاعطائهن فكرة صحيحة عن مصر والمصريات ..ولسنا فى حاجة لان أوضح مبلغ مايكبدنا هذا من نفقات نقتطعها من الضروريات. وكان الاجدر بالحكومة أن تصرف لنا بدل تمثيل، حتى نستطيع أن نقوم بواجبنا خير قيام ..

ان ما رأيته فى لندن من جهل بمصر والمصريات يدفعنى وزميلاتى الى عمل المستحيل اذا استطعنا .. ولسوف نستطيع .

سفيرات مصر غير الرسميات يكرمن الانجليزيات





السيدة عواطف تتسلم زجاجة اللبن المعقمة من البائع .. وفى الصورة الثانية تتناول الشاى مع احدى صديقاتها الانجليزيات ..

ديوان الموظفين يعترض على تعيين الأميرة دنيا مدرسة بكلية الآداب

قرر مجلس جامعة القاهرة ترشيح الاميرة دنيا مدرسة بكلية الآداب بقسم اللغة الانجليزية . وقدمت الاميرة مسوغات التعيين ، وهى شهادة من كلية اكسفورد . وقد استطلعت الجامعة رأى ديوان الموظفين فى هذا الشان فأثار الديوان اعتراضا ، لان الاميرة ليست حاصلة على البكالوريا المصرية. وما زالت المكاتبات متبادلة بين الجامعة والديوان على هذا الاعتراض.



اجتماعيات

طلائع جديدة بدأت تظهر هذا الاسبوع فى المجتمع القاهرى ..

طلائع المعارض والصالونات الادبية والفنية ..

وطلائع الحفلات التى تبدأ على طريقة الكوكتيل ، ثم تصبح حفلات عشاء تمتد حتى الصباح ..

وطلائع الاستعدادات لموسم الاوبرا القادم ..

وطلائع الازياء الشتوية الثقيلة والموديلات الجديدة ..

المودة الجديدة

وثمة شيء لوحظ فى الازياء الجديدة لهذا الموسم وفى مبتكريها ..

فان بعض حائكات الثياب خفضن أسعارهن من ٦٠ جنيها و ٥٠ جنيها الى ٢٠ جنيها و ١٥ جنيها . وعلى الرغم من هذا فان الشكوى مرتفعة من عدم وجود سيدات مجتمع يبحثن عن هؤلاء الحائكات

والمودة الجديدة التى انتشرت بين سيدات المجتمع فى هذا الموسم هى أنهن يقمن بحياكة ملابسهن بأيديهن ، او باحضار من تشتغل فى المنزل باليومية طول النهار ..

وطبعا كل هذا من اجل التوفير .

وكانت خبطة للموسم الوحيدة ان احدى السيدات اشترت فراء نادرا دفعت فيه مبلغ ثلاثة آلاف جنيه كاملة

وجوه تختفى

وهناك وجوه تعود المجتمع مشاهدتها دائما فى الحفلات والنوادى والسهرات ولكن حوادث بداية الموسم تؤكد ان هذه الوجوه سوف تختفى تماما من المجتمع .

وعلى رأس هذه الوجوه **الملك زوغو ملك البانيا السابق** ، وشلة اصدقائه الالبانيين الذين كانوا يحيطون به فى كل سهرة

طريقة جديدة لتربية السمك

وروى **السناتور نولاند زعيم الغالبية** فى الكونجرس الامريكى الذى مر بالقاهرة فى الاسبوع الماضى .. روى مشاهداته التى رآها طول رحلته حول العالم .

وكان أعجب ما رواه زعيم الغالبية الامريكية عن مشاهداته فى سيام المشهورة بزراعة الارز ، هو ان الفلاحين هناك يأتون فى بداية موسم الارز بكميات من الاسماك الصغيرة الحية ، ويلقون بها فى المياه التى تروى نبات الارز ، وفى نهاية الموسم وعند الحصاد يقوم الفلاحون بجمع هذه الاسماك بعد أن يصبح حجمها كبيرا جدا .

الفونديه

وكانت سهرة ألف وليلة هذا الاسبوع فى خيمة الوجيه حنا باخوم ..

ولم تكن هناك فى هذه الليلة راقصات ولا غانيات ، وانما كان هناك « برام » كبير أعد فيه طبق الفونديه .

وطبق الفونديه عبارة عن نبيل مغلى القى فيه بعض الجبن المبشور ، ويأتى الضيوف بقطع من الخبز السويسرى الاسود يلتقطون بها الجبن المبشور من النبيذ المغلى .

تصفيق .. من غير سبب !

وفى نادى الجزيرة أقيمت مباراة للكريكت ، ولم يحضر هذه المباراة سوى عدد قليل من الانجليز المتحفظين الذين جلسوا يتابعونها باهتمام ويصفقون بين وقت وآخر ، دون أن يعرف حد لماذا يصفقون !

النشاط ... فى نادى الجزيرة

وبانتهاء موسم الصيف ، عاد الى نادى الجزيرة نشاطه ، وعاد اليه أعضاؤه الذين اختفوا فى الكباين والبلاجات .

ومن بين هؤلاء **الاستاذ على الشمسى** الذى عاد الى مكانه القديم تحت الشجرة الكبيرة فى الحديقة الخلفية للنادى ، وكان مع الاستاذ الشمسى نفس الشلة القديمة التى كانت تجلس معه فى النادى من قبل ، وهم **الاستاذ ابراهيم مدكور والاستاذ أمين فخرى عبد النور والاستاذ مريت غالى**

الشلة الدبلوماسية

وهناك شلة أخرى ايضا فى نادى الجزيرة يطلق عليها الاعضاء الشلة الدبلوماسية ، وتتألف هذه الشلة من **الاستاذ محمود حسن والسفير السابق عبد الفتاح عسل وغيرهما من السياسيين**

المرح ... والطلمبات

وظهرت علامات التصوف والعزلة على الوجيه محمود عرفان هذا الاسبوع . وكان لا يرى الا بين شلة كبيرة يروى لاعضائها آخر نكاته وحفلاته . ويقول الوجيه عرفان : ان مرحه القديم قد ذاب فى بيع الطلمبات التى يتاجر فيها ؛ فبدلا من ان يسأله زبائنه عن هذه الطلمبات ومميزاتها ، فانهم يسألونه عن آخر الحفلات والسهرات التى حضرها

هدية ...

وبدأ الاستاذ يحيى الدين العلايلى مشغولا هذا الاسبوع ، وكان السر فى ذلك هو الاستعداد لاستقبال مسيو سرالوزا رئيس نادى الروتارى ، وقد زار الاستاذ العلايلى خان الخليلى واشترى جمرانا قديما يرجع تاريخه الى القرن الثانى عشر دفع فيه مبلغا كبيرا

وسوف يقدم هذا الجمران هدية الى الضيف القادم .

جولة تقليدية

وتقضى السيدة **امينة البارودى** هذه الايام فى القاهرة كعادتها كل عام فى انتظار زوجها **انطونيو آنا لورو** المغنى الايطالى

ولا ينتظر عودة الزوج قبل شهر ، وبعدها يقوم الزوجان بعمل الجولة التقليدية لهما كل عام فيزوران الاقارب والاصدقاء ثم يسافران بعد ذلك الى ايطاليا

اجراءات سريعة

والى اسوان سافر **الاستاذ محيى الدين الشاذلى** مدير مصلحة السياحة ، لعمل جولة سريعة بين آثار الاقصر واسوان

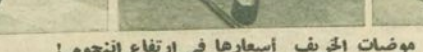
والذى يتوقعه الجميع هو أن يعود الاستاذ الشاذلى الى القاهرة وفى ذهنه عدة اجراءات سريعة حازمة للقضاء على المشاكل التى كان يلاقيها السياح فى تلك المنطقة

والاستاذ الشاذلى معروف باجراءاته الحازمة السريعة ، ومعروف كذلك بعدم الاعتراف بأى هدنة فى العمل









موضات الخريف أسعارها فى ارتفاع النجوم !

بدأت مودات الخريف تظهر فى لندن هذه الأيام .. وهى مودات تتصف بالحشمة والأناقة والأكمام الطويلة والذيل الطويل ، كذلك الذى لا يخضع لمودة كريستيان ديور .

ولكن الشيء الناقص فى هذه المودات هو رخصها ، فان تكاليفها لاتزال ، كما كانت ، فى ارتفاع نجوم السماء .

وفى الصورة الأولى فستان فى لون ثمرة التوت ، وقد تخللته خيوط بيضاء

ويتكون الفستان من جاكيت وجونله من نفس القماش واللون .

وفى الصورة الثانية مودة جديدة من المعاطف .. بلون الزيتون الأخضر الغامق وهى محلاة بياقة من الفراء تمتد حتى الوسط ، اما القبعة فانها من النوع المخطط الذى يعلو من جانبه ذيل احد الديوك .

وفى الصورة الثالثة مودة أخرى من المعاطف التى تحيط ياقتها بالرقبة احاطة كاملة ، ويحليها فى الصدر ثمانية ازرار والأكمام تثنى من الجانبين .

كدت أهدم بيتى

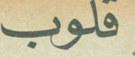
جاءنا من ادارة الانتاج لستوديو مصر أنه تقرر تسمية الفيلم الذى كان قد اطلق عليه (الخائنة) باسم (كدت أهدم بيتى) طبقا لرغبة فقيد الفن والادب صلاح ذهنى مؤلف الفيلم .

قران الاسبوع

شهد حى الدقى يوم الأحد الماضى سهرة امتدت حتى الرابعة صباحا فى حفلة عقد قران الآنسة فوزية عاشور ، شقيقة الاستاذ حنفى عاشور سكرتير تحرير « الاخبار » ، على الاستاذ مصطفى كمال احمد رئيس الفرع اليونانى بادارة الجوازات والجنسية والهجرة ، وفى جو المرح والفرح الذى حولته الأنغام الى نشوة ، كأنها الأحلام ، اجتمع شمل الحاضرين .. كانت هناك اكثر من شلة تجمعت فى السهرة .. شلة الصحفيين ، وشلة من وزارة الداخلية ، وشلة من المهندسين ، وشلة من الفنانين . أما الحفلة نفسها فقد رقصت فيها وغنت النجمة اللامعة ثريا سالم وشقيقتها احسان ومطرب الاذاعة سيد اسماعيل والمنلوجست احمد غانم وسعاد وهبه ..







قلوب فى البريد

بقلم: ابراهيم المصرى

اجابة خاصة

١٠ن١٠١ بورسعيد

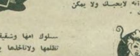
يظهر يا سيدتي ان زوجك يرتاب فى حقيقة الاسباب التى ادت الى طلاق اختك ، ويعتقد انها ربما تكون قد طلقت لسوء سلوكها . ولذلك تغيرت اخلاقه من نحوك ، وزين له خياله الملتهب ان من المحتمل ان تكونى انت ايضا سيئة السلوك كشقيقتك .. فاذا كنت متأكدة من ان الطلاق قد تم لاسباب لا تتعلق بشرف اختك فدافعي عنها واقرني دفاعك بالبرهان الواقع . وسواء اكانت اختك مذنبة ام بريئة . فواجبك انت كى تستأصلى من نفس زوجك هذا القلق الطارىء المشوب بالخوف . ان تضاعفى من اخلاصك له وعطفك عليه . بحيث يزداد شعورا بوفائك فترتد اليه بالثقة فيك وتطمئن نفسك الى مستقبل الحياة معه

بالروح والجسد معا ..

احببت شابا زعم أنه يحبنى حبا شديدا ولكنه صارحنى بأن غرائزه البدنية عنيفة وان العفة شاقة عليه وان ليس فى مقدوره الا أن يظل على اتصاله بالنساء حتى يتزوجنى . فاذا تم الزواج انقطع لحبى و خلص لى .. فما رأيك فى مثل هذا الشاب وكيف يمكننى أن أثق به فى المستقبل وانا اراه يخوننى منذ اليوم ؟

ف ٠ ص
مصر الجديدة

أعتقد يا بنيتى أن من يحب حبا صادقا يجب أن يكون وفيا بالروح والجسد معا وعندى أنه من الميسور على ذلك الشاب اذا كان حقا يحبك أن يكبح غرائزه ، ويضبط شهواته ويعف عن النساء صونا لنفسه وذودا عن عاطفته وحرصا على كرامته وكرامة من يحب . ومع ذلك فلا يجب أن تيأسى ، وحاولى ما استطعت أن توقظى فى نفس ذلك الشاب فضيلة العفة واحساس الكرامة ومعنى الوفاء وان تقنعيه بأن هذه هى قواعد الحب الصادق التى يمكن أن ينهض عليها زواج ثابت وطيد . فاذا تبين لك بعد فترة من الزمن ان الشاب عاجز عن الوفاء لك وفاء يبعث فى نفسك الطمأنينة والثقة ، فانصرفى عنه حالا وتأكدى أنه لايحبك ولا يمكن ان يصلح زوجا لك .



بين الحب والخوف

تعلقت بى فتاة ما زلت اعتقد اعتقادا راسخا انها طيبة ونزيهة وشريفة ولكنى ما ان اعتزمت خطبتها واتصلت باهلها حتى تبين لى ان امها سيئة السلوك وكذلك شقيقتها الكبرى . وقد اثار هذا الامر هواجسى وشكوكى فتراجعت حائرا قلقا . فبماذا تنصحنى . انى احبها وهى ايضا تحبنى ولكنى خائف من المستقبل اشد الخوف .

ر٠ر٠١٠ بالزقازيق

أواثق انت مما تزعم انك قد تبينت؟ .. لا تتسرع فى الحكم ولاحظ تصرفات الام وابنتها الكبرى واستقص عنهما جيدا فاذا تحققت ظنونك ، فلا تقطع مع ذلك صلتك بالاسرة بل اصبر واتئد وامتحن الفتاة التى تحبها لتزداد تأكدا من ان الفضائل التى ذكرتها متوافرة فيها ، ثم تشجع وصارحها بما قد عرفته عن اهلها . فاذا ثبت لديك ان الفتاة بريئة حقا وشريفة حقا ، وانها تسخط على





سلوك امها وشقيقتها وتستنكره ، فلا تظلمها ولاتأخذها بجريرة غيرها وتزوجها بشرط ان تعاهدك على ان تقطع كل صلة لها باهلها . اما اذا شعرت ان الفتاة تعرف الحقيقة وتغض الطرف عنها اوانها مع احتفاظها بشرفها ما تزال تميل ميلا واضحا الى اسرتها ، فيجب ان تعدل عن الزواج بها والا اصابتها فى المستقبل عدوى اهلها ، فتنكرت لك وسممت راحتك وحياتك .

الحب والموت

انى أحب فتاة حبا ملك على عقلى ومشاعرى وولد فى نفسى عارضا مرضيا غريبا ، وهو انى اصبحت اخاف اشد الخوف من ان اقترن بتلك الفتاة لئلا تحدث لها اصابة يمكن ان تودى بحياتها فاضطر ان اعيش بعدها وحيدا شريدا .. فانا احبها واخشى ان يسلبها الموت منى يوما . ولذلك ابتعد عنها واخاف ان اتزوجها . ولكنى أتعذب . فما رأيكم ؟ ..

س٠ ٠١ بالقاهرة

انت تخشى ان يسلب الموت منك يوما حبيبتك فتعيش وحيدا شريدا . ولذلك تحاول ان تبعد عنها ، وتنصرف عن فكرة الزواج بها . ولكن ابتعادك عنها هو فى الواقع بمثابة حكم عليها بالموت منذ الان ، وحكم على نفسك منذ الان ايضا بالوحدة والتشرد .. فلماذا



تريد ان تقضى على سعادتك وسعادتها بتصور اشياء وهمية تزينها لك انانية الحب ؟ .. الواقع انك عاشق ملتهب الانانية تود ان تضمن لنفسك حق التمتع بحبيبتك طوال حياتك . وهذا جنون فثب الى رشدك واذكر ان لا سلطان لاحد على الموت او الحياة ، وانك اذا كنت حقا تحب فلا يجب ان تفكر فى الموت بل فى الحياة والجهاد لنفسك ولمن تحب هذه هى السعادة . اما ضمان استمرارها فبيد الله وحده .

دمامة وكبرياء

انا شاب اشغل وظيفة ممتازة وقد اعتزمت ان اتزوج غير انى حائر فى الاختيار بين فتاتين . الاولى جميلة جدا ولكنها مسرفة فى المرح وحب الحياة اما الثانية فجمالها اقل من المتوسط ولكنها متكبرة ومعتدة بنفسها . والواقع انى شاب ميال بطبعى الى الطمأنينة والهدوء واعتقد انى لو تزوجت الفتاة الثانية فقد اجد بجوارها الراحة التى انشدها ، بعكس الفتاة الاولى التى اخشى على راحتى من جمالها واسرافها فى حب المرح والحياة . فما رأيكم ؟..

ك٠ش٠م٠ اسكندرية

لا انصحك بالزواج من الفتاة الثانية التى تقول ان جمالها دون المتوسط فان فى هذه الفتاة مركب نقص ولده فى نفسها شعورها العميق بتجردها من المحاسن . والدليل على ذلك انها متكبرة ومعتدة بنفسها فى حين انه كان يجب ان تكون على عكس ذلك تماما . وعندى ان مثل هذه الفتاة لا بد ان تصبح بعد الزواج امرأة مستبدة وغيورا لا تطيب لها الحياة الا اذا فرضت سلطانها على زوجها لتعوض بهذا السلطان احساسها العميق بنقص محاسنها . اما الاولى ففتاة حسناء تشعر باكتمال شخصيتها ولا تشكو من اى نقص فى جمالها فهى مرحة لانها متفوقة وهى متفوقة منذ الان، واكبر الظن انها لن تحاول التفوق على قرينها بعد الزواج اذا احسن معاملتها واخلص لها . فاحذر ياسيدى الفتاة الدميمة المتغطرسة واعلم ان لا راحة بجوارها وتزوج الفتاة الجميلة ولا تخف من جمالها ما دمت تعرف كيف تحبها وتقدرها ، وما دمت ميسور الحال فى وسعك ان تنهض بتكاليفها .

بين زوجها وأولادها

بعد اكثر من عشرين سنة من زواجنا تعلق زوجى بامرأة سيئة السيرة وأصبح خليلها ولقد وعدنى بالانفصال عنها ولكنه أخلف وعده واستمر على علاقته بها . ولقد وقفت ابنتى الكبرى على الحقيقة فتألمت مثلى ألما شديدا . اما ابنى الوحيد الذى يتلقى علومه فى الخارج فقد اوشك ان يعود الى مصر وانا اخشى ان يدرك هو الآخر سر تلك العلاقة الشائنة فيثور على والده دفاعا عنى وذودا عن سمعة الاسرة ومستقبل شقيقته فكيف احمل زوجى على التخلى عن تلك المرأة بحيث أقر السلام فى بيتى وأصون مستقبل اولادى ؟..

ش. س. ا. مصر الجديدة

انتهزى فرصة عودة ولدك من الخارج لتذكرى زوجك بوعده ، وتلتمسى اليه فى رقة ودماثة ان يقطع صلته بتلك المرأة قبل ان يعرف عنه ولده أشياء لاتتفق والاحترام الذى يجب ان يشعر به الابن من نحو ابيه . أما اذا لم يستمع اليك زوجك ، وامعن فى غيه ، فنصيحتى لك أن تصبرى عليه، وان تتجنبى ما استطعت التحدث عن علاقته الاثيمة امام أولادك والا تتخذى من ابنتك الكبرى موضعا لسرك وأداة لبث همومك واشجانك . ان مثل هذه النزعة تفسد الفتيات ، وتسمم عقولهن وقلوبهن ، وتجردهن من



عاطفة الثقة بالرجل ، وتمثل لهن العلاقات الزوجية فى صورة سوداء . فضعى حرصك على اخلاق اولادك فوق حرصك على سلوك زوجك . لانه لابد ان يستيقظ فى النهاية ، ويفطن الى حقيقة شخصية خليلته ، ويزهد فيها ويعود الى بيته قبل ان يفقد بسلوكه احترام ابنه له ، وقبل ان يهدم بعلاقته الشائنة المستقبل الذى عليه أن يهيئه لابنته الكبرى .

قبلات وصفعات

قبلة خاصة

قبلة للباب الجديد .. النصف الحلو .. الذى ظهر اخيرا .. لقد كان هو الشىء الوحيد الذى ينقص آخر ساعة !

شادية خيرى — مصر الجديدة

.. واخرى

لا ادرى كيف اعبر لكم عن اعجابى بباب « النصف الحلو » الذى اصبح يعالج شئون نصف الامة .. قبلة لهذا الباب !

سهير ع ٠ ق — القاهرة

.. وثالثة

هذه القبلة لباب « النصف الحلو » .. انه صورة حية لما يشغل بال المرأة المصرية الحديثة ولكن ينقصه الاهتمام بأصناف الطعام المبتكرة التى تناسب عهد التقشف .

فريال عبد الحميد — طنطا

قبلة الى التابعى

قبلة لآراء الاستاذ محمد التابعى الجريئة .. لقد اعجبنى مقاله الاخير (خدعوها بقولهم بيضاء) لان هذا هو الواقع فعلا .

محمد العبد — الاسكندرية

وصفعة

صفعة لهؤلاء المسئولين عن هذه تبيع صور الدعاية ضد مصر .. انني اطالب بمحاكمة اصحابها عن هذه الخيانة لحق الوطن !!

دكتور عبدالواحدالنويهى — كوم امبو

قبلة قوية

اطلبوا من الاستاذ محمد حسنين هيكل ان يواصل حملته الصحفية من اجل خلق ديبلوماسية مصرية تناسب العهد الجديد .. قبلة لمقاله الاخير فقد كان جريئا !

اسماعيل محمد — المنوفية

صفعة اخيرة

لقد فشلت الجامعة العربية فى كل شىء حتى فى مقاطعة اسرائيل .. صفعة لهؤلاء المسئولين عن هذه المهزلة .

محمد الصبان — دمشق

كلام معقول

قرات امس على نتيجة حائط تباع فى الاسواق هذه الحكمة « عسرك فى بلدك خير من يسرك فى غربتك ».. فهل هذا كلام معقول ؟

السيد عمر — الاسكندرية

« آخر ساعة » كلام معقول .. بالنسبة لمن كتبه فقط !

مدرسة الصناعات

هل هناك معهد فى مصر لتعليم قيادة السيارات والهندسة الميكانيكية ؟

احمد فرغلى — غزة

« آخر ساعة » تستطيع الالتحاق بمدرسة الصناعات الميكانيكية بالقاهرة

المجموعة الاولى

اين بلدية القاهرة لكى تشهد هذه الاتوبيسات المحطمة التى تسير على خطوط المجموعة الاولى فى القاهرة. وبالذات الخط رقم (١٠) ؟ ..لقد تعبنا من كثرة المطالبة بالاصلاح

السيد عرفه — الروضة

« آخر ساعة » وعدت البلدية باتخاذ اجراء سريع حاسم .

الاسماك العائمة

ذكرتم فى تحقيق صحفى نشر « بآخر ساعة » عن الاسماك .. ان الامير السابق محمد عبد المنعم يمتلك أسماكا للزينة قيمتها ٣٠ الف جنيه والواقع أن ثمنها الحقيقى لا يزيد على ٨٠٠ جنيه فقط .. !

سيتنهوفر
المشرف على جمعية الاحياء

نظام العمد

سمعنا اخيرا ان نظام العمد فى القرى سوف يلغى . وسمعنا مرة أخرى ان نظام اللامركزية سوف يطبق فى جميع المديريات ، فمتى يتم تنفيذ هذين المشروعين الضروريين ؟

عبد الحميد محمود — الشهداء

« آخر ساعة » : قريبا . وباسرع مما تتصور ..

ردود خاصة

● محمدزيادة — الخرطوم: نأسف لانه لا يمكن تحقيق طلبك فى الوقت الحاضر .

● صلاح عبدالقوى — قنا : القصة لا تصلح للنشر .. لانها غير ذات موضوع .

● محمد أحمدصادق — القاهرة : عرضنا حالتك على وزير الصحة .

● محمد سيداحمد — العباسية: هذا الكلام ليس صحيحا .. فتقدم ولا تخف .

اجابات مستعجلة

الى ن٠م٠ بيروت
لا تتزوجها الآن . يجب ان تبنى مستقبلك اولا . وفى وسعها ان تنتظرك اذا كانت حقا تحبك

الى ح٠س٠ بعطبرة
مادامت حالتك المالية لا تسمح لك بالزواج فكيف يمكنك ان توفق بين البؤس ومسئوليات البيت

الى ح٠ع٠م٠ بالخرطوم
البخل فى الشيوخ لا يعالج فلا بد ان تتحمل حتى تتم تعليمك وتستطيع ان تقوم بأود نفسك .

الى ك. ع. ش. بالقناطر الخيرية
اذا كنت تحب الفتاة وتثق فى اخلاقها فاسترها والا فابتعد ولا حرج عليك ما دامت هى نفسها تعترف ببراءتك

الى رشاد العائر
صارح والدك بكل شىء فان وافق فتزوج الفتاة والا فابتعد عنها ما دام اهلها قد تنكروا لك .

الى ح٠م٠ بمنشية البكرى
نشكرك لكلمة الرقيقة عن فقيدنا النابغة صلاح ذهنى، فشيمة الكرام تقدير النوابغ

الى ابو خشش بالقاهرة
اكتب بوضوح لنتمكن من الرد عليك

الى ق٠١٠ بالقاهرة
ليس هذا من اختصاصنا فمعذرة

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم



آن بلايث
كوكب مترو جولدوين ماير